أشهر المسلمات الجديدات
في القرن العشرين

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

أشهر المسلمات الجديدات في القرن العشرين

اعداد

احمد عطيات

http://kotob.has.it

رقم الايداع

http://kotob.has.it

الفهرس

المقدمة.....7
آلا أولينيكوفا الروسية.....9
"أمة الله" الامريكية 13
اميرةالامريكية 17
امينة أسيلمي الامريكية 21
ايريس صفوت الألمانية 34
انجريد ماتسون الكندية.....38
أنيتاماريا ماكلوسكي 46
بربارا براون الامريكية.....50
جوزفين أجيو الاسكوتلندية 60
ديانا بيتي الامريكية.....64
راندا نيقوسيان الدانماركية.....79
رحمة الألمانية 85
روزلين روشبروك البريطانية.....91
روز ماري هاو الانجليزية 95
سارة الأمريكية.....97
سارّة جوزيف البريطانية 105
سامانثا الانجليزية 113
شريفة كارلو.....119
صابرينا الالمانية.....127
صوفي بوافير الكندية 133
فابيان الفرنسية 137
كايسي ستاربَك الامريكية.....141

http://kotob.has.it

كريستيان باكر الالمانية.....149
ليلى لاكري الفلبينية.....157
مارغريت ماركوس الامريكية 163
ماريا ألاسترا الاندلسية 175
ماري فالوت الفرنسية.....181
ماري واتسون".....185
ماكلين سيكاروس اليونانية 197
مريتا السويسرية 199
مريم نويل الأسترالية 203
مسلمة الخليجية.....214
مليكة البوسنية 220
نادية رشدي الجزائرية.....233
ناتالي (فاطمة المسلمة) 239
اهم المراجع 245

http://kotob.has.it

مقدمة

قد يتساءل بعض الناس – وأنا واحد منهم- عن الدوافع التي تجعل الاقبال على اعتناق الإسلام-ولاسيما من النساء إذا تصل نسبتهن إلى الثلثين على أقل تقدير- في العصر الحديث كبيراً، بالرغم من وضع المسلمين البائس جداً، الذي لا يخفى على احد في هذه القرية الكونية الصغيرة التي يتحكم بها الامريكان واليهود من خلال نظامهم العالمي؟!!

وبما أن الاجابات الاجابات سوف تتعدد، لذا أرى أن من الأفضل سماع الإجابة من أصحاب الشأن مباشرة.

تقول جاسمين بينيت الفتاة اللاتينية صغيرة السن أنها أحبت الإسلام كدين واعتنقته عن قناعة راسخة لأنها وجدت فيه الاحترام الأعظم للمرأة وهذا ما كانت تتوق إليه طوال حياتها.

وتقول: 'لقد كنت دائمًا أشعر بالأسى والحزن من أجل النساء اللاتي يتم إجبارهن على ارتداء حجاب الرأس، لكنني تعرفت على شاب مسلم وبدأت أدرس القرآن مع مجموعة من النساء المسلمات، ولقد شعرت بالإعجاب الحقيقي بمستوى الاحترام الذي يعاملن به من الجميع'.

وتضيف جاسمين: 'النساء المسلمات محترمات لأنهن الأمهات ولأنهن يعتنين بالأطفال، ولأنها في بيتها هي التي تضع القوانين والقواعد، وهي تحصل على درجة عالية من الأهمية في منزلها'.

وتقول الآنسة الفرنسية فالوت -التي اعتنقت دين الإسلام قبل ثلاث سنوات بعد أن حارت في الإجابة عن أسئلة روحية معينة منذ طفولتها ولم تجد لها أية أجوبة شافية في المعتقد الكاثوليكي - أن الشك الذي كان لديها اختفى بالكلية مع اعتناقها الإسلام، وتقول: "الإسلام هو رسالة الحب والتضحية والسلام".وتضيف فالوت: 'في الحقيقة، لقد أحببت الطريق الذي يرسمه دين

http://kotob.has.it

الإسلام للتقرب إلى الله، لأن الإسلام يقدم الطريق الأكثر انضباطًا وسهولة في الوقت نفسه، وهذه السهولة تنبع من كونه طريقًا واضح المعالم، وأنا كنت أبحث عن القواعد التي تنظم السلوك وعن مبد أ الاتباع والمسيحية لم تنجح في أن تعطيني ما أبحث عنه'.

وتقول كارين فان نيوكيرك الباحثة التي أجرت دراسات عن النساء الهولنديات اللاتي اعتنقن دين الإسلام: 'هناك أخريات في أوروبا اعتنقن الإسلام بعد أن جذبتهن نظرة هذا الدين للأنوثة والرجولة، وكيف أن الإسلام يفرد مساحة واسعة لمعاني الأمومة ومعاني الأسرة وأهميتها وأنه لا يتعامل مع المرأة باعتبارها أداة للجنس وإشباع الشهوة الغريزية'.

وتقول جيني يانيز اللاتينية التي اعتنقت الإسلام: 'إن الناس من حولي وأنا أسير في الشارع بحجابي أصبح لديهم رد فعل فطري بأنني انسانه متدينة وبالتالي فهم يحترمونني بشكل أكبر، ويكفي أنني بحجابي لا يكون هناك حكم علي من الآخرين بشأن ما إذا كنت أتبع الموضة أم لا'.

وتقول إيفون ريدلي الصحافية البريطانية، التي تعرفت على الإسلام لأول مرة في حياتها في سجون طالبان، قبل اندلاع الحرب الأميركية على افغانستان،«لقد تأثرت بالقرآن والأحاديث النبوية. وكلما تعرفت على الإسلام، تيقنت أني اكتشف دنيا جديدة، لقد بدأت بالإحساس أن شعورا جديدا كان يمنعني من الوقوف في مكاني، بدأت بالشعور تدريجيا أن الإيمان يسكن قلبي، شعرت أن الله سبحانه وتع إلى كان يزرع الإسلام في كل روحي، وينقيني من دنس الحضارة التي نشأت فيها. لقد بدأت طمأنينة رائعة في السكون في روحي. لقد كانت هذه الطمأنينة طمأنينة إلهية، حينها أيقنت أن الوقت لإعلاني الإسلام قد حان، فنطقت بكلمة الشهادة وأصبحت مسلمة.

http://kotob.has.it

الا أولينيكوفا الروسية

"لو عرف مجتمعنا الروسي الإسلام جيدا وطبقه لأنقذه من الجريمة والفساد والمافيا والمخدرات والدعارة والبطالة.. لأن الإسلام يحرم ويحارب كل ما يضر بالنفس وبالآخرين.الإسلام هو الخلاص للبشرية، والشافي لها من أمراض العصر، وفيه الحل لمشكلات المجتمعات المختلفة".

تاريخ اسلامها: 1995"

تروي "آلا" قصة رحلتها من الكفر إلى الايمان فتقول" أنا روسية، ولدت في مدينة (لينين غراد) حيث قتل الشيوعيون آلاف المسلمين في الجمهوريات المسلمة في الاتحاد السوفييتي السابق. تعقيب" ومع ذلك يطلق عليها البعض اسم الدولة الصديقة للعرب".!!-

تعلمت وواصلت الدراسة في أسرة فقيرة لم يكن لها من مصدر رزق سوى صيد الأسماك التي عمل بها والدي من قديم.

درست الطب في موسكو وتخرجت، ثم حصلت على الماجستير فالدكتوراه، ودرّست بعدها في جامعات موسكو وكييف ولينين غراد.

حياتي في ظل الشيوعية كانت سيئة جداً، لا تتفق وفطرة الإنسان في العيش بحرية وأمان ورفاه.

كنت في داخلي ثائرة على الوضع، لكنني -مثل سائر الفاس- لم أكن أستطيع الكلام ، وإلا كان المصير هو القتل، أو النفي لسيبيريا، أو السجن أو التعذيب.

كانت حياتنا جحيما مستعرا، ظلما واستعبادا وقهرا، وإجبارا على حياة لا توافق فطرة البشر، ومنعا من العبادة، وإجبارا على الكفر والإلحاد.

http://kotob.has.it

نحن نعلم عن الإسلام أكثر مما يعرفه الغربيون لأسباب أهمها قربنا من المجتمعات المسلمة، ولأن الاتحاد السوفييتي كان يضم قرابة 60 مليون مسلم، وهؤلاء يعملون معنا في مختلف مراكز الدولة.

عرفت الإسلام من بعض المسلمين العاملين معنا،ولاحظته في سلوك الطلبة الوافدين من البلاد الإسلامية مثل: سورية وليبيا واليمن والعراق.

تعرفت على الإسلام أكثر من خلال طالب سوري من حمص كان يدرس الطب في جامعة كييف،إذا لم يكن يشرب الخمر، ولا يأكل لحم الخنزير، ولا يقيم علاقات مع النساء، وكانت أخلاقه عالية جدا، فقد كان أمينا وصادقا، وكان يسكن منزلا متواضعا يقول عنه: هذا منزلي ومسجدي.

شدني هذا الطالب المسلم بأخلاقه،وتعامله المهذب،ليؤكد أن هذه هي أخلاق الإسلام،و أهداني كتبا عن الإسلام قرأتها جيدا فزادت معرفتي به.

في عام 1992 م تركت العمل مؤقتا وسافرت إلى سورية حيث التحقت بكلية الدعوة،ودرست الإسلام، وتخرجت عام 1995 لأعلن إسلامي.

الإسلام دين عظيم،وهو في بلادنا من قبل ألف عام، بينما لم تعش الشيوعية أكثر من سبعين عاما.

لاحظت الأخوة والمحبة بين المسلمين وتبادل النصح. ولاحظت يزداد تجلي الإسلام في رمضان حيث النظام والصبر والمودة التي تفتقدها المجتمعات غير المسلمة على إطلاقها.والإسلام يراعي الدنيا والآخرة.. وهذا يلائم الطبيعة البشرية.

بعد ارتدائي الحجاب أحاول عدم الاختلاط بالرجال قدر المستطاع.

أنا الآن بصدد وضع كتاب عن الإسلام بالروسية، وسوف أحاول تعريف الجميع بهذا الدين العظيم، الذي رأيت من خلاله النور.

http://kotob.has.it

لو عرف مجتمعنا الإسلام جيدا وطبقه لأنقذه من الجريمة والفساد والمافيا والمخدرات والدعارة والبطالة.. لأن الإسلام يحرم ويحارب كل ما يضر بالنفس وبالآخرين.

الإسلام هو الخلاص للبشرية، والشافي لها من أمراض العصر، وفيه الحل لمشكلات المجتمعات المختلفة.

لقد سقطت الشيوعية في مزبلة التاريخ على الرغم من كل ما أحاطوها به من دعايات.

"واضيف وإن شاء الله ستلحق بها الرأسمالية العفنة قريبا.فمزابل التاريخ تتسع لكل العقائد الفاسدة والطغاة المجرمين".

عاش الإسلام الذي حاول الشيوعيون طمسه،بل و تعاظم دوره واتسعت رقعته اليوم في روسيا وغيرها وهذا درس وعبرة لمن أراد أن يعتبر.

الدكتورة آلا أولينيكوفا//أستاذة جامعية

تعقيب سريع: استطاعت هذه المسلمة الجديدة- وهي الدكتورة - أن تشخص الداء وتصف الدواء، فقالت إن تطبيق الإسلام هو وحده الكفيل بحل كل المشكلات، بينما لا يزال الكثير من علماء السلاطين وأذناب الكفر من بني جلدتنا غير مدرك لهذه الحقيقة أويجادل فيها!!

ويعمل كل الساسة في دول الكفر على منع المسلمين من اعادة الدولة الاسلامية –دولة الخلافة-التي اسقطها اتاتورك، في الوقت الذي يزعم فيه علماء السلاطين أن الخلافة الاسلامية أضغاث أحلام....!! نسأل الله أن ينصر العاملين لإعادة دولة الإسلام وأن يمكن لهم في الارض لتعود أمتنا كما كانت الأمة الأولى صاحبة الحضارة الاولى والمدنية الاولى والجيش الاسلامي الذي لا يقهر.

http://kotob.has.it

و" اشارت الأخت اسيلمى إلى معاناة المسلمين في روسيا وما ذكرتة الاخت هو نقطة من بحر الاضطهاد الذي يلاقيه المسلمون في دولة يصفها الزعماء العرب- وابواقهم من الاعلاميين -بأنها صديقة العرب!!

جاء في رسالة للشيخ محمد عبداللطيف نائب رئيس الأزهر في مصر بالاتفاق مع عدد من أهالي شبه جزيرة القرم اللاجئين إلى مصر أرسلها إلى الأمم المتحدة حول ما تعرض لها مسلمو روسيا من مجازر ومجاعة ومعاناة على أيدي الروس .جاءت في جانب من الرسالة ما يلي "نورد لكم باختصار الأساليب المتبعة من قبل الروس للقضاء على المسلمين داخل الاتحاد السوفيتي

أولا: الإبادة الجماعية لشعب بأكمله أو لجزء منه، أو نفيهم إلى سيبيريا ومناطق أخرى ليلقوا حتفهم هناك. والمثال على ذلك:

١. قتل مئة ألف من أهالي تركستان عام934،، ونفوا300 ألف شخص
٢. اعتقال500 ألف شخص خلال الأعوام من 1937 الى 1939، وأعدام مجموعات كبيرة منهم، ونفي الألاف منهم إلى مجاهيل سيبيريا
٣. بلغ عدد القتلى من المسلمين عام1950 سبعة آلاف شخص
٤. منذ عام1919 و إلى حين كتابة هذه الرسالة بلغ عدد الهاربين من تركستان فقط مليونان وخمسئة ألف شخص
٥. بلغ عدد الموتى بسبب المجاعة من عام 1932 الى 1934 ثلاثة ملايين شخص في تركستان وحدها، لأن الروس استولوا على حقول الحبوب ومخازنها
٦. نتيجة سياسة الدمج بين البلدان داخل الاتحاد السوفيتي تم تهجير 400 ألف شخص من تركستان إلى أوكرانيا وأواسط آسيا
٧. بلغ عدد المعتقلين13565 شخصا عام1915
٨. في جزيرة القرم قتل الروس 100 ألف شخص تحت المجاعة، وأجبروا50 ألف آخرين على الرحيل

http://kotob.has.it

وهذا غيض من فيض من كرم الدولة الصديقة للعرب على مواطنيها المسلمين!!!!!

المصدر./.هيوغ واتسون /"الاستعمار الجديد"

فمن لهؤلاء المسلمين الذين يضطهدون في مشارق الارض ومغاربها؟؟؟!!!

"أمة الله" الامريكية

"امة الله هي الفتاة الشجاعة التي هزت الأوساط التربوية والإعلامية في أمريكا وتناقلت أخبارها وكالات الأنباء الأمريكية والعالمية".

تاريخ اسلامها: عام2000

كتب د. نبيل السعدون،عضو مجلس إدارة مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير)

قصة حجاب "أمة الله" *

أثار اهتمامي خبر الفتاة الصغيرة التي طردتها أكاديمية بن فرانكلين في مدينة ماسكوجي بولاية أوكلاهوما– بسبب إصرارها على ارتدائها الحجاب خلال ساعات الدوام المدرسي، فقررت زيارتها في مدينتها مع أولادي خلال عطلة نهاية الأسبوع نيابة عن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير).

وجدت أسرتها تقيم في بيت متواضع وفي حي فقير في المدينة حيث استقبلتنا الأسرة بالترحاب، وكان أكبر همي أن أرى تلك الفتاة الشجاعة التي هزت الأوساط التربوية والإعلامية في أمريكا وتناقلت أخبارها وكالات الأنباء الأمريكية والعالمية.

سلمت "أمة الله" علينا،وهذا اسمها الإسلامي،وحيانا والدها وشكرنا على الزيارة لمؤازرته حيث يشعر بالوحدة بسبب خلو المدينة الصغيرة من المسلمين تقريباً،كما أن أمة الله هي الطالبة الوحيدة المسلمة في المدرسة.

http://kotob.has.it

سألتها لماذا يريدون إجبارك على خلع الحجاب؟ فقالت ببساطة وبراءة الطفل: "لأنهم لا يريدون لديني الإسلامي أن يكون له وجود في المدرسة". ثم حدثني والدها فقال إن الأمر بدأ في 11 سبتمبر الماضي حيث قالت معلمة أمة الله بأنها لا تستطيع أن تأتي إلى الأكاديمية مرتدية الحجاب لأن قوانين المنطقة التعليمية تقضي بمنع غطاء الرأس من أي نوع خلال اليوم الدراسي، وأكد على ذلك مدير المدرسة ثم تبنى الموقف أيضاً مدير المنطقة التعليمية.

وتحدثنا عن عدم منطقية هذا القرار حيث أن القوانين الأمريكية تجيز حرية التعبير وحرية ممارسة الاعتقادات الدينية كما هو مفروض وبخاصة في ولاية أوكلاهوما حيث أنها واحدة من إثنى عشرة ولاية تبنت قوانين تؤكد على حرية ممارسة الاعتقادات الدينية والتعبير عنها.

وكنت قد تحاورت مع إبراهيم هوبر المدير الإعلامي لكير حيث نتابع تطورات هذه القضية فقال: "كنا في الماضي ننجح في حل مشكلة من هذا النوع بمجرد مكالمة هاتفية، أما بعد أحداث سبتمبر 2001 أصبح الأمر أكثر صعوبة وتعقيداً".

وعلى كل حال وبتوفيق الله وبعد حملة ضغط إعلامي وجماهيري دعت إليها كير وشارك فيها مئات المسلمين والعرب وإنضمت إليها مؤسسات حقوقية أمريكية أخرى تراجعت إدارة المنطقة التعليمية في منتصف شهر أكتوبر عن موقفها جزئياً وسمحت لأمة الله أن تعود للمدرسة مرتدية حجابها لحين إتمام الجهاز القانوني لدى المنطقة التعليمية في ماسكوجي مراجعة نظمها وقوانينها ومحاولة استيعاب حجاب أمة الله دون مخالفة للقوانين المرعية لديهم.

وفي حالة تراجع المنطقة التعليمية وتضييقها على أمة الله مرة أخرى فإن كير وربما مؤسسات حقوقية أمريكية أخرى يدرسون إمكانية رفع دعوى قضائية ضد المنطقة التعليمية في ماسكوجي وذلك للدفاع عن حق أمة الله

http://kotob.has.it

وحقوق الملايين من المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب في المدارس الأمريكية على مدى السنوات والأجيال القادمة.

سار بنا الحديث إلى الطريقة التي تعرف بها إيفون هيرن، والد الفتاة على الإسلام، فقال كان هذا في عام 2000 حيث وقعت في يدي نسخة من القرآن الكريم فشدني هذا الكتاب وقرأت فيه كثيراً حتى أسلمت، ثم بدأت بتعليم أسرتي الإسلام فأسلمت أمة الله رغم أنها أصغر أولادي الثلاثة وأتمنى أن يشرح الله صدر زوجتي وأولادي الآخرين لهذا الدين قريباً إن شاء الله فإنهم ما زالوا مترددين في أن يعتنقوا الإسلام.

أما أمة الله فقال إنها شديدة الحرص على تعلم القرآن ومباديء الإسلام العظيم وأنا مسرور لمدى حبها والتزامها بهذا الدين، وقال إنها هي التي اختارت اسمها الإسلامي "امة الله " حيث وجدته في أحد المواقع خلال بحثها في الشبكة المعلوماتية.

غادرنا منزل العائلة وكلنا احترام وإكبار لموقف الفتاة الشجاع وثباتها على المبدأ العظيم الذي تؤمن به. وخلال الأيام التالية توجهت المراكز والمؤسسات المسلمة في أوكلاهوما وتكساس بدعوات للأسرة لحضور مناسبات تم خلالها تكريم أمة الله وتشجيعها على الثبات على موقفها.

ومع حلول شهر رمضان المبارك اتصلت هاتفياً بالأسرة لتهنئتها بحلول الشهر الكريم ففاجأني والد أمة الله بأن زوجته وابنه الأكبر قد أسلما والحمد لله وهو يأمل في أن تحذو بنته الكبرى حذوهما ويصبح جميع أفراد هذه الأسرة مسلمون، وقال إن زوجته أصرت على أن ترتدي الحجاب فور إسلامها لأنها تريد أن تلتزم بما يأمرها به الإسلام وتبدأ طريق الإسلام بداية صحيحة أي بالطاعة التامة. المصدر: اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء ﷺ.

تعقيب سريع1: امريكا ام الحريات الاربعة وصاحبة تمثال الحرية يتسع صدرها لممارسة الزنا والشذوذ وكل ما حرمه الله والعقل والفطرة السوية.. ولا

http://kotob.has.it

يتسع صدرها الواسع جدا لحجاب امة الله المسلمة واخواتها فاي ديموقراطية زائفة بل عاهرة هذه الديموقراطية الامريكية!!!

ومن فمك ادينك:

صدر تقرير عام 2005 بعنوان: التعصُّب والتميُّز ضد مسلمي أوربا، صادر من اتِّحاد هلسنكي لحقوق الإنسان، تضمَّن التقرير تزايد التعصُّب ضد المسلمين في كل من النمسا وبلجيكا والدنمارك، وإيطاليا والسويد، وفرنسا وهولندا، وأنَّ مظاهر ذلك التعصُّب تنوعت من اعتداءات جسدية، إلى مُضايقات لفظيَّة، إلى تخريب ضدَّ مُمتلكات ومظاهر إسلامية، كالمساجد والقبور، وأشار التقرير بوضوح إلى دَوْر الإعلام الغربي في تغذية التعصُّب وكراهية الإسلام.

وأيضًا أصدر مركز المساواة ومكافحة العُنصرية في بروكسل تقريرًا في 13 سبتمبر 2009، جاء فيه أنَّ العُنصرية ضد المسلمين بأوربا زادت ثلاثةَ أضعاف عما كانت عام 2006.

تعقيب سريع2: أن هذه الطفلة المسلمة تصلح نموذجاً للمسلمين الثابتين على مبدئهم في هذا الزمن الذي أصبح الثبات فيه على المباديء عملة نادرة، فكم من مفكر أو عالم رأيناه قد تنازل عن مبادئه مقابل عظمة القموها لها على شكل مال أو وظيفة، وليت الأمر عند المتخاذلين اقتصر على مجرد السقوط بل تعداه إلى اختلاق التبريرات الكاذبة والمزورة مما يجعل من الساقط لا ساقطاً فاسداً فحسب بل صار هذا الساقط المتخاذل عن المبدأ فاسداً مفسداً.... نسأل الله لأختنا أمة الله وأهلها استمرار الثبات وخير الدنيا والأخرة... ونقول للمتخاذلين اتقوا الله في دينكم ومبدئكم واتقوا عار الدنيا والنار التي وقودها الناس والحجارة... فليس للمتخاذلين إلا... مزابل التاريخ وسقر التي لاتبقي ولا تذر!!!

http://kotob.has.it

أميرةالامريكية

"عندما لاحظت أسرتي أنني أدرس الإسلام كثيراً غضبوا و أصبحوا لا يكلمونني إلا فيما ندر! ولكن عندما اعتنقت الإسلام قاطعوني تماما بل حاولوا أن يضعوني في مصحة الأمراض العقلية لأنهم اقتنعوا أنني مجنونة....وكانت أمي من ضمنهم. و في احد ى الليالي هجم علي رجل في موقف السيارات وضربني وطعنني وتم القبض عليه.. وقد تم عدة مرات تخريب فرامل سيارتي"..

تاريخ اسلامها: 1996

تروي الأخت أميرة حكايتها فتقول:

"ولدت لأبوين نصارى في ولاية اركنساس بالولايات المتحدة الامريكية. وتربيت هناك ويعرفني اصدقائي العرب بالامريكية البيضاء لأنني لا أعرف التفرقة العنصرية تربيت في الريف في مزرعة والدي وكان والدي يلقي المواعظ في الكنيسة المعمدانية المحلية.وكانت أمي تبقى في البيت وكنت طفلتهم الوحيدة.

والطائفة المعمدانية طائفة نصرانية مثل الكاثوليك وغيرها ولكن تعاليمهم مختلفةوهم يؤمنون بالثالوث و أن المسيح ابن الله. وكانت القرية التي تربيت فيها يسكنها البيض فقط وجميعهم من النصارى ولم تكن هناك أديان أخرى في نطاق 200 ميل.

و لسنوات لم أتعرف على شخص من خارج قريتنا و كانت الكنيسة تعلمنا أن الناس سواسية ولكني لم أرَ هذه التعاليم على أرض الواقع.

لكانت أول مرة رأيت فيها مسلماً عندما كنت في جامعة اركنساس.. ولابد أن اعترف بأنني ذهلت في البداية من الملابس الغريبة التي يرتديها المسلمون رجالا ونساء...ولم اصدق أن المسلمات يغطين شعورهن !!. ولأنني محبة

http://kotob.has.it

للاستطلاع انتهزت أول فرصة للتعرف على امرأة مسلمة. وكانت تلك هي المقابلة التي غيرت مجرى حياتي للأبد ولن أنساها أبداً.

كان اسمها " ياسمين " وهي مولودة في فلسطين وكنت أجلس لساعات استمع لحديثها عن بلدها وثقافتها وعائلتها واصدقائها الذين تحبهم كثيراً... ولكن ما كانت تحبه أكثر كان دينها الإسلام.. وكانت ياسمين تتمتع مع نفسها بسلام بصورة لم أر مثلها أبداً في أي إنسان قابلته. و كانت تحدثني عن الأنبياء وعن الرب و أنها لاتعبد إلا الله واحداً لا شريك له وتسميه (الله) وكانت أحاديثها بالنسبة لي مقنعة صادقة وكان يكفي عندي أنها صادقة ومقتنعة فيها. ولكني لم اخبر أهلي عن صديقتي تلك..

وقد فعلت ياسمين كل ما يمكنها القيام به لإقناعي بأن الإسلام هو الدين الحقيقي الوحيد وأنه أيضاً أسلوب الحياة الطبيعية. ولكن أهم شيء بالنسبة لها لم يكن هذه الدنيا وإنما الآخرة، وعندما غادرت إلى فلسطين كنا نحس أننا ربما لن نرى بعضنا ثانية. و لذا بكت ورجتني أن استمر في دراسة الإسلام حتى نتمكن من اللقاء ولكن في الجنة... وحتى هذه اللحظة مازالت كلماتها تتردد في اذني..ومنذ أول يوم التقينا فيها اسمتني (اميرة) ولذا اسميت نفسي بهذا الاسم عندما دخلت الاسلام.

و بعد اسبوعين من رجوع ياسمين إلى بلادها اغتالها رصاص الجنودالاسرائيليين خارج منزلها...فترك هذا الخبر الذي نقله لي أحد اصدقائنا العرب أسوأ الأثر في نفسي. وخلال فترة دراستنا في الكلية قابلت الكثيرين من الأصدقاء من الشرق الأوسط..وأصبحت اللغة العربية محببة إلي..وكانت جميلة خاصة عندما أسمع أحدهم يتلو القرآن أو استمع له عن طريق الشريط. وبعد أن غادرت الكلية إلى مجتمعي الصغير لم أعد استأنس بوجود مسلمين من حولي،ولكن الظمأ للإسلام واللغة العربية لم يفارق قلبي.

http://kotob.has.it

ويجب أن اعترف أن ذلك اقلق أسرتي و أصدقائي كثيراً ، وبعد سنوات من ذلك أتى في طريقي واحد اعتبره مثالا للمسلم الصحيح وبدأت مرة ثانية في طرح الأسئلة عليه وفي قراءة كل ما استطيع قراءته حول الدين...ولشهور وشهور كنت اقرأ وادعوا الله.

وأخيراً في 15 ابريل 1996 اعتنقت الإسلام وكان هناك شيء واحد بالتحديد هوالذي أقنعني بالإسلام وكان هو كل شيء عن الإسلام والذي من أجله لن أترك الإسلام أبداً.. ذلك هو"لا اله الا الله محمد رسول الله".

وعندما لاحظت اسرتي أنني أدرس الإسلام كثيرا غضبوا و أصبحوا لا يكلمونني إلا فيما ندر! وعندما اعتنقت الإسلام قاطعوني تماما بل حاولوا أن يضعوني في مصحة الامراض العقلية لأنهم اقتنعوا أنني مجنونة... وكانت أمي من ضمنهم وكانت جفوة أهلي علي هي أكبر ضاغط علي.

وتعدى الأمر إلى أن أحد أقاربي أقام علي حظراً قانونياً يمنعني من الإقتراب من منزله..... و في أحد الليالي هجم علي رجل في موقف السيارات وضربني وطعنني وتم القبض عليه.. وقد تم عدة مرات تخريب فرامل سيارتي.. وعندما ادخلت ملابسي الإسلامية وبعض بناطيل الجنز إلى المغسلة المجاورة لبيتي، قام الغسال باضاعة جميع ملابسي الإسلامية ، ورد لي البناطيل وهددني أن شكوته...وفي وقت كتابة هذا الموضوع أخوض حرباً أمام المحاكم لا استطيع مناقشتها الآن في العلن..ورغم أني لم ارتكب جريمة إلا أن المحكمة منعتني من مغادرة هذه المدينة. و لكن لن يكسبوا هذه المعركة ب إذن الله ولا أكتب هذه السطور بهدف كسب شفقة وعطف المسلمين...ولكني اسألكم ان تدعون لي في صلواتكم. أشكر اصحاب الصحيفة ومحريرها الذين ينشرون مقالتي ....أختكم أميرة /مجلة الشجرة الطيبة /التاريخ: 1998/4/11 - ترجمة: الأستاذ / شيخ طويل الشيخ.

http://kotob.has.it

تعقيب" حصلت هذه الحادثة في نهايات القرن العشرين وهي تدل بمنتهى الوضوح على انعدام وجود الديموقراطية التي يتشدق بها الامريكان عموما وزعماؤهم كبوش خصوصا، ففي الوقت الذي اكتسحت قوات بوش العراق واتت على الاخضر واليابس من أجل ايصال الديموقراطية المزعومة للعراق.!! فهم قد ضاقوا ذرعا– في بلاد الديموقراطيةوالحريات بفتاة كان كل ذنبها أنها قالت ربي الله.!!

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن ديموقراطيتهم ليست كفرا فحسب بل هي وهم واسطورة لا واقع لها على أرض الواقع!!!

كتب ماهر الصديق "ديمقراطيه زائفه، ذات وجهين متناقضين. وجه يعتبر الحرية غير متناهيه، بما فيها حرية ممارسة العقيدة و اختيار الافكار و الشذوذ و الرذيله! ووجه آخر يعتبر الحرية في الرأي و العقيدة ورد الظلم والاختيار الديمقراطي و اتباع الدين في الشكل و المضمون.. كل هذا مخالف للديمقراطيةِ و العلمانيةِ و للمزاج العام. النيل من النبي الكريم صلى الله عليه و سلم ووصفه بأعتى الاوصاف هي حرية تعبير، أما البحث في مسأله تاريخيه كالمحرقة و غيرها،فهي من التعدي ومن العداء (للساميه).رجل مارق يتطاول على دين يتبعه مليار و نصف مليار إنسان ويؤلف كتابا يصف الآيات القرآنيه بالآيات الشيطانيه، يعتبر من باب حرية الرأي. أما مفكر كروجيه غارودي، فإنه عندما يلمح إلى أن الهولوكست قد يكون اشورة فأنه يتعدى على يتعدى على حقوق الاديان! ويعادي السامية.

http://kotob.has.it

امينة أسيلمي الامريكية

"لا توجد الكلمات التي تستطيع أن تُعبِّر عن مدى تغيُّر حياتي بالإسلام، فأنا سعيدةٌ جدّاً بكوني مسلمة. فالإسلام هو حياتي. والإسلام هو نبض قلبي. والإسلام هو الدَّم الذي يجري في عروقي. والإسلام هو قوّتي. والإسلام هو الذي جعل حياتي في غاية الرَّوعة والجمال. فأنا بدون الإسلام لا أساوي شيئاً، فلو حصل -لا قدَّر الله- وتخلّى الله عني لما استطعت البقاء".

تاريخ اسلامها1977:

تروي الاخت اسيلمى قصتها فتقول:

"كنت في بداية السنة النهائيّة للحصول على درجتي العلميَّة في دراسة (وسائل الترفيه)، عندما قابلت أوَّل مجموعةٍ من المسلمين في حياتي. وقد كانت السَّنة الأولى التي كُنَّا فيها نستطيع أن نُسجِّل للفصل من خلال الحاسوب، فسجَّلت ثمّ ذهبت لأهتمّ ببعض الأعمال العائليَّة في (أوكلاهوما). فأخذ العمل مني فترةً أطول مما كنت أظنُّ بحيث عدت متأخِّرةً أسبوعين على بداية الفصل. ولكنِّي لم أكن قلقةً حول تعويض ما فاتني، لأنِّي كنت الأولى في صفّي. ومع

http://kotob.has.it

كوني طالبة في ذلك الوقت كنت أفوز بالجوائز أثناء منافستي مع المتخصِّصين في هذا المجال.

ويجب أن أقول أيضاً بأنِّي كنت خجولةً جدّاً، على الرغم من أنِّي كنت أذهب إلى الكليِّة وأحصل على العلامات العالية، وأُدير عملي الخاص، وعلى الرغم من وجود العديد من الأصدقاء المقرَّبين الّذين كانوا من حولي. فكنت كثيرة الصَّمت، وبطيئةً جدّاً في التعرُّف إلى الناس، فمن النادر أن أتحدَّث لأيِّ أحدٍ إلا إذا اضطررت لذلك أو إن كنت أعرفه من قبل. كانت الدروس التي آخذها تتطلب مني أن أقوم ببعض الأمور الإداريَّة والتّخطيط المدني، بالإضافة إلى وضع البرامج الّتي تناسب الأطفال، فكانوا هم الوحيدين الذين أشعر معهم بالراحة.

حسناً... فلنعد إلى قصتنا. كان التوزيع الذي قام به الحاسوب قد خبَّأ لي مفاجأةً عظيمةً، فقد كنت مُسجَّلةً في مادةٍ مسرحيَّةٍ حيث كنت مُلزمةً بالتمثيل الحيِّ أمام الجمهور. أصابني الخوف الشديد بسبب ذلك، فأنا لا أكاد أتجرَّأ على طرح بعض الأسئلة في قاعدة الدرس، فكيف يمكنني أن أقف على المسرح أمام كلِّ الناس؟! حدَّثت زوجي عن ذلك ولكنَّه كان هادئاً كعادته دائماً، فاقترح عليَّ أن أتحدَّث مع الأستاذ وأشرح له المشكلة، وأن أتَّفق معه على قيامي بكتابة النصِّ أو تجهيز الملابس. ووافق الأستاذ على أن يحاول مساعدتي للخروج من هذا المأزق. وهكذا ذهبت إلى الدرس يوم الثلاثاء التالي.

عندما فتحت باب القاعة لأدخل تلقّيت الصّدمة الثانية. فقد كانت القاعة مليئةً بـ(العرب) أو (لاعبي الجوكي على الجمال) كما يحلو للبعض تسميتهم. حسناً... لم أكن أبداً قد شاهدت أحداً من العرب من قبل ولكنِّي كنت قد سمعت بهم. فما كان مني إلا أن قرَّرت أني -ولا بأيِّ طريقةٍ- لا يمكنني الجلوس في غرفةٍ مليئةٍ بالكفرة القذرين! بل خطر لي أيضاً بأنَّه من الممكن أن ينتقل إليِّ

http://kotob.has.it

أحد الأمراض المخيفة من أحدهم. فكلُّ الناس كانوا يقولون بأنَّهم قذرون، وأنّهم ليسوا أهلاً للثقة أيضاً. فما كان مني إلا أن أغلقت الباب وعدت أدراجي إلى البيت. ولكني يجب أن أذكر شيئاً صغيراً الآن. فحين كنت أفكّر بهذه الطريقة كنت ألبس سروالاً جلديّاً مثيراً، وحِذاءً ذا كعبٍ عالٍ، وكأس الخمر في يدي... لكنّهم هم الذين كانون (السَّيئين) في نظري!

عندما أخبرت زوجي عن أولئك الطلاب العرب، وأنَّه ولا بأيِّ حال يمكن أن أعود إلى هناك، هدَّأ من روعي بطريقته الهادئة، وذكّرني بأنِّي كنت دوماً أدَّعي بأنّ لله تع إلى دائماً سبباً لكلّ شيء، ولربما يتوجَّب عليَّ التفكير جيداً بهذا الأمر قبل أن أتَّخذ قراراً نهائيّاً. وذكّرني أيضاً بأنّ لديَّ منحةً دراسيةً، فإذا كنت أريد المحافظة عليها فإنه يجب عليَّ المحافظة على مُعدّل علاماتي وإلا فإنّ أمراً كهذا يمكن أن يحطّم كلّ شيء. فصلَّيت لله تع إلى في اليومين التاليين داعيةً إيَّاه الرَّشاد. وفي يوم الخميس عُدت إلى الصفّ وكان لديَّ اعتقادٌ بأنّ الله تع إلى دبَّر هذا لكي أُخلّص أولئك المساكين الكفرة من عذاب جهنم.

بدأت تدريجيّاً أشرح لهم كيف أنهم سيحترقون في جهنم خالدين فيها، إذا لم يقبلوا المسيح (عليه الصلاة والسلام) كمُخَلّصٍ لهم، فتعاملوا معي بلطفٍ جمّ ولكنَّهم لم يهتدوا! عندئذٍ، شرحت لهم كيف أنّ المسيح (عليه الصلاة والسلام) يحبهم وكيف مات على الصليب ليُخلّصهم من آثامهم. وكلّ ما عليهم فعله لينقذوا أنفسهم هو أن يقبلوه في قلوبهم. فظلّوا على نفس المستوى من اللّطف معي، ولكنّهم ما زالوا لا يهتدون!!! ولهذا قرّرت أن أقرأ كتابهم المقدس لأريهم بأنَّ الإسلام دينٌ مُزيَّفٌ وأنَّ محمداً () إلهٌ مزيَّف. فأعطاني أحدهم نسخةً من ترجمة القرآن الكريم وكتاباً آخر عن الإسلام، وبدأت دراستي. كنت على يقينٍ بأنّي سأجد الدليل الذي أحتاجه وبسرعةٍ كبيرة. لكنّي قرأت القرآن الكريم والكتاب الآخر، ومن ثمّ قرأت خمسة عشر كتاباً أخرى، كان من بينها صحيح

http://kotob.has.it

مسلم، ثم عدت إلى القرآن الكريم. فقد كنت مُصمِّمةً على هدايتهم! وهكذا استمرت دراستي للإسلام سنةً ونصف.

خلال ذلك الوقت، بدأت تظهر بعض المشكلات بيني وبين زوجي. فقد كنت أتغيَّر، ومع أنّ هذا التغيُّر كان في بعض الأمور فقط إلا أنها كانت كافيةً لإزعاجه. فلم أعد أريد الذهاب إلى الخمَّارات والحفلات التي اعتدنا الذهاب إليها كلّ جمعةٍ وسبت. وأصبحت أكثر هدوءاً وأكثر بُعداً عنه. فوصل إلى يقينٍ بأنّ لي علاقةً غير شرعيّة، ولذلك قام بطردي من البيت. فانتقلت إلى شقّةٍ أخرى مع أطفالي، ومع كلّ هذا فقد واصلت جهودي مُصمِّمة على هداية أولئك المسلمين إلى النصرانية!

وفي أحد الأيام طُرق بابي، وحين فتحت الباب رأيت رجلاً يلبس ثوباً أبيضَ طويلاً للنوم وعلى رأسه قطعة قماشٍ كاروهات حمراء اللون، وكان يرافقه ثلاثةٌ من الرجال في ملابس نومهم أيضاً! (لقد كانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها عرباً في لباسهم التقليديّ). فشعرت بأنهم أهانوني إهانةً عظيمة. فكيف يسمحون لأنفسهم بأن يطرقوا بابي وهم يرتدون ملابس النوم؟! وأيّ نوعٍ من النساء يظنني هؤلاء؟! وتخيَّلوا صدمتي عندما قال لي الرجل الذي يلبس الخرقة الحمراء على رأسه بأنه يفهم رغبتي في أن أُصبح مسلمة! فأعلمته -وبسرعةٍ- بأنّي لا أريد أن أُصبح مسلمة. ثم تداركت قائلة بأنّي -وعلى الرغم من ذلك- لديَّ بعض الاستفسارات، إذا كان لديه الوقت.

فمنحني الأخ عبدالعزيز الوقت الكافي، وكان صبوراً جدَّاً في نقاشه معي حول كلّ المسائل. ولم يُشعرني على الإطلاق بأني سخيفةٌ أو أن سؤالي سؤالٌ غبيٌّ. وسألني إن كنت أُومن بأنّ هناك إلهاً واحداً، فقلت: نعم. فسألني إن كنت أُومن بأنّ محمداً كان رسولاً لله تعالى، ومرةً أخرى قلت: نعم. فقال لي: أنت بهذا مسلمة! فجادلته بأني نصرانية وأنّي فقط أُحاول أن أفهم الإسلام. أما في داخل نفسي فإنّي كنت أُفكّر: "أنا لا أستطيع أن أُصبح مسلمة، فأنا أمريكيّةٌ

http://kotob.has.it

بيضاء! وماذا سيقول زوجي؟! وإذا أصبحت مسلمةً فإنّي يجب أن أُطَلّق من زوجي، وعائلتي ستنتهي".

ثم أوضح لي لاحقاً بأنّ تحصيل المعرفة والفهم الروحيّ ما هو إلا كصعود السلّم: "فإذا كنتِ صاعدةً على السلّم وحاولت أن تقفزي عدة درجات مرة واحدة فإن هناك خطورة السقوط. فالشهادتان ما هما إلا الدرجة الأولى على السلم، وهناك أمورٌ كثيرةٌ يجب أن نتحدث عنها". وفي وقتٍ لاحقٍ من مساء ذلك اليوم -الحادي والعشرين من آذار لسنة 1977م وعند صلاة العصر- أعلنت إسلامي. ولكن بما أنّه كانت هناك أمورٌ لم أكن قد تقبَّلتها بعد، وحيث إنّ الصِّدق كان من طبعي دائماً، فقد قمت بإضافة بعض الكلمات إلى الشهادتين فكانت كالتالي: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله" وأضفت: "ولكنِّي لن أُغطّي شعري أبداً، وإذا أخذ زوجي زوجةً أُخرى غيري فإني سوف أقوم بـ...". فسمعت همهماتٍ من بعض الرجال، ولكنَّ عبد العزيز أسكتهم. وعلمت فيما بعد أنّه أخبرهم ألا يناقشوا هذين الأمرين معي مُطلقاً. لقد كان على قناعةٍ بأنِّي سأصل وحدي إلى الفهم الصحيح لهما.

كانت الشهادتان حقّاً هما الخطوة الأولى على سلّم المعرفة الروحيَّة والقُرب من الله تع إلى التي حصَّلتها مع مرور الوقت. وواصل عبد العزيز زيارتي والإجابة على أسئلتي. أدعو الله تع إلى أن يجزيه خير الجزاء على صبره وتسامحه. فهو لم يُقَلّل من قدْري، ولم يتفاعل تجاه أيِّ تساؤلٍ كنت أطرحه على أنَّه سؤالٌ سخيفٌ أو غبيّ، بل كان يتعامل مع كلّ سؤالٍ بحصافة، وكان يخبرني دائماً بأنَّ أغبى سؤالٍ هو ذاك الذي لم يُسأل أبداً. آه... هذا ما اعتادت جدتي قوله أيضاً! لقد شرح لي كيف أنّ الله تع إلى حثَّنا على طلب العلم والطُّرق التي يمكن أن تزيدنا قُرباً منه. وعندما كان يشرح لي أمراً ما، كان هذا وكأنَّك تراقب زهرةً أمامك كيف تتفتَّح ورقةً ورقةً حتى تصل إلى ذروة الروعة في جمالها. وعندما كنت أخبره بأنَّني لا أُوافق على أمرٍ ما ولماذا، كان

http://kotob.has.it

دائماً يقول: "أنت مُحقَّةٌ إلى حدٍّ ما"، ومن ثمّ كان يُريني كيف أنظر في عمق المسألة ومن جوانبها المتعدِّدة لكي أصل إلى الفهم التام، والحمد لله!

تعلّمت بمرور الأعوام على يد كثيرٍ من الشيوخ. كان كلٌّ منهم مُتميّزاً بشكلٍ خاص، مع اختلافهم عن بعضهم البعض. وأنا شاكرةٌ لكلٍّ منهم على ما قدَّموه لي من العلم والمعرفة. فقد علَّمني كلٌّ منهم كيف أُنمّي إيماني وحبِّي للإسلام. وبازدياد معرفتي كانت التغييرات في حياتي تظهر بوضوحٍ أكبر. ففي السنة الأولى بدأت بوضع الحجاب. لا أدري متى بدأت، فقد جاء هذا الأمر تلقائيّاً مع ازدياد معرفتي وفهمي للإسلام. وحتى إنَّني أيضاً بدأت أُناصر تعدُّد الزوجات. فقد أدركت بأنَّ الله تع إلى ما كان ليشرع هذا الأمر إلا إذا كان نافعاً، وتدَّبروا قول الله تعالى: ﴿مَرْيَمَ طٰهٰ الأنبيَاء الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ﴾ (الأعلى: 1-8).

عندما كنت في بداية دراستي للإسلام، لم أتوقّع أن أجد شيئاً أُريده أو أحتاجه في حياتي الخاصَّة، ولم أكن أظنُّ بأنّ الإسلام يمكن أن يُغيِّر أسلوب حياتي. وفي ذلك الوقت لم يكن لأحدٍ أن يُقنعني بأنِّي سأكون في سكينةٍ وحبٍّ غامرٍ وسعادةٍ بسبب الإسلام.

إنّ هذا الكتاب يتحدَّث عن الإله الواحد خالق الكون. إنّه يصف الطريقة الجميلة التي يُنظّم بها العالم. هذا القرآن العظيم يحوي بين دفّتيه كلَّ الإجابات، فالله تع إلى هو الودود، وهو السَّلام، وهو الحافظ، وهو الغفور، وهو الرزَّاق، وهو المدبِّر، وهو الكريم، وهو المجيب، وهو الولي، وهو المُغني! ﴿الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ (الشرح: 1-6). فالقرآن الكريم يعالج كلّ مسائل الوجود ويُرينا

http://kotob.has.it

الطريق الواضح للفلاح، إنه الخارطة التي تُبيّن لنا طُرُقَ الفوز بمغفرة الله تعالى، وهو (الدَّليل المرشد للحياة) من صانع الحياة سبحانه وتعالى. وإذا سألتموني كم غيَّر الإسلام حياتي، فإنِّي أقول: "كم كنَّا سنحبُّ النُّور لو أنَّنا عشنا فترةً في الظلام". فالإسلام لم يؤثّر في حياتي فقط، بل غيَّرها تماماً.

حياتي العائليّة

كنت وزوجي يُحبُّ أحدنا الآخر حبّاً عظيماً ما زالت آثاره باقيةً إلى الآن في قلبينا. ولكنَّ بعض المشكلات بدأت تظهر بيننا عندما بدأتُ دراستي للإسلام. فقد رآني أتغيَّر ولم يُدرك ما الذي كان يحدث لي. وحتى أنا نفسي لم أكن أُدرك هذا أيضاً، لأنِّي عندئذٍ لم أكن أُلاحظ كم كان سلوكي يتغير. فما كان منه إلا أن وصل إلى اعتقادٍ بأن لا شيء يُمكن أن يُغَيِّرني بهذه الطريقة إلا وجود رجلٍ آخر في حياتي. ولم تكن لديَّ طريقةٌ لكي أشرح له ما الذي كان يُغيِّرني لأنِّي لم أكن أعلم.

وحتى بعد أن أدركت بأنِّي أصبحت مسلمةً لم أستطع أن أثنيه عن شكّه، فكان يقول: "ما الذي يمكن أن يجعل المرأة تُغيِّر شيئاً أساسيّاً في حياتها – كدينها- إلا وجود رجلٍ آخر في حياتها!" على كلِّ حال، لقد كان يرى أنّ هذا هو السبب المنطقيَّ الوحيد لما كان يحدث. ومع أنَّه لم يستطع أبداً تقديم الدليل على وجود هذا الرجل الآخر، إلا أنَّه كان يُؤمن بوجوده. فانتهى بنا الأمر إلى طلاقٍ بشع. وقرَّرت المحكمة أن تكون المحكمة الشرعيَّة الأورثوذكسيِّة هي التي تُقرِّر بخصوص حضانة أطفالي.

أعطتني المحكمة الشرعيَّة مُهلةً من الزمن لكي أختار بين أمرين أحلاهما مُرّ، فإما أن أتخلّى عن الإسلام، وبذلك يتركوني مع أطفالي، وإمَّا أن أتنازل عن حضانة أطفالي وأبقى على إسلامي. كنت في حالة ذهولٍ شديدةٍ، فقد كان الاختيار صعباً، وبدا لي وكأنَّ كلا الخيارين مستحيل. وكنت على يقينٍ بأنِّي إذا تخلَّيت عن إسلامي فإنِّي سأُربِّي أطفالي على الضَّلال. ولم تكن هناك طريقة

http://kotob.has.it

لأُنكر ما كان في قلبي، فكيف لي أن أُنكر الله تعالى؟! فلم أستطع عندئذٍ فعل ذلك. فالتجأت إلى الصلاة لله تعالى، ودعوته كما لم أدْعُهُ من قبل. وبعد مرور نصف ساعةٍ أصبحت على يقينٍ بأنَّه لا يوجد مكانٌ آمن فيه على أطفالي أكثر من أن يكونوا بين يدي الله تعالى. ولو أنكرته الآن فلن تكون هناك طريقة في المستقبل أُعلّم بها أطفالي روعة أن تكون مع الله تعالى. فأخبرت المحكمة بأنّي أستودع الله تع إلى أطفالي، ولاأعدُّ ذلك تخلّياً عنهم!

وغادرت المحكمة مُدركةً بأنّ حياتي بدون أطفالي ستكون في غاية الصعوبة. ومع أنّ قلبي كان مُنفطراً إلا أنَّه كان مطمئنّاً، فعرفت يقيناً بأنّي فعلت الصَّواب. ووجدت عزائي في آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾ (البقرة:255). ودفعتني هذه الآية أيضاً لأبدأ بالبحث في معاني أسماء الله تع إلى الحسنى لأكتشف الجمال في كلٍّ منها.

ولم تكن حضانة أطفالي والطلاق هما الابتلاءين الوحيدين حينئذٍ، فبقيّة أفراد عائلتي لم يتقبَّلوا اعتناقي الإسلام، ورفض معظمهم أن يكون لهمُّ أيّ علاقةٍ بي. فكانت أمي تؤمن بأنّ الأمر لا يعدو كونه مرحلةً فقط أمرُّ بها وسوف تذهب في طريقها. أمَّا أختي -المتخصصة في علم النفس- فكانت على يقينٍ بأنّي -وببساطةٍ شديدةٍ- فقدت عقلي ويجب أن أدخل المشفى للعلاج. وكان أبي يعتقد بأنّي يجب أن أُقتل قبل أن أنغمس إلى أعماقٍ سحيقةٍ في جهنم. ففي وقتٍ قصيرٍ وجدت نفسي بلا زوج وبلا عائلة... فماذا سيكون بعد؟!

الأصدقاء

معظم أصدقائي تخلّوا عنّي في السنة الأولى من إسلامي. فلم أَعُدْ في نظرهم مُسلِّيةً على الإطلاق. فأنا لا أرافقهم إلى الخمَّارات والحفلات، ولم أكن

http://kotob.has.it

مهتمّةً بإيجاد صاحب لي؛ بل كان كلُّ ما أفعله هو قراءة ذلك الكتاب (القرآن) والحديث عن الإسلام... فما هذا الملل؟! ولم يكن لديَّ المعرفة الكافية لكي أساعدهم على فهم الإسلام ولأُبيّن لهم كم هو جميل.

الوظيفة

ثم كانت وظيفتي هي التالية في الذهاب. ففي حين كنت أفوز بكلّ جائزةٍ في مجال عملي، وكانوا يعترفون بخبرتي كمُبتكرةٍ لأساليب كسب المال، إلا أنَّ هذا لم يمنع من أن يكون أول يومٍ وضعت فيه حجابي هو آخر يومٍ في وظيفتي. فأصبحت حينئذٍ بلا عائلةٍ، أو أصدقاء، أو عمل.

المكافأة من الله تع إلى على النجاح في الابتلاء

كانت جدَّتي هي شعاع النُّور الأوَّل بعد إسلامي، فلم تُثنِ على قراري فقط بل وانضمَّت إليّ مُعْتنقةً الإسلام مثلي... فيا للمفاجأة! أنا كنت أعرف دائماً أنّها تمتلك الكثير من الحكمة... ولكن إلى هذا الحد؟! وتُوفِّيت بعد اعتناقها الإسلام بساعاتٍ قليلة، رحمها الله تعالى. وعندما أتوقّف لأتأمَّل في ذلك أشعر بأنِّي أغبطها كثيراً. ففي اليوم الذي أعلنت فيه إسلامها، ومُحيَتْ فيه كلُّ آثامها وبُدِّلتْ حسنات، يتوفاها الله تع إلى لتكون كفّة حسناتها في الميزان ثقيلةً جدّاً، مما يملأني بسعادةٍ غامرة.

ومع مرور الوقت وازدياد معرفتي بالإسلام كنت أكثر استعداداً للإجابة على أيّ تساؤلات، فتغيَّرت أمورٌ كثيرةٌ في حياتي، ولكنَّ الأثر الأعظم كان للتغييرات التي حصلت في شخصيِّتي.

وبعد بضع سنوات من إعلاني الإسلام، هاتَفَتْني أمي وقالت بأنّها لا تعرف ما هو هذا (الشيء) الذي يُسمَّى (الإسلام)، ولكنّها تأمل في أن أبقى مؤمنةً به، فقد كان يُعجبها ما كان يصنعه الإسلام في حياتي. ثم اتَّصلت بي بعد ذلك بعامين وسألتني: "ماذا يجب على الإنسان أن يفعل ليصبح مسلماً؟" فقلت لها بأنّ كلّ ما عليها أن تفعله هو "شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول

http://kotob.has.it

الله". فقالت: "إنّ كلّ أحمقٍ يعرف هذا! ولكن ما هي الإجراءات التي يجب عليَّ القيام بها؟!" فأعدت عليها ما قلت، فقالت: "حسناً، ولكن لا تُخبري أباك الآن". ولكنها لم تكن تعلم بأنّ أبي كان قد سبقها بالحديث معي عن هذا الموضوع. فوالدي -الذي كان يظنُّ بأنَّه من الواجب قتلي قبل أن أتعمَّق في جهنم- كان قد دخل الإسلام قبل ذلك بشهرين. ومن ثم أخبرتني أختي -الخبيرة في الصِّحة النفسيّة- بأنِّي الشخصيَّة الأكثر تحرُّراً من بين من تعرفهم... وإنه لإطراء عظيمٌ حين يصدر ممن هم مثلها!

وبدل أن أُحدثكم بتفاصيل دخول كلٍّ منهم الإسلام، دعوني أخبركم ببساطة بأنّ معظم أفراد عائلتي يواصلون دخول الإسلام كل سنة. وقد كنت في غاية السعادة حين أخبرني أخٌ عزيزٌ من المركز الإسلاميِّ بأنَّ زوجي السابق دخل الإسلام. وقال لي بأنَّه سأله لماذا يريد اعتناق الإسلام؟ فأجاب: "ذلك لأنّي -ولستَّة عشر عاماً- كنت أُراقب حياة زوجتي كمسلمة، وأنا الآن أريد أن تكون ابنتي مثلها". ثم زارني بعد ذلك وطلب مني أن أُسامحه على كلِّ ما فعله لي. ولكنِّي كنت قد سامحته منذ وقتٍ طويل.

وفي الوقت الذي كنت أكتب فيه هذه السطور، هاتفني ابني البكر –ويتني- ليقول لي بأنَّه سيدخل في الإسلام، وقد خطّط لإعلان إسلامه في المركز الإسلاميّ بعد أسبوعين، وهو الآن يقرأ عن الإسلام قدر ما يستطيع من أجل ذلك... إنّ الله هو الرحمن الرحيم.

بمرور السنين، اشتهرت بحديثي عن الإسلام. والكثير من الذين حضروا للاستماع إليّ دخلوا الإسلام والحمد لله. وازدادت سكينتي الداخليَّة مع ازدياد معرفتي وثقتي بحكمة الله سبحانه وتعالى. فقد عرفت بأنّ الله تع إلى ليس فقط خالقي، بل هو أيضاً أعزّ (أصدقائي)، ولذلك فأنا على يقينٍ بأنَّه تع إلى سيكون دائماً إلى جانبي، وأنَّه لن يتخلّى عني أبداً. فكلّ خطوةٍ أخطوها تجاهه سبحانه وتع إلى يخطو مقابلها تجاهي عشراً؛ وكم هو جميلٌ أن ندرك هذا.

http://kotob.has.it

حقيقة أنّ الله تع إلى اختبرني -كما وعد بأن يختبر المؤمنين- ولكنّه أنعم عليّ أكثر مما كان بإمكاني أن آمل. فقبل بضع سنوات أخبرني الأطباء بأنّ لديَّ سرطاناً مُنتشراً. وأوضحوا لي بأنَّه لا يمكن علاجه حيث كان قد تطوَّر لدرجةٍ كبيرة، وعملوا على تهيئتي للموت بإيضاحهم لي مراحل تطوُّر المرض، وأخبروني أنَّه ربما بقي لي سنةً من العمر. كنت قلقةً من أجل أطفالي -وخاصة الأصغر عمراً – فمن ذا الذي سيعتني بهم؟ ومع هذا فلم أقنط من رحمة الله تعالى، وفي النهاية فكلُّنا صائرٌ إلى الموت. وكنت مُتيقِّنةً في قلبي بأنّ الألم الذي كنت أُعانيه يحوي الكثير من البركة.

وأذكر وفاة أحد الأصدقاء -وهو كريم الميساوي الذي مات بالسرطان حين كان في العشرينات من عمره- وفي سكرات الموت الأخيرة كان يبدو عليه الحزن والألم بطريقةٍ لا تُصدَّق، ولكنَّه كان يُشعُّ بحبِّ الله تعالى، وقال لي: "إنّ الله تع إلى حقّاً رحيم؛ فهو سبحانه وتع إلى يريد لي أن أدخل الجنَّة بكتابٍ نظيف". فعلّمني بموته حبّ الله تع إلى لعباده ورأفته بهم، وأعطاني بذلك شيئاً للتأمُّل، فهذا يُعتبر من الأمور التي يَندُر أن يناقشها الناس!

ولم أنتظر طويلاً لأرى النِّعم التي كانت تحلُّ عليَّ من الله تعالى. فالأصدقاء الذين يحبونني كانوا يظهرون من حيث لا أدري. ثمّ أنعم الله تع إلى عليَّ بتأدية فريضة الحج. وتعلّمت مدى أهميّة أن نشارك الآخرين حقيقة الإسلام. ولم أكن أهتمُّ إذا كان الناس الذين أتحدَّث إليهم من المسلمين أو من غيرهم، أو إذا كانوا يتفقون معي أم يختلفون، أو إذا كانوا يحبونني أم يكرهونني؛ فقد كانت الموافقة التي أنشُدُها هي موافقة الله تعالى، وكان الحبُّ الوحيد الذي أحتاجه هو حبُّ الله تعالى. ولكنِّي مع هذا اكتشفت بأنّ الناس كانوا يحبونني أكثر وأكثر دون سببٍ واضح. فتذكرت ما قرأته بأنّ الله تع إلى إذا أحبَّ عبداً فإنَّه يُلقي له القَبول في الأرض. فأنا لا أستحق كلّ هذا الحب، ولكن لا بدَّ وأنّ هذه نعمةٌ أخرى من نِعَمِ الله تعالى... الله أكبر!

http://kotob.has.it

لا توجد الكلمات التي تستطيع أن تُعبِّر عن مدى تغيُّر حياتي بالإسلام، فأنا سعيدةٌ جدّاً بكوني مسلمة. فالإسلام هو حياتي. والإسلام هو نبض قلبي. والإسلام هو الدَّم الذي يجري في عروقي. والإسلام هو قوّتي. والإسلام هو الذي جعل حياتي في غاية الرَّوعة والجمال. فأنا بدون الإسلام لا أساوي شيئاً، فلو حصل -لا قدَّر الله- وتخلّى الله عني لما استطعت البقاء.

"اللهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفي سَمْعي نُوراً وَعَنْ يَمِينِي نُوراً وَعَنْ يَسَارِي نُوراً وَفَوْقِي نوراً وَتَحْتِي نُوراً وَأَمَامي نُوراً وَخَلْفي نُوراً وَاجْعَلْ لي نُوراً". (صحيح البخاري).

"رَبِّ اغْفِر لي خَطيئَتي وَجَهْلي وَإِسْرَافي في أمْري كُلّه، وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللهُمَّ اغفر لي خَطَايَايَ وَعَمْدي وَجَهْلي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللهُمَّ اغْفر لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ. أنتَ المُقَدِّمُ وَأنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ علَى كُلّ شَيءٍ قدِير". (صحيح البخاري).

أختكم في الله..أمينة أسيلمي/المصدر: موقع مجلة /الفرقان. ترجمة: الأستاذ زكي الطريفي

تعقيب:

والان اخي القارىء/اختي القارئة: دعني اسالك - بالله عليك- الم يقشعر بدنك كما اقشعر بدني بعد قراءة حكاية الاخت اسيلمى- التي ضحت بكل شيء في سبيل عقيدتها، وكانت في صبرها وتضحياتها اشبه ما تكون بالصحابيات الاوائل رضي الله عنهن.

عن خباب بن الارت رضي الله عنه أنه قال:

"شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بُردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال ﷺ: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيُجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله

http://kotob.has.it

هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون "صدق رسول الله ﷺ" رواه البخاري في صحيحه.

جاء هؤلاء المؤمنون المستضعفون يستنجدون ويستنصرون، يريدون من رسول الله أن يدعو لهم على المشركين بدعوة يعجل الله لهم بها العذاب، وهنا يجلس الرسول الكريم يعطي هؤلاء المظلومين درساً في الثبات والصبر على العقيدة والمبدأ.. ويضرب لهم الأمثال بالسابقين من المؤمنين يذكرهم بما أصاب إخوانهم في العقيدة والدين.

لقد نشروا بالمناشير وأحرقوا بالنار ومشطوا بأمشاط الحديد ونالهم من البلاء والشدائد ما لا يخطر ببال، ومع ذلك لم تضعف عزيمتهم، لم تستسلم نفوسهم للذل والهوان، ولم تؤثر فيهم تلك الشدائد والمحن، بل ظلوا على الإيمان مستمسكين بدين الله مضحّين بأنفهسم وأموالهم في سبيل الله وابتغاء رضوانه، صبروا على العذاب وتحملوا البلاء ووقفوا في وجه الطغيان حتى نصرهم الله فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين)).

لقد أعطاهم الرسول درساً بليغاً وبشّرهم بعد هذا الدرس بانتصار الدعوة الإسلامية، وظهور هذا الدين العظيم على سائر الأديان حتى يعم مشارق الأرض ومغاربها فلن يستطيع الطغيان أن يقضي على دعوة الإيمان مهما تطاول أو تجبّر فإن جند الله هم الغالبون.

ولقد صدق رسول الله ﷺ فيما بشّر عنه وأخبر حيث بدل الله تبارك وتع إلى خوف المسلمين أمنا وذلهم عزا، وضعفهم قوة، حتى سادوا العالم، وملكوا الدنيا وانقاد لهم الناس طوعاً وكرهاً، وعمّ الأمن والرخاء أرجاء المعمورة وأعز الله المؤمنين المستضعفين وارتفعت راية الحق ودخل الناس في دين الله

http://kotob.has.it

أفواجاً وكان ذلك بفضل جهاد المؤمنين السابقين الذين صبروا على تحمل الأذى في سبيل الدعوة وصدق الله إذ يقول ((وإن جندنا لهم الغالبون)).

وكما ثبت الرسول ﷺ وأصحابه على المبدأ فلم يهنوا ولم يضعفوا، فكان منهم بلال وآل ياسر وسمية وخبلب وغيرهم صابرين محتسبين، فلعطونا مع الرسول ﷺ نماذج صادقة من الثبات على الحق، وكما ثبت أصحاب عيسى بن مريم عليه وعليهم السلام الذين نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، فلم يهنوا ولم يُفتنوا، بل صبروا وثبتوا.ها هي اسيلمى المسلمة الجديدة في القرن العشرين تتخذمن الرسول والذبن أمنوا معه قدوة لها فتضرب لنا مثلاً من أروع الأمثلة في الثبات على المبدأ مهما بلغت التضحيات في سبيل ذلك. نسأل الله لها السعادة في الدنيا وخير الجزاء عن الإسلام في الأخرة.

ايريس صفوت الألمانية

"الذي لا يعرفه العالم الاسلامي والعربي إن الدين في الغرب شيء هامشي إلى أقصى درجة، وليس هناك التزام ديني، فالنصرانية ما هي إلا اسم فقط، فأنا على سبيل المثال نشأت في أسرة علمانية نصرانية ليس لها علاقة بالكنيسة ".

تاريخ اسلامها1967:

ايريس صفوت ـ ألمانية ـ إحدى الغربيات اللاتي دخل الإيمان إلى قلوبهن تعيش الآن في صفاء وسعادة لم تشعر بها من قبل، تعرفت على الإسلام في سن العاشرة عندما وجدت أن شيئاً ما بداخلها يشدها نحو الإسلام وفي عام 1967 سافرت في رحلة إلى لندن وأشهرت اسلامها بالمركز الاسلامي هناك.

التقت «الشرق الاوسط» هذه السيدة الالمانية على هامش المؤتمر الاسلامي الدولي الرابع عشر الذي أقيم اعماله اخيرا بالقاهرة وفي الحوار التالي نتعرف على قصة اسلامها ورحلتها الايمانية.

http://kotob.has.it

متى تعرفت على الإسلام وماذا كان شعورك وقت ذلك؟

ـ نشأت في أسرة نصرانية علمانية ابتعدت عن الكنيسة وعندما كنت في سن العاشرة شعرت بأن شيئا ينقصني في حياتي، وفطرتي دائما تشتد نحو الدين واخذت أبحث لي عن دين، وكنت في ذلك الوقت اقرأ في الكتب عن الإسلام ووقتها شعرت بشيء يشدني بقوة إلى الإسلام كدين سماوي يرفع من كيان الإنسان ويحمل جميع الفضائل والاخلاق الفاضلة، وأخذت أهتم بهذا الدين وتحدثت إلى زميلاتي في المدرسة وعن الإسلام وانني احب هذا الدين وحينئذ كنت بلغت الثانية عشرة من عمري وبالفعل اسلمت وكتمت اسلامي لأن زميلاتي وصفنني بالجنون.

ماذا كان موقف أسرتك وهل عرفوا بقصة اسلامك؟

ـ في البداية اعتبرت أسرتي أنني أمر بمرحلة اضطراب وتقلب في المزاج لكن عندنا في الغرب حرية وإذا بلغ الابناء سن الثامنة عشرة فمن حقهم أن يتصرفوا كيفما شاءوا ومن حقهم ايضاً أن يتركوا أهلهم وبالتالي فتركوا لي حرية الديانة وعندما وصلت للثانوية العامة وكان عمري حيئذٍ ثلاثة عشرة سنة وذلك عام 1967 وكنت في رحلة إلى لندن وذهبت إلى المركز الاسلامي هناك والتقيت بالشيخ محمد الجيوشي (عميد كلية الدعوة الاسبق بجامعة الازهر) وكان إماما للمركز وقلت له أنني أريد أن أعلن إسلامي وأذهب إلى الأزهر وادرس الدين الاسلامي واللغة العربية. كما التقيت بالشيح أحمد حسن الباقوري (وزير الاوقاف المصري الاسبق) في ذلك الحين ووعدني بالدراسة في الأزهر وأعلنت اسلامي أمام الشيخين ونطقت بكلمة التوحيد.

وفي عام 1969 سافرت إلى مصر وتعلمت اللغة العربية ثم عدت إلى المانيا لدراسة الماجستير في جامعة كيسين وفي أثناء دراستي للماجستير تعرفت على شاب مصري كان يدرس في مرحلة الدكتوراه.، وتزوجنا وسافرنا

http://kotob.has.it

عام 1975 إلى مصر وواصلت دراستي للغة العربية وزادت معرفتي بالاسلام.

* هل قمت بنوع من العمل الدعوي هناك؟

ـ نعم منذ اللحظة الأولى لإسلامي وأنا انتمي لهذا الدين وأدعو إليه والحمد لله استطعت أن أقنع اثنين من أقاربي بأن يسلما هم جدتي ورجل آخر من اقاربي والذين لم يسلموا كنت أعطي لهم فكرة عن الإسلام وهم عندما يسمعونني كانوا يحترمون الاسلام.

* ماذا عن علاقتك بأسرتك الآن؟

ـ علاقتي بأسرتي في ألمانيا جيدة منذ أن أعلنت إسلامي لأنه في ألمانيا يوجد تسامح واحترام لحرية العقيدة ويعتبرون أن الدين مسألة شخصية.

هل كان لديك نوع من الالتزام الديني قبل الاسلام؟

ـ الذي لا يعرفه العالم الاسلامي والعربي أن الدين في الغرب شيء هامشي إلى اقصى درجة وليس هناك التزام ديني، فالنصرانية ما هي الا اسم فقط، فأنا على سبيل المثال نشأت في اسرة علمانية نصرانية ليس لها علاقة بالكنيسة.

* ما أكثر شيء جذبك للاسلام؟

ـ قبل أن اعلن اسلامي كنت اقرأ عن شخصية الرسول ﷺ وسيرته فأحببت هذه الشخصية كثيراً لما تتميز به من خصال لا توجد في بشر على وجه الارض.

أرى أن الزي الذي ترتدينه فيه حشمة ووقار بخلاف الاخريات المتبرجات فهل هذا التزام داخلي؟

ـ شريعة الإسلام كما تعلمت أمرت المسلمة بالاحتشام وهذا الزيأ فيه نفسي وراحتي ولا ابالغ إذا قلت أجد فيه الأناقة بكل ابعادها، ونحن في الغرب لا نقبل الإكراه على شيء بل نفعل ما نعتقده ونقتنع به وأنا مقتنعة بهذا الزي.

http://kotob.has.it

هل تعلمين إن الإسلام لا يكره أحداً على اعتناقه لكنه يمنع من يدخله أن يرتد عنه؟

ـ أنا دخلت الإسلام بقناعة شخصية ودون تدخل أو تأثير من أي مسلم لأنه لم يكن في الريف الذي نشأت فيه مسلمون اطلاقا، وكون أن الإسلام لا يجبر أحداً على اعتناقه ويعاقب من يسلم ثم يرتد، فهذا قمة العدل لأن المرتد يكون ضد الإسلام ويعطي صورة سيئة عن الدين وهو من قبيل التلاعب بالاديان.

* ما هي امنيتك بعد اسلامك؟

ـ في البداية كانت امنيتي أن يكرمني الله بالحج وزيارة قبر النبي ﷺ وقد أديت هذه الفريضة عام 1990 وبعدما أديت الحج كانت امنيتي وما زالت أن أكون داعية للاسلام.

* لماذا يقف العالم الغربي موقف العداء من الاسلام؟

ـ الغرب لا يكره الإسلام كما هو متصور لكنهم لديهم فكرة خطأ عنه فهوعندهم دين ارهاب وعنف. ومثلاً في ألمانيا نجد أن العنصرية أو الاضطهاد الذي يلقاه الأجانب سواء مسلمون أو غيرهم هو بسبب العوامل الاقتصادية لأن الألمان ينظرون إلى أن هؤلاء الأجانب يأخذون منهم فرص العمل وبالتالي يرفضون وجود الأجانب بينهم./المصدر: صحيفة الشرق الأوسط 4-10-

تعقيب: من الطبيعي ان يكون الدين النصراني مهمشا في الحياة وذلك لسببين: الأول أن الحكم والسيطرة في الغرب إنما هي للرأسمالية والثاني أن النصرانية التي تقول" اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله ". لا تستطيع أن تفرض نفسها في معترك الحياة لأنها لاتملك- وقد فصلت الدين عن الحياة-أن تعالج مشاكل الحياة علاوة على عدم وجود حلول في النصرانية للمشاكل التي

http://kotob.has.it

يواجهها الناس لأن النصرانية عقيدة روحية تهتم بعلاقة الانسان بخالقه وحسب ولا علاقة لها بغير ذلك

.وهذا بخلاف الإسلام الذي يقول كل شيء لله!!والأصل في الأفعال-كل الأفعال- الالتزام بأوامر الله ونواهيه..فالاسلام في حقيقتة دين- يجيب على كافة تساؤلات الانسان وينظم علاقة الانسان بالخالق –ومنه الدولة التي تنظم علاقة الانسان مع غيره من الناس...وفيه تنظيم لعلاقة الانسان بنفسه ومن هنا لايمكن أن يهمش على الاطلاق.

http://kotob.has.it

انجريد ماتسون الكندية

"إن "الربط الواضح بين الإسلام ودين يوجد العنف في صلبه أمر غير صحيح، واذا بدأنا القيام بمقارنة بين العنف الذي ارتكب باسم الكنيسة وذلك الذي ارتكب باسم الإسلام - في إشارة منها إلى محاكم التفتيش التابعة للكنيسة والحروب الصليبية.-فإن هذه المقارنة ستأخذ الكثير من الوقت "،

تاريخ اسلامها:ثمانينيات القرن الماضي

- وُلِدَت ونشأت في مدينة أونتاريو الكندية، ودرست الفلسفة والفنون الجمالية في جامعة ووترلو.
- اعتنقت الإسلام في ثمانينيات القرن الماضي عندما كانت في الجامعة

نشأت إنجريد نصرانية و لم تكن متدينة، وكانت بداية تفكيرها في الإسلام عن طريق عشقها للفن؛ حيث تروي عن رحلاتها إلى كبرى المتاحف في تورونتو، ومونتريال، وشيكاجو، إلى أن زارت متحف اللوفر في باريس، وانبهرت بشدة بفنون الرسم عبر مراحل التاريخ الإنساني.

ثمَّ التقت بمجموعة من المسلمين، وتقول عنهم: "التقيت بالناس الذين لم يبنوا تماثيل أو لوحات حسِّية لإلههم، وعندما سألتهم أجابوا عن حذر الإسلام

http://kotob.has.it

الشديد من الوثنية، ومن عبادة الأشخاص، وبأنَّ التعرف على الله أمر يسير جدًّا عن طريق التأمل في مخلوقاته".

ومن هذا الموقف بدأت إنجريد رحلتها في التعرف على الإسلام التي انتهت بإسلامها، لتنطلق بعد ذلك في تحصيل العلم، والعمل الدعوي.

وحصلت على الدكتوراه في الدراسات الاسلامية من جامعة شيكاغو سنة 1999 وموضوعها حول المساواة في الإسلام.

- تعمل كأستاذة للدراسات الإسلامية ومديرة مركز ماكدونالد للدراسات الإسلامية والعلاقات الإسلامية المسيحية في معهد هارتفورد بولاية كونيتيكت.
- انتخبت سنة 2001 كنائب رئيس ثم كرئيس سنة 2006 للجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية، وهي واحدة من أبرز المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة. وتضم الجمعية في عضويتها 20 الف عضو في الولايات المتحدة وكندا كما يتبعها 350 مسجدا ومركزا اسلاميا.
- ناشطة سياسية تحظى باحترام كبير في الأوساط الدينية والسياسية في الولايات المتحدة؛ حيث كانت ضيفا بارزا في العديد من احتفالات وزارة الخارجية الأمريكية، كما تحدثت في المراسم الدينية للمؤتمر القومي للحزب الديمقراطي في دنفر في 2008، وفي حفل تنصيب الرئيس الأمريكي باراك أوباما وقالت أنه فخور بأصوله المسلمة، وكان بإمكانه أن يغير اسمه بـ 25 دولارا، وهذا سهل في الولايات المتحدة ومنتشر، ولكنه احتفظ باسمه كاملا.
- تعمل على تعريف الشعب الأمريكي بالعقيدة الإسلامية بصورة أفضل لوقف تنامي المشاعر "المعادية للإسلام"

http://kotob.has.it

- تدعو وسائل الإعلام الأمريكية التي أخذت على عاتقها مهمّـة تشويه صورة الإسلام وبثّ الخوف من المسلمين أن تتحرّى الدقّـة والموضُـوعية فيما تنشره وتُـذيعه عن الإسلام والمسلمين

من اقوالها:

- إننا نقوم بتعريف أنفسنا لانه ينظر إلينا كنساء مسلمات نظرة سلبية.. ونرفض ما يقال عن الوضع الصعب للمرأة في المجتمع الإسلامي.
- ومما صرحت به للصحافة هناك: لم ينزل الإسلام للسود والسمر فقط. غريبة، عندما يصير أميركي اسود مسلما، يقولون ان هذا مفهوم، لكن، عندما أصير أنا البيضاء مسلمة، يقولون إنني كفرت، وكأن علي ان اختار بين لوني والإسلام.

إسهاماتها

وقالت إنغريد ردا على مغالطات بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر التي تنم عن جهل واضح بالاسلام، إنها تشعر "بخيبة أمل" لتصريحات البابا الأخيرة حول الإسلام والجهاد والعنف، وتوضح أن "الربط الواضح بين الإسلام ودين يوجد العنف في صلبه أمر غير صحيح واذا بدأنا القيام بمقارنة بين العنف الذي ارتكب باسم الكنيسة وذلك الذي ارتكب باسم الإسلام فان هذه المقارنة ستأخذ الكثير من الوقت، في اشارة منها إلى محاكم التفتيش التابعة للكنيسة والحروب الصليبية.

تعقيب: لمحت الاخت "انجريد إلى محاكم التفتيش فاحببت ان اعطي لمحة عنها. ولان المجال لا يتسع فساكتفي بايراد قصة مثبتة يرويها ضابط فرنسي كلف بالتحقيق في الموضوع....

من حكايات محاكم التفتيش:

بعد أربعة قرون على سقوط الأندلس أرسل نابيلون قواته إلى اسبانيا وأمر بإلغاء دواوين التفتيش.....

http://kotob.has.it

أترككم مع قصة يرويها الكولونيل ليموتسكي احد ضباط الحملة الفرنسية على اسبانيا (كنت سنة 1809 ملحقاً بالجيش الفرنسي الذي يقاتل في إسبانيا وكانت فرقتي بين فرق الجيش الذي احتل (مدريد) العاصمة وكان الإمبراطور نابيلون أصدر مرسوماً سنة 1808 بإلغاء دواوين التفتيش في المملكة الإسبانية غير أن هذا الأمر أهمل العمل به للحالة والإضطرابات السياسية التي سادت وقتئذ.

وصمم الرهبان الجزويت أصحاب الديوان الملغى على قتل وتعذيب كل فرنسي يقع في أيديهم انتقاماً من القرار الصادر وإلقاءً للرعب في قلوب الفرنسيين حتى يضطروا إلى إخلاء البلاد فيخلوا لهم الجو.

وبينما أسير في إحدى الليالي أجتاز شارعاً يقل المرور فيه من شوارع مدريد إذ باثنين مسلحين قد هجما عليّ يبغيان قتلي فدافعت عن حياتي دفاعاً شديداً ولم ينجني من القتل إلا قدوم سرية من جيشنا مكلفة بالطواف في المدينة وهي كوكبة من الفرسان تحمل المصابيح وتبيت الليل ساهرة على حفظ النظام فما أن شاهدها القاتلان حتى لاذا بالهرب. وتبين من ملابسهما أنهما من جنود ديوان التفتيش فأسرعت إلى (المارشال سولت) الحاكم العسكري لمدريد وقصصت عليه النبأ وقال لا شك بأن من يقتل من جنودنا كل ليلة إنما هو من صنع أولئك الأشرار لا بد من معاقبتهم وتنفيذ قرار الإمبراطور بحل ديوانهم والآن خذ معك ألف جندي وأربع مدافع وهاجم دير الديوان واقبض على هؤلاء الرهبان الأبالسة.. "

حدث إطلاق نار من اليسوعيين حتى دخلوا عنوة ثم يتابع قائلاً "

أصدرتُ الأمر لجنودي بالقبض على أولئك القساوسة جميعاً وعلى جنودهم الحراس توطئة لتقديمهم إلى مجلس عسكري ثم أخذنا نبحث بين قاعات وكراس هزازة وسجاجيد فارسية وصور ومكاتب كبيرة وقد صنعت أرض هذه الغرفة من الخشب المصقول المدهون بالشمع وكان شذى العطر يعبق أرجاء

http://kotob.has.it

الغرف فتبدو الساحة كلها أشبه بأبهاء القصور الفخمة التي لا يسكنها إلا ملوك قصروا حياتهم على الترف واللهو، وعلمنا بعد أنَّ تلك الروائح المعطرة تنبعث من شمع يوقد أمام صور الرهبان ويظهر أن هذا الشمع قد خلط به ماء الورد ".

" وكادت جهودنا تذهب سدى ونحن نحاول العثور على قاعات التعذيب، إننا فحصنا الدير وممراته وأقبيته كلها. فلم نجد شيئاً يدل على وجود ديوان للتفتيش. فعزمنا على الخروج من الدير يائسين، كان الرهبان أثناء التفتيش يقسمون ويؤكدون أن ما شاع عن ديرهم ليس إلا تهماً باطلة، وأنشأ زعيمهم يؤكد لنا براءته وبراءة أتباعه بصوت خافت وهو خاشع الرأس، توشك عيناه أن تطفر بالدموع، فأعطيت الأوامر للجنود بالاستعداد لمغادرة الدير، لكن اللفتنانت "دي ليل" استمهلني قائلاً: أيسمح لي الكولونيل أن أخبره أن مهمتنا لم تنته حتى الآن؟!!. قلت له: فتشنا الدير كله، ولم نكتشف شيئاً مريباً. فماذا تريد يا لفتنانت؟!.. قال: إنني أرغب أن أفحص أرضية هذه الغرف فإن قلبي يحدثني بأن السر تحتها.

عند ذلك نظر الرهبان إلينا نظرات قلقة، فأذنت للضابط بالبحث، فأمر الجنود أن يرفعوا السجاجيد الفاخرة عن الأرض، ثم أمرهم أن يصبوا الماء بكثرة في أرض كل غرفة على حدة – وكنا نرقب الماء – فإذا بالأرض قد ابتلعته في إحدى الغرف. فصفق الضابط "دي ليل" من شدة فرحه، وقال ها هو الباب، انظروا، فنظرنا فإذا بالباب قد انكشف، كان قطعة من أرض الغرفة، يُفتح بطريقة ماكرة بواسطة حلقة صغيرة وضعت إلى جانب رجل مكتب رئيس الدير.

أخذ الجنود يكسرون الباب بقحوف البنادق، فاصفرت وجوه الرهبان، وعلتها الغبرة.

http://kotob.has.it

وفُتح الباب، فظهر لنا سلم يؤدي إلى باطن الأرض، فأسرعت إلى شمعة كبيرة يزيد طولها على متر، كانت تضئ أمام صورة أحد رؤساء محاكم التفتيش السابقين، ولما هممت بالنزول، وضع راهب يسوعى يده على كتفي متلطفاً، وقال لي: يا بني لا تحمل هذه الشمعة بيدك الملوثة بدم القتال، إنها شمعة مقدسة.

قلت له: يا هذا إنه لا يليق بيدي أن تتنجس بلمس شمعتكم الملطخة بدم الأبرياء، وسنرى من النجس فينا، ومن القاتل السفاك!؟!.

وهبطت على درج السلم يتبعني سائر الضباط والجنود، شاهرين سيوفهم حتى وصلنا إلى آخر الدرج، فإذا نحن في غرفة كبيرة مرعبة، وهي عندهم قاعة المحكمة، في وسطها عمود من الرخام، به حلقة حديدية ضخمة، وربطت بها سلاسل من أجل تقييد المحاكمين بها.

وأمام هذا العمود كانت المصطبة التي يجلس عليها رئيس ديوان التفتيش والقضاة لمحاكمة الأبرياء. ثم توجهنا إلى غرف التعذيب وتمزيق الأجسام البشرية التي امتدت على مسافات كبيرة تحت الأرض.

رأيت فيها ما يستفز نفسي، ويدعوني إلى القشعريرة والتقزز طوال حياتي.

رأينا غرفاً صغيرةً في حجم جسم الإنسان، بعضها عمودي وبعضها أفقي، فيبقى سجين الغرف العمودية واقفاً على رجليه مدة سجنه حتى يموت، ويبقى سجين الغرف الأفقية ممداً بها حتى الموت، وتبقى الجثث في السجن الضيق حتى تبلى، ويتساقط اللحم عن العظم، وتأكله الديدان، ولتصريف الروائح الكريهة المنبعثة من جثث الموتى فتحوا نافذة صغيرة إلى الفضاء الخارجي.

وقد عثرنا في هذه الغرف على هياكل بشرية ما زالت في أغلالها.

http://kotob.has.it

كان السجناء رجالاً ونساءً، تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة عشرة والسبعين، وقد استطعنا إنقاذ عدد من السجناء الأحياء، وتحطيم أغلالهم، وهم في الرمق الأخير من الحياة.

كان بعضهم قد أصابه الجنون من كثرة ما صبوا عليه من عذاب، وكان السجناء جميعاً عرايا، حتى اضطر جنودنا إلى أن يخلعوا أرديتهم ويستروا بها بعض السجناء.

أخرجنا السجناء إلى النور تدريجياً حتى لا تذهب أبصارهم، كانوا يبكون فرحاً، وهم يقبّلون أيدي الجنود وأرجلهم الذين أنقذوهم من العذاب الرهيب، وأعادوهم إلى الحياة، كان مشهداً يبكي الصخور.

ثم انتقلنا إلى غرف أخرى، فرأينا فيها ما تقشعر لهوله الأبدان، عثرنا على آلات رهيبة للتعذيب، منها آلات لتكسير العظام، وسحق الجسم البشري، كانوا يبدؤون بسحق عظام الأرجل، ثم عظام الصدر والرأس واليدين تدريجيا، حتى يهشم الجسم كله، ويخرج من الجانب الآخر كتلة من العظام المسحوقة، والدماء الممزوجة باللحم المفروم، هكذا كانوا يفعلون بالسجناء الأبرياء المساكين، ثم عثرنا على صندوقٍ في حجم جسم رأس الإنسان تماماً، يوضع فيه رأس الذي يريدون تعذيبه بعد أن يربطوا يديه ورجليه بالسلاسل والأغلال حتى لا يستطيع الحركة، وفي أعلى الصندوق ثقب تتقاطر منه نقط الماء البارد على رأس المسكين بانتظام، في كل دقيقة نقطة، وقد جُنّ الكثيرون من هذا اللون من العذاب، ويبقى المعذب على حاله تلك حتى يموت.

وآلة أخرى للتعذيب على شكل تابوت تثبت فيه سكاكين حادة. كانوا يلقون الشاب المعذب في هذا التابوت، ثم يطبقون بابه بسكاكينه وخناجره. فإذا أغلق مزق جسم المعذب المسكين، وقطعه إرباً إرباً.

http://kotob.has.it

كما عثرنا على آلات كالكلاليب تغرز في لسان المعذب ثم تشد ليخرج اللسان معها، ليقص قطعة قطعة، وكلاليب تغرس في أثداء النساء وتسحب بعنفٍ حتى تتقطع الأثداء أو تبتر بالسكاكين.

وعثرنا على سياط من الحديد الشائك يُضرب بها المعذبون وهم عراة حتى تتفتت عظامهم، وتتناثر لحومهم.

وصل الخبر إلى مدريد فهب الألوف ليروا وسائل التعذيب فأمسكوا برئيس اليسوعيين ووضعوه في آلة تكسير العظام فدقت عظامه دقاً وسحقها سحقاً وأمسكوا كاتم سره وزفوه إلى السيدة الجميلة وأطبقوا عليه الأبواب فمزقته السكاكين شر ممزق ثم أخرجوا الجثتين وفعلوا بسائر العصابة وبقية الرهبان كذلك. ولم تمض نصف ساعة حتى قضى الشعب على حياة ثلاثة عشر راهباً ثم أخذ ينهب ما بالدير).انتهى

- تشير بعض الدراسات إلى أن حوالي ثلاثمئة ألف بروتستانتي ومئة ألف بلغاري وحوالي ثلاث ملايين مسلم قتلوا على يد محاكم التفتيش
- محاكم التفتيش أزيلت أثناء حكم نابليون (1808-1812)، ولكن أعادها فرديناند السابع عندما تمكن من استرداد العرش.
- انتهت محاكم التفتيش رسميا في 15 تموز 1834.
- ناظر المدرسة كايتانو ريبولى، خنق حتى الموت في فالنسيا في 26 يوليو 1826 (بزعم تدريس مبادئ الربوبية)، وكان آخر شخص أعدم من قبل محاكم التفتيش الاسبانية.

المصادر:

كتاب التعصب والتسامح ـــ محمد الغزالي

محاكم ودواوين التفتيش في إسبانيا والبرتغال –الدكتور على مظهر مقالة من دفتر الذكريات الأندلسية د. سعد مطر العتيبي

http://kotob.has.it

أنيتاماريا ماكلوسكي

"منى عبد الله "

"إن المرأة المسلمة معززة مكرمة في جميع نواحي الحياة ولكنها اليوم مخدوعة مع الأسف ببريق الحضارة الغربية الزائف، ومع ذلك فسوف تكتشف يومًا كم هي مضللة بعد أن تعرف الحقيقة. وفي ظل الإسلام استعادت المرأة حريتها واكتسبت مكانة مرموقة فالإسلام يعتبر النساء شقائق الرجال وكلاهما يكمل الآخر".

تاريخ اسلامها: 1976

أسلمت وسمت نفسها منى عبدالله ماكلوسكي، ألمانية، تعمل قنصلا لبلادها، ألمانيا الاتحادية، في بنغلاديش، واهتدت إلى الإسلام في مطلع عام 1976، على يد شيخ الجامع الأزهر الدكتور عبدالحليم محمود –رحمه الله – وشعرت يومها (وكأنها ولدت من جديد.)

وتقول: منى،:(المرأة في الإسلام تتمتع بحرية الفكر والتعبير، في ظل الإسلام استعادت المرأة حريتها واكتسبت مكانة مرموقة، فالإسلام يعتبر النساء شقائق مساوين للرجال، وكلاهما يكمل الآخر)، وقالت أيضاً: (لقد دعا الإسلام إلى تعليم المرأة، وتزويدها بالعلم والثقافة لأنها بمثابة مدرسة لأطفالها، لقد منح الإسلام المرأة حق التملك وحرية التصرف فيما تملك.)، وتضيف: (وفي الوقت الذي نرى فيه أن المرأة في أوربا كانت محرومة من جميع هذه الحقوق إلى عهد قريب جدا، نجد أن الإسلام قد منح المرأة بالإضافة إلى ما تقدم حق إبرام العقود للزواج، والمهر في نظر الإسلام هو حق شخصي للمرأة، والمرأة في الإسلام تتمتع بحرية الفكر والتعبير).

http://kotob.has.it

تعقيب:لقد اصابت الاخت منى في مقارنتها بين المراة المسلمة المعززة عند المسلمين والمراة الغربية التي تصلى الامرين في الحضارة الغربية "حضارات الحريات. وفيما يلي بعض الشهادات على صحة قول الاخت منى.

نساء غربيات يحسدن المسلمات على ما هن عليه من نعيم!!!!

المرأة الأولى: بريطانية

كتبت أمنيتها قبل أكثر من مائة عام!

قالت الكاتبة الشهيرة آتي رود - في مقالة نُشِرت عام 1901م:-

ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين، فيها الحِشمة والعفاف والطهارة...

نعم إنه لَعَارٌ على بلاد الإنجليز أن تجعل بناتَها مثَلاً للرذائل بكثرة مخالطة الرجال، فما بالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يُوافق فطرتها الطبيعيـ ة من القيام في البيت وترك أعمال الرجال للرجال سلامةً لِشَرَفِها."

والمرأة الثانية: ألمانية

قالت: إنني أرغب البقاء في منزلي، ولكن طالما أن الاقتصاد الألماني الحديث لم يشمل كل طبقات الشعب، فإن أمراً كهذا (العودة للمنزل) مستحيل ويا للأسف!فهل تعي المسلمة أنها في نعيم، فلا تضيّع هذا النعيم؟!

والمرأة الثالثة: إيطالية

قالت وهي تُخاطب الدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله -:

"إنني أغبط المرأة المسلمة، وأتمنى أن لو كنت مولودة في بلادكم"

والمرأة الرابعة: فرنسية طبيبة تسأل زميلها في العمل الطبيب المسلم عن وضع زوجته المسلمة المحجّبة!

وكيف تقضي يومها في البيت؟

فأجاب: عندما تستيقظ في الصباح يتم ترتيب ما يحتاجه الأولاد للمدارس،ثم تنام حتى التاسعة أو العاشرة، ثم تنهض لاستكمال ما يحتاجه البيت

http://kotob.has.it

من تنظيف، ثم تُعنى بشؤون البيت والمطبخ وتجهيز الطعام.فَسَأَلَتْهُ: ومَن يُنفق عليها، وهي لا تعمل؟!

قال الطبيب: أنا. قالت: ومَن يشتري لها حاجيّاتها؟

قال: أنا أشتري لها كلّ ما تُريد.

فَسَأَلَتْ بدهشة واستغراب: تشتري لزوجتك كل شيء؟

قال: نعم. ونحن نشتري لهن ذهبا قبل الزواج.

قالت: حتى الذّهَب؟!!! تشتريه لزوجتك. قال: نعم. قالت: إن زوجتك مَلِكة!!

وأَقْسَمَ ذلك الطبيب بالله أنها عَرَضَتْ عليه أن تنفصل عن زوجها!!

بشرط أن يتزوّجها، وتترك مهنة الطّب!! وتجلس في بيتها كما تجلس المسلمة!وليس ذلك فحسب، بل ترضى أن تكون الزوجة الثانية لرجل مسلم بشرط أن تقرّ في البيت!!

المرأة في الغرب أنثى فقط! وليست إنسانة!! والدليل على ذلك: أن التي لا نصيب لها من الجمال مستبعدة من وسط الحياة إلى هامشها!!

والمرأة العجوز في الغرب كما يقول عنها أحد كتابهم: وجهها كلحم الخنزير المسلوق!! بينما العجوز عندنا محترمة وبركة للبيت والعائلة.. يخدمها أولادها وأحفادها، وخاصة بناتها..

أما في الغرب: فروى طالب في الغرب أن أماً عجوزاً جاءت من مدينة أخرى لزيارة بنتها جارتهم.. فوقعت العجوز عن الدرج وانكسرت يدها، فلم تأخذها بنتها إلى المستشفى لأن فلوس الأم عند ابنها! واتصلت بأخيها ليأتي ويعالج أمه! وبقيت العجوز تئن.. حتى جاء من أخذها إلى المستشفى!!

فما رأي المرأة المسلمة التي اتخذت من المرأة الأوربية أنموذجاً تحتذيه؟! علينا أن نحمد الله أننا مسلمون يهتم بأمورنا كل محارمنا من الرجال حولنا أب،

http://kotob.has.it

وأخ، وزوج، وابن واعلمي ان....الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى!! وكم من صاحب نعمة مغبون فيها وهو لا يدري!!!

الامريكيات يحسدن نساء ايران

المرأة الامريكيه ورغم كل ما تتمتع به من حقوق ومساواه تامه بينها وبين الرجال في العمل وفي جميع مجالات الحياه فضلا عن عيشها في بلد ديموقراطي متقدم الا انها تغير من وتحسد نساء ايران!

"نعم، نساء ايران!!"

والسبب في ذلك ان المرأه الأمريكيهتفقد اسم عائلتها عند الزواج وتكتسب اسم زوجها وهو ما تصفه احدي العاملات في شبكة سي ان ان بفقدانها لهويتها وتوضح ان 20% من الأمريكيات يحتفظن باسماهن وهذا يعني ان 80% منهن يضطررن لتغييره وهنا تتمني لو ان بلدها كان مثل ايران حيث تحتفظ المرأه المسلمه بأسمها طوال حياتها ثم توجه حديثها نحو مبررات من يلجأ لذلك بقوله "العائله تشترك في اسم واحد" رافضه لهذا ومؤكده ان الجده مثلا لا تحمل نفس الأسم ولكنها تظل جزء من العائله وتضرب امثله لبعض المشهورات بأسمهن قبل الزواج مثل:-فير وانج،-جينيفر لوبيز -كاتي كورك.... فها هن نساء أمريكا يتطلعن لحقوق اعطاها الإسلام للمرأه منذ زمن بعيد فالحمد لله علي نعمة الاسلام.

للأطلاع علي مقال الصحفيه الامريكيةcnn.Com/

اسم المقال-change your name after marriage

Why?

http://kotob.has.it

باربارا براون الامريكية

"...وبالرغم من أنّ الديانة النصرانية تأخذ اسمها من عيسى المسيح، فانّ شاؤول الذي غيّر اسمه إلى بولص يجب أن يُعتبر هو مؤسّسها الحقيقيّ.. والنصارى لا ينكرون ذلك أيضاً.. ولكن هناك مشكلة كبيرة.. وهي أنّ تعاليم بولص _المؤسس الحقيقي للنصرانية _ لا يمكن العثور عليها في أيّ مكان من تعاليم عيسى أو في تعاليم الأنبياء الذين سبقوه. ليس هذا فقط ولكنّ بولص لم يكن له إلاّ اتصال قليل مع الحواريين الحقيقيين لعيسى والذين كان من الممكن أن يوجّهوه إلى الطريق الصحيح. فهؤلاء لم يكونوا على وفاق مع تعاليم بولص المبتكرة وأخبروه بذلك كلّما كان ذلك ممكناً.

تاريخ اسلامها: 1992

اعتنقت الكاتبة الأمريكية "باربارا براون" الاسلام، في التسعينات. فتوصّلت إلى السلام الداخليّ مع نفسها، وطوت صفحة من حياتها دامت مدة سبع وثلاثين سنة كانت تائهة في ضباب الارتياب بخصوص الله والطريقة الصحيحة لعبادته، حتّى كتشفت الاسلام، على حسب تعبيرها.

وعن نشأتها كنصرانية تقول براون: "لقد نشأتُ كنصرانية وترعرعتُ في كنف طائفة بروتستانتيّة تُعرف بـ "عقيدة النصرانية الاصلاحية، ورغم الخلفية الدينيّة الشاملة:صلاة في الكنيسة مرتين كلّ يوم أحد وفي العطلات، وتعليم نصراني خاص يوم الأحد، ومدارس صيفيّة لدراسة الكتاب المقدّس، ومعسكرات دينيّة، ودروس عقائديّة كنسيّة ومجموعات شباب نصرانية.وجدتُ نفسي أواجه أسئلة عديدة، بخصوص أُسس عقيدتي، لم يستطع أي شخص ولا أيّة طريقة دينيّة أن تجيب عليها. ولمدّة 37 سنة،كنتُ تائهة في ضباب هذا الارتياب بخصوص الله والطريقة الصحيحة لعبادته حتّى استطعت 1991م أن أكتشف الاسلام".

http://kotob.has.it

وتواصل الكاتبة الأمريكية كلامها:

"لقد كان نزاع (عاصفة الصحراء) في الشرق الأوسط على أشدّه. وبجوار كتب استراتيجيّة الحروب والأسلحة في مكتبة محليّة، كان هناك كتاب صغير عنوانه (فَهمُ الاسلام)، وتصفّحت الكتاب بنفس فضول البعض، في ذلك الوقت، حول هذا الدّين (الغامض) من الشرق الأوسط، وتحوّل الفضول بسرعة إلى اندهاش، عندما عرفتُ من خلال صفحات ذلك الكتاب أنّ الإسلام أعطاني الأجوبة لتلك الأسئلة التي كانت تنتابني طيلة تلك السنين _ولم أضيّع كثيراً في الوقت _ لقد أصبحتُ مسلمة.

وأخيراً فلقد توصّلتُ إلى ذلك الهدف، وهو أن أكون في سلام داخلي نفسي بخصوص علاقتي مع الله".

وبما أنّ الله قد وهبها الامكانيّة لأن تُعبّر عن نفسها وأفكارها ببلاغة على صفحات الورق، فانّها حاولت أن تُخاطب الآخرين الذين يعانون من نفس تلك الشكوك التي تطوف في مخيّلاتهم بخصوص الدِّين؛ وكان الأمل الذي يحدوها هو كما تقول:"انّني ربّما أستطيع أن أوجّههم نحو بعض الأجوبة. أنّ المادّة التي أقدّمها هنا يمكن أن تفاجيء البعض وربما تصدمهم عندما يقرؤونها، ولكن البحث عن الحقيقة ليس سهلاً، وخصوصاً في مواجهة العقائد والمبادىء التي اعتنقناها لآماد طويلة".

وفي هذا الاتجاه، بدأت عملها بكتابة بعض المقالات، وأبرزها:

1_ ثلاثة في واحد: نظرة إلى العقيدة النصرانية في التثليث، وقد طُبعت في بداية عام 1993، من قِبَل مدرسة شيكاغو المفتوحة.

2_ مقالة عنوانها: نظرة عن قرب نحو الدّيانة النصرانية، وهي دراسة عن العقائد النصرانية.

3_ مقالة عنوانها: حالة في الفساد، وهي دراسة في تحريف النص في الكتاب المقدّس.

http://kotob.has.it

وفي آذار (مارس) 1993م، أقدمت الكاتبة "بربارا براون" على تجميع المقالات آنفة الذكر مع بحوث اضافية (لأنّها واظبت على الاكثار من القراءة) وطبعتها في كتاب صدر بالانجليزيّة عام 1993م)بعنوان "نظرة عن قرب في النصرانية".

"أن نكون في سلام مع أنفسنا بخصوص الله: هذه ببساطة، هي الفكرة وراء هذا البحث كلّه".بهذه العبارة صدّرت "بربارا براون" مقدّمة كتابها المذكور، ومضت بالقول: "أنّ الكثير منّا يعيش حياته راضياً بقبول الأشياء (كما هي)، فنضرب صفحاً عن الأسئلة الصغيرة المنكّدة والشكوك التي تتوارد على أذهاننا وخصوصاً في القضايا المتعلّقة بالدّين.

نعم انّنا نستطيع أن نمضي هكذا في رحلة الحياة، ولكنّنا لا نستطيع أبداً أن نصل إلى تلك الحالة من السّلام داخل نفوسنا.

والبعض منّا، مع ذلك لا يكتفون أن يأخذوا الأشياء بسطحيّة، فيبحثون بجدّ عن أجوبة تلك الأسئلة التي تعترضنا في طريق الحياة. فنحن نضع موضع التساؤل عقائد آبائنا ولسنا مستعدّين لأن نقنع بالقبول الأعمى. وهذا الطريق ليس من السّهل أن نسير عليه بأي حال، ولكن المكافأة هي التي تستأهل منّا هذا الجهد".

وتختتم الكاتبة المهتدية مقدّمة كتابها بالقول:

"انّي لآمل في الصفحات التالية أن تُتاح الفرصة للقرّاء ليُبصروا وجهة النظر حول النصرانية كما تيسّر لي أن أفهمها".

وبهذه الثقة الكبيرة والأمل المشرق خاضت "بربارا" العديد من القضايا المهمّة والاثارات الحسّاسة، على صعيد المعتقدات النصرانية. ففي البداية تطالعنا بعنوان "ميثاق يصيبه الانحراف" تُسلّط فيه الأضواء السريعة، ولكنّها كاشفة، على مرحلة ارهاصات ظهور المسيح، مؤكّدة:

http://kotob.has.it

لأجل أن نفهم الرسالة الحقيقية للمسيح، يجب علينا أن نعود إلى التاريخ قبل ظهور المسيح لنجد لماذا أُرسل المسيح أصلاً، لتخلص إلى أنّ اليهود قد انحرفوا، مرّة أخرى، عن التوحيد، ولكنّ انحرافهم عن التوحيد في هذه المرّة قد تمّ تحت غطاء كثيف من الطقوس والشعائر المعقّدة. انّ هذا كان هو الموقف السائد في العالم عندما تلقّى عيسى دعوته من الله.

وعن "رسالة المسيح" السماويّة، وكيف طرأ عليها التغيير أو التحريف فجأة عندما ظهر على المسرح واعظ ادّعى بأنّه يتكلّم باسم المسيح، بعد سنوات قليلة فقط من (رحيل) المسيح. ذلك هو الشاب اليهوديّ "شاؤول" المولود في طرطوس، والعضو في طائفة يهوديّة تسمّى الفريسيين التي تتميّز بتمسّكها الأعمى بالمظاهر والطقوس..

وبالرغم من أنّ الديانة النصرانية تأخذ اسمها من عيسى المسيح، فانّ شاؤول الذي غيّر اسمه إلى بولص يجب أن يُعتبر هو مؤسّسها الحقيقيّ.. والنصارى لا ينكرون ذلك أيضاً.. ولكن هناك مشكلة كبيرة.. وهي أنّ تعاليم بولص _المؤسس الحقيقي للنصرانية _ لا يمكن العثور عليها في أيّ مكان من تعاليم عيسى أو الأنبياء الذين سبقوه. ليس هذا فقط ولكنّ بولص لم يكن له إلاّ اتصال قليل مع الحواريين الحقيقيين لعيسى والذين كان من الممكن أن يوجّهوه إلى الطريق الصحيح. فهؤلاء لم يكونوا على وفاق مع تعاليم بولص المبتكرة وأخبروه بذلك كلّما كان ذلك ممكناً.

وفي النهاية، على أيّ حال، فانّ نوع النصرانية التي نادى بها بولص انّما أحرز فيها النجاح بفضل شخصيّته السّاحرة، إضافة إلى حقيقة أنّه وأصحابه غلبوا الحواريين الحقيقيين لعيسى في أمور مهمّة كالوجاهة الاجتماعيّة والثروة والتعليم، ولذلك حصل على أتباع كثيرين من بين السكّان غير اليهود.
فالنصرانية _ اليهوديّة، أي عقيدة حواريي عيسى لم تكن لها أيّة فرصة للنهوض.

http://kotob.has.it

بعد ذلك، تمضي بربارا براون في إلقاء نظرة من قرب على كلّ البدع التي أدخلها بولص في "ديانته" النصرانية كالتثليث، والخطيئة، وإلوهيّة عيسى والخلاص.. الخ لتنتهي إلى أنّ الإسلام هو الدين الحق، فهو دين بسيط ليس مدفوناً تحت تعقيدات غامضة وغير منطقيّة من العقائد، وليس في الإسلام كهنوت ولا قدّيسون ولا مراتب دينيّة. أنّ اللاهوت لا مكان له في الاسلام، لأنّ الإسلام طريقة حياة وليس حفنة من الكلمات.

وهكذا يتضح أن الإسلام هو الحل الناجع الوحيد الذي لا مناص للبشريّة المعذّبة أن تأوي _ذات يوم _ إلى كنفه، طال الوقت أم قصر.

المصدر: كتاب الإسلام والغرب، الوجه الاخر

تعقيب سريع:

مصداقا لما قالته الاخت بربارا براون عن تحريف بولس لدين المسيح يقول الكاتب محمود القاعود تحت عنوان

"الكتاب المقدس: مُحرف أم مُؤلف"؟

سؤال يفرض نفسه بقوة: الكتاب المقدس: مُحرف أم مؤلف؟

فلطالما اعترض النصارى على القول بأن كتابهم المقدس محرف ويضعون أمامك عدة أسئلة بخصوص التحريف:

من حرّف الكتاب المقدس؟

متى تم تحريف الكتاب المقدس؟

أين تم تحريف الكتاب المقدس؟

كيف تم تحريف الكتاب المقدس؟

لماذا تم التحريف؟

ماهى المقاطع التى حُرفت؟

هل يقدر البشر على تحريف كلام الله؟

http://kotob.has.it

وتلك الأسئلة التى يُحاول النصارى أن يُلبسوها ثوب المنطق لا توجه للمسلمين بل المفروض أن تُوجه إليهم هم..

فلو أننا نعلم من الذى حرّف الكتاب المقدس فما هى الفائدة من معرفته؟ وهل معرفته أو عدمها تنفى التحريف؟

هل عندما أفتح " الدولاب " الخاص بملابسى ولا أجد الملابس.. أظل أقول من سرق الملابس لأنفى أنها سُرقت؟!

متى تم التحريف؟ الساعة السادسة ونصف إلا خمس دقائق صباحاً بتوقيت جرينتش!! ماهى فائدة معرفة الوقت إذا كان الكتاب محرفاً؟

أين تم التحريف؟؟ وهل التحريف يحتاج إلى بلدان ليُحرف فيها الكتاب؟!

كيف تم تحريف الكتاب؟ تم تحريفه مثل أى كتاب يُحرف ويُبدل ويُغير.

لماذا تم التحريف؟! سلوا أنفسكم!

ماهى المقاطع التى تم تحريفها؟ أكثر من الهم على القلب.هل يقدر البشر على تحريف كلام الله؟ وهل يقدر البشر على قتل أنبياء الله؟! ثم هل توعد الله بحفظ هذا الكلام الذى حرّفه البشر أم لا؟ هذا هو المهم.

وبخلاف تلك الأسئلة الفارغة التى تُثبت عجزاً شديداً لدى النصارى فإن نصوص الكتاب المقدس تشهد على أنه مُؤلف وليس مُحرّفاً فحسب..

يُحذر كاتب سفر الرؤيا من تحريف الكتاب المقدس:

"لأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هذا الكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هذا يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ المَكْتُوبَةَ فِي هذا الكِتَابِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هذهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الحَيَاةِ، وَمِنَ المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ،وَمِنَ المَكْتُوبِ فِي هذا الكِتَابِ" ((الرؤيا 18: 21-19).

ومن خلال النص يتضح أن الله عهد إليهم بحفظ الكتاب ولم ي تعهد هو نفسه بحفظه ويُحذرهم من التحريف بالزيادة أو النقصان ولعل هذا النص يوافق ما جاء فى القرآن الكريم من أن الله استحفظ الرهبان على التوراة

http://kotob.has.it

سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ
الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ
الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ
العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ (المائدة: 44)

ومعلوم أن الاستحفاظ غير الحفظ، من هذا يتضح أن الله لم يتعهد بحفظ هذا الكتاب ومن ثم فإن حرّفه البشر فليس معنى ذلك أن هناك من يقدر على تحريف كلام الله.

وبخلاف ذلك لا نجد أى نص فى الكتاب المقدس بطوله وعرضه يقول الله فيه أنه تعهد بحفظ التوراة والإنجيل..

قد يعترض نصرانى ويضع أمامك نصاً تكرر فى ثلاثة أناجيل وهو:

((السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول)) (متى 24: 35)

((السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول)) (مرقس 13: 31)

((السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول)) (لوقا 21: 33))

وهذا القول لا يُستدل به على صحة الكتاب المقدس مطلقاً، إذ أن السيد المسيح كان يتحدث عن آيات ونبوءات لا عن صحة الكتاب المقدس، فيُدلل على صدق كلامه بأنه لن يزول.

أما قول بولس: ((كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح)) (تيموثاوس 2 ص 3: 16 – 17).

لا يصح هذا القول دليلاً على تعهد الله بحفظ الكتاب المقدس وأسفاره العديدة، بولس هو قائل هذا النص، ومعروف أن بولس كتب رسائله قبل ظهور الأناجيل بسنين عديدة، فأى كتاب كان يقصده بولس وقت كتابته لهذا النص؟!

والتراجم الجديدة للنص تكتبه هكذا: ((كل كتاب موحى به من الله هو أيضًا نافع للتعليم..))

http://kotob.has.it

أى أن كل كتاب موحى من الله نافع للتعليم وهذه حقيقة لا يختلف عليها إثنان : أن الذى أوحاه الله نافع للإنسان وليس الذى أوحاه بولس وتريتوس وغيرهما.

وبقراءة الكتاب المقدس يكتشف المرء نصوصاً كثيرة تشهد على الكتاب المقدس بأنه مؤلف ومحرف،أى أن الكتاب نفسه الذى يقول بالتأليف والتحريف،لا الإسلام ولا أى إنسان، فماذا بعد شهادة الشئ على نفسه؟!

"فإن كنت أحسنت التأليف وأصبت الغرض فذلك ما كنت أتمنى وان كان قد لحقني الوهن والتقصير فاني قد بذلت وسعي" المكابيين الثانى 15: 39)

((كذلك تنميق الكلام على هذا الأسلوب يطرب مسامع مطالعي التأليف)) (المكابيين الثانى 15: 40).

((كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا. حقاً إنه إلى الكذب حوّلها قلم الكتبة الكاذب)) (إرميا 8: 8).

((أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لأن كلمة كُل إنسان تكون وحيه إذ قد حرّفتم كلام الإله الحى رب الجنود إلهنا)) (إرميا 23: 36).

داود يشهد على التحريف:

" ماذا يصنعه بى البشر اليوم كله يُحرفون كلامى" مزامير/4:56 – 5).

يشوع يشهد على الحذف من الكتاب المقدس:" حينئذ كلم يشوع الرب يوم أسلم الأموريين أمام بنى إسرائيل وقال أمام عيون بنى إسرائيل يا شمس دومى على جبعون ويا قمر على وادى أيلون. فدامت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من أعدائه. أليس هذا مكتوباً فى سفر ياشر"/ يشوع 10: 12 – 13).

السؤال: أين هو سفر ياشر؟ ومن الذى قام بحذفه من الكتاب المقدس؟ ومتى حذفه؟وكيف؟وهل يقدر البشر على حذف أجزاء من كلام الله؟ ليت النصارى يُجيبون.

لوقا يعترف بتأليف الإنجيل:

http://kotob.has.it

((إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة فى الأمور المتيقنة عندنا.كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء مُعاينين وخداماً للكلمة. رأيت أنا أيضاً إذ قد تتبعت كل شئ من الأول بتدقيق أن أكتب على التو إلى إليك أيها العزيز ثاوفليس)) (لوقا 1: 1- 4).

يقر لوقا بأن " كثيرين " ألفوا قصصاً على أنها أناجيل وبناء عليه فقد قرر هو أيضاً أن يكتب قصة مثلهم لتصبح بعد ذلك " إنجيل القديس لوقا "!!.

بولس يقر بالتأليف: "وأما الباقون فأقول لهم أنا لا الرب إن كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهى ترضى أن تسكن معه فلا يتركها". كورنثوس 1: ص 7 - 12)

يعترف بولس بأنه هو الذى يقول لا الرب!! فهل هذا كلام الله أو حتى كلام الروح القدس؟؟

((فإنه من جهة الخدمة للقديسين هو فضول منى أن أكتب إليكم))

هل فضول بولس هو كلام الله؟؟((ها أنا ذا بولس أقول لكم إنه إن اختتنتم لا ينفعكم المسيح شيئا)) (غلاطية 5: 2)

بولس يقر أنه المتحدث والقائل والمُشرّع، فهل هذا كلام الله؟؟

((أخيراً أيها الأخوة صلوا لأجلنا لكى تجرى كلمة الرب وتتمجد كما عندكم أيضاً)) (تسالونيكى 2: ص 3: 1)

بولس يطلب من أصدقائه أن يصلوا لأجله!! فهل هذا وحى الله؟؟؟

((السلام بيدى أنا بولس الذى هو علامة فى كل رسالة. هكذا أنا أكتب)) (تسالونيكى 2: ص 3: 17)

اعتراف صريح من بولس أنه مؤلف هذا الكلام.

((بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ سَرِيعاً، لأَنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَوَذهَبَ إلى تَسَالُونِيكِي، وَكِرِيسْكِيسَ إلى غَلاَطِيَّةَ، وَتِيطُسَ إلى دَلْمَاطِيَّةَ. لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ. أَمَّا

http://kotob.has.it

تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إلى أَفَسُسَ. اَلرِّدَاءَالَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُواسَ عِنْدَ كَارْبُسَ أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتَ،وَالْكُتُبَ أَيْضاً وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ)) (تيموثاوس 2: ص 4: 9 - 13).

((سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكَا وَأَكِيلاَ وَبَيْتِ أُنِيسِيفُورُسَ. أَرَاسْتُسُ بَقِيَ فِي كُورِنْثُوسَ. وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيتُسَ مَرِيضاً. بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ وَبُودِيسُ وَلِينُسُ وَكَلاَفَ ِدِيَّةُ وَالإِخْوَةُ جَمِيعاً)) (تيموثاوس 2: ص 4: 19 – 21).

بولس يتحدث عن أحواله الشخصية ويدعو تيموثاوس أن يحضر الرداء الذى تركه فى تروا**س!!**ويُسلم على فرسكا.... إلخ، فهل هذا كلام الله؟؟

"حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إلى نِيكُوبُولِيسَ، أَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أُشَتِّيَ هُنَاكَ/ تيطس 3: 12".بولس عزم أن يُشتى**!!** ما علاقة هذا بوحى الله؟؟ هل هذا الكلام الشخصى هو كلام الله؟؟

نصوص عديدة تثبت أن الكتاب المقدس مؤلف وكلام شخصى لم يصدر عن الله رب العالمين..وفى هذه النصوص نجد الإجابة على السؤال هل الكتاب المقدس: محرف أم مُؤلف؟؟وصدق رب العالمين الذى أنبأنا بأنهم يكتبون ويُؤلفون ثم يزعمون أن ما كتبوه من عند الله: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ٧٩ ﴾ (البقرة: 79).

http://kotob.has.it

جوزفين أجيو الاسكوتلندية

"ياسمين أجيو"

"قررت إعلان إسلامي لاقتناعي بأن الإسلام هو الحل الوحيد لمشكلات الإنسان في العصر الحاضر"

تاريخ اسلامها: 1976

تروي ياسمين أجيو – جوزفين سابقاً – قصة اسلامها فتقول:

أصبحت مسلمة منذ عام 1976م، وأنا الآن عضو في جمعية الدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا وهي جمعية تقوم بالنشاط الإسلامي فيها مجموعة من المسلمين الأوروبيين في جنوب أفريقيا...

ثم قالت عن مشروع لها في الدعوة إلى الإسلام:

بدأت بزيارة الكويت، وأعتزم زيارة السعودية بعد فترة لأداء فريضة الحج. والهدف من الزيارة هو الحصول على الدعم المالي لإنشاء مركز إسلامي ثقافيّ رياضيّ بالقرب من جوهانسبرج حيث تبرع أحد المسلمين هناك ويدعى السيد ميا، بقطعة أرض مساحتها خمسون فداناً لإقامة هذا المشروع عليها، والهدف من المشروع دعوة الأفارقة إلى الإسلام؛ إذ أن عدد الأفارقة المسلمين قليل جداً. ونريد أن نستقطبهم ونقدم لهم الخدمة ونتيح لهم الفرصة للتعرف على الإسلام أملاً في أن يصبح دينهم في المستقبل، لأن فيه الحل الوحيد لمشكلاتهم.

وتضيف الأخت ياسمين قائلة:

ليست هذه هي زيارتي الأولى للكويت فقد زرتها من قبل للتباحث مع جامعة الكويت لإنشاء كرسي للدراسات الإسلامية في إحدى الجامعات الهامة في جنوب أفريقيا. وقد أبدت جامعة الكويت اهتماماً مشكوراً بالموضوع".

http://kotob.has.it

فهذه امرأة أسلمت فلم ترض أن تسكن وتهدأ حتى تقوم بواجبها في الدعوة إلى الله تع إلى وتثبيت دعائم الإسلام في جنوب إفريقيا، وسافرت من أجل هذا واشتركت في جمعية إسلامية، فهل تعي نساؤنا عامة والداعيات خاصة هذا الدرس من هذه المرأة الأوربية – الجنوب افريقية؟

تعقيب 1: اعلنت الاخت ياسمين أجيو اسلامها لقناعتها ان الإسلام هو الحل، في الوقت الذي لازال لازال بعض علماء السوء وابواق الغرب الكافر لا يعترفون بهذه الحقيقة،،،،وهذه بعض الشهادات من كبار المفكرين الغربيين غير المسلمين تشهد بان الإسلام هو الحل.

برنارد شو:

إن العالم أحوج ما يكون إلى رجلٍ في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا).

إنّ رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجةً للجهل أو التعصّب، قد رسموا لدين محمدٍ صورةً قاتمةً، لقد كانوا يعتبرونه عدوًّا للمسيحية، لكنّني اطّلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبةً خارقةً، وتوصلت إلى أنّه لم يكن عدوًّا للمسيحية، بل يجب أنْ يسمّى منقذ البشرية، وفي رأيي أنّه لو تولّى أمر العالم اليوم، لوفّق في حلّ مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها.

مايكل هارت:

إن اختياري محمداً، ليكون الأول في أهم وأعظم رجال التاريخ، قد يدهش القراء، ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين: الديني والدنيوي. فهناك رُسل وأنبياء وحكماء بدءوا رسالات عظيمة، ولكنهم ماتوا دون إتمامها، كالمسيح في المسيحية، أو شاركهم فيها

http://kotob.has.it

غيرهم، أو سبقهم إليهم سواهم، كموسى في اليهودية، ولكن محمداً هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية، وتحددت أحكامها، وآمنت بها شعوب بأسرها في حياته. ولأنه أقام جانب الدين دولة جديدة، فإنه في هذا المجال الدنيوي أيضاً، وحّد القبائل في شعب، والشعوب في أمة، ووضع لها كل أسس حياتها، ورسم أمور دنياها، ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم. أيضاً في حياته، فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدنيوية، وأتمها.

تعقيب2:تقول الاخت ياسمسن انها قررت اعلان اسلامها لاقتناعها بان الإسلام هو الحل الوحيد لمشكلات الانسان. والحق ان كل مسلم حقا يؤمن بان الإسلام وحده القادر على حل كل مشكال البشرية، وليس المسلمون فحسب بل العقلاء من اهل الاديان الاخرى ممن اعملوا عقولهم سواءمن اسلم منهم او لم يسلم يؤمنون بان الإسلام هو الحل. ومن هؤلاء على سبيل المثال:

يقول مالكوم اكس" فها هنا عشرات الألوف من الحجاج قدموا من كل أنحاء العالم، ليؤدّوا المناسك نفسها بروح من الوحدة والأخوة، ما كنت أظن – بحكم خبراتي في أمريكا – أنها يمكن أن تنشأ بين البيض والسود وإن أمريكا في حاجة إلى أن تفهم الإسلام، لأنه هو الدين الوحيد الذي يمكن أن يمحو المشكلة العنصرية في مجتمعها... لقد تقابلت مع مسلمين بيض وتحدثت معهم، بل تناولت الطعام معهم! ولكن النزعة العنصرية محاها من أذهانهم دين الإسلام ..."

ويقول الدكتور فاروق عبد الحق /(روبرت كرين سابقا) -واثقا من مستقبل الإسلام -:"الإسلام هو الحل الوحيد، فهو الذي يحمل العدالة في مقاصد الشريعة وفي الكليات والجزيئات والضروريات".

يقول الباحث الفرنسي ليون روشي وهو سياسي فرنسي، تعلم العربية ليتجسس على المسلمين، ولكنه اقتنع بالإسلام حقيقة فاعتنقه، وأصدر كتابه

http://kotob.has.it

(ثلاثون عاماً في الإسلام). يقول فيه:"وجدت في الإسلام حل المسألتين الاجتماعية والاقتصادية، اللتين تشغلان بال العالم طُرّاً:

- **الأولى:** في قوله تع إلى ﴿ مُحَمَّدٌ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّوْرِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيْدِ الْمُجَادِلَةِ ﴾ فهي أعظم مبدأ للتعاون الاجتماعي.

- **والثانية:** في فريضة الزكاة..ولو تمسك المسلمون بالإسلام لكانوا أرقى العالمين، وأسبقهم في كل الميادين". ويقول:"وجدت الإسلام أفضل دين، ولقد بحثت في تأثير هذا الدين في نفوس المسلمين، فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة، ووداعة وجمالاً، ثم وجدت هذه النفوس على مثال ما يحلم به الحكماء من نفوس الخير والرحمة".

ويقول برناردشو"إن العالم أحوج ما يكون إلى رجلٍ في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا).

إنّ رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجةً للجهل أو التعصّب، قد رسموا لدين محمدٍ صورةً قاتمةً، لقد كانوا يعتبرونه عدوًّا للمسيحية، لكنّني اطّلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبةً خارقةً، وتوصلت إلى أنّه لم يكن عدوًّا للمسيحية، بل يجب أنْ يسمّى منقذ البشرية، وفي رأيي أنّه لو تولّى أمر العالم اليوم، لوفّق في حلّ مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها.

http://kotob.has.it

ديانا بيتي الامريكية

"معصومة أمة الله"

"...ولم اصدق استاذ الدين النصراني عندما قال لنا ان مصدر القرآن هو الشيطان وانه جعل بينه وبين الانجيل بعض المشابهة لينجح في خدعته. كما لم اصدق ان هؤلاء المسلمين الذين يخلصون في عبادتهم لله سبحانه وتع إلى أكثر من النصارى سيذهبون إلى الجحيم كما تعلمت ذلك".

كانت الاميركية ديانا بيتي كغيرها من الفتيات البريطانيات الحائرات اللائي يبحثن عن اجابات مقنعة لأسئلة متلاطمة في شؤون الحياة المختلفة، بحثاً عن الراحة النفسية والعلاج الروحي لاضطرابهن النفسي والايماني.

وبدأت ديانا رحلتها الايمانية بحثاً عن الخلاص الروحي ورغبة في التخلص من الخواء الروحي الذي كانت تعيشه. ولقد قادها مشوارها الايماني في نهاية المطاف إلى اعتناق الدين الاسلامي خلال فترة دراستها الجامعية.

واختلطت ديانا خلال فترة دراستها الجامعية بطالبات مسلمات، عرفت من خلالهن مدى جهلها بالاسلام والمسلمين. كما حرصت ديانا على اغتنام هذه الفرصة لمعرفة المزيد عن الإسلام والمسلمين، وذلك بطرح العديد من الاسئلة على زميلاتها المسلمات. واستطاعت ان تحصل على حصيلة معرفية جيدة عن الاسلام، وذلك بالتعرف على تعاليمه ومبادئه، ومن ثم وصلت إلى قناعة تامة بأن هذا هو الدين الذي تبحث عنه، ويكمن فيه خلاصها الروحي والنفسي.

نتابع تفاصيل الرحلة الايمانية التي قادت الاميركية ديانا بيتي إلى اعتناق الإسلام وتغيير اسمها إلى معصومة أمة الله، الذي بدأ بعض معارفها ينادونها به، بينما ظل الكثيرون من هؤلاء المعارف ينادونها بإسمها القديم.

تروي ديانا بيتي تفاصيل رحلتها الايمانية قائلة: " اسمي ديانا بيتي وبعضهم يناديني بمعصومة أمة الله، ولكن معظم معارفي ظلوا ينادونني باسمي

http://kotob.has.it

القديم، خاصة معارفي وصديقاتي من غير المسلمين والمسلمات. ولقد اعتنقت الإسلام وعمري 23 عاماً. وكنت طالبة في الكلية أدرس الفيزياء وأتدرب لكي اصبح معلمة فيزياء بعد التخرج. وانا مواطنة امريكية من كولورادو. والدي وشقيقي كهربائيان. وكان اخي متزوجاً وله طفلان عندما اشهرت اسلامي. ويعيش على بعد منزلين من منزل الاسرة. وتعمل امي سكرتيرة قانونية في مكتب المدّعي بالمقاطعة التي نعيش فيها. ولم يذهب أحد من اسرتي قبلي إلى الكلية.

والدي كان سكّيراً ويدخن السجائر بشراهة. وزادت عاداته السيئة من الضغوط على الاسرة كلها وجعلتنا اسرة غير سعيدة، لأن والدي وقتها كان شديد الانانية لا يعير أسرته اهتماماً، وكان سريع الغضب مما خلق جواً متوتراً في الأسرة. وكانت حياته اشبه بحياة رجل ميت. وكانت والدتي حزينة له وتعطف عليه. وعاشت زواجاً إفتقد الحب والعاطفة. واعتقد ان مظهرنا بالنسبة للآخرين كان يدل على اننا اسرة مثالية عكس الواقع. وان وجود الكلاب في منزلنا، اضافة إلى الكحول التي يتعاطاها والدي باستمرار جعلت الزيارة الينا صعبة، ولكن كنت أحاول زيارة صديقاتي كلما استطعت ان افعل ذلك. وكانت امي تعاتبني على قلّة صديقاتي، بينما كان والدي يفضّل ذلك.

وعاشت أسرتنا حياة صعبة عبر سنوات طويلة، ولكن على الأقل توصلنا إلى نقطة مهمة وهي ان تظل الاسرة متماسكة رغم ان ذلك غير واقعي وغير مثالي.

وتقول بيتي: عندما إلتحقت بالكلية قابلت مسلمات لأول مرة. وبعد اللقاء بدأت أدرك مدى جهلي بالاسلام والمسلمين. كما أدركت أن الكثير مما تعلمته عن الإسلام والمسلمين من قبل كان خاطئاً وغير صحيح، والبعض لم أسمع به كلية من قبل. وزاد فضولي في معرفة المزيد عن الدين الاسلامي نتيجة لما شاهدته من سلوك طيّب للمسلمين، وكذلك لما لمسته منهم من إخلاص في

http://kotob.has.it

الدين. كما استوقفتني صلاة المسلمين لما فيها من خشوع وتعبد. و أن فكرة الدين التي تقود إلى تنظيم كل مناحي الحياة، كانت الشيء الذي كنت أبحث عنه.

وأضافت بيتي: لقد نشأت في اسرة نصرانية وبالتالي كانت تنشئتي نصرانية عندما قابلت زميلاتي المسلمات في الكلية، وكنت وقتذاك أيضاً أدرس الانجيل دراسة جادة. ولكن الأسئلة التي كانت تدور في خلدي لم أجد لها إجابات مقنعة في الانجيل، بينما كنت أجد إجابات لتلك الأسئلة في القرآن الكريم.

في البداية ما كنت أريد أن أقرا القرآن الكريم لما ذكره عن المسيح عليه السلام من أنه ليس ابن الله، حيث قال تبارك وتعالى ﴿ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى ﴾ ولما ذكره عن الحروب والقتال، مثل قوله تع إلى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) فقد ترك كل هذا صدى في عقلي عندما كنت أسمع عن ارهاب المسلمين وعنفهم. ولكن المسلمين الذين أعرفهم كنت آخذهم كنموذج لمقارنتهم بالصورة النمطية للمسلمين في وسائل الإعلام الغربية التي نشأت عليها، أجدهم مختلفين عنها ولا يناسبون ذلك الوصف. وبدأت اندهش لبعض ما هو موجود في الانجيل والقرآن من حيث المشابهة، وبدا لي بالفعل أن اصلهما من مصدر واحد.

ولم أصدق استاذ الدين النصراني عندما قال لنا أن مصدر القرآن هو الشيطان وأنه جعل بينه وبين الانجيل بعض المشابهة لينجح في خدعته. كما لم

http://kotob.has.it

اصدق أن هؤلاء المسلمين الذين يخلصون في عبادتهم لله سبحانه وتع إلى أكثر من النصارى سيذهبون إلى الجحيم كما تعلمت ذلك.

http://kotob.has.it

الرحلة الايمانية

وقالت بيتي: واصلت دراستي للانجيل، ومن خلال هذه الدراسة تمكنت من قراءة الانجيل بمعرفة جديدة وعلى ضوء جديد، وظهرت لي التناقضات وحتى الاخطاء والحقائق العلمية الخاطئة، مما جعلني اتشكك في صحة الانجيل، وبدأت اتيقن مما دخل فيه من تحريف وتشويه من قبل البشر. ولكن هذه الاخطاء والتناقضات غير موجودة في القرآن الكريم. وان ما ذكره القرآن الكريم عن الله وعن الهدف من حياة الانسان، كل هذه الاشياء وجدتها اكثر منطقية وعقلانية وسهلة الفهم. وعلمت ان الله انزل علينا ديناً يمكننا ان نفهمه ونتبعه. واستمرت فترة دراستي للقرآن الكريم عدة اشهر وكانت من الفترات الصعبة في حياتي، إذ انني كنت ادرس الانجيل والقرآن، وانتهيت إلى ان الإسلام هو دين الله المبرأ من النواقص والتناقضات والانحراف والتشويه. لذا اقتنعت انه الدين الحق الذي ارسله الله إلينا.

إشهار الاسلام

وقالت بيتي: انني بعد هذه الدراسة العميقة توصلت إلى حقيقة ان الإسلام هو الدين الذي يجد فيه الانسان الخلاص الروحي والنفسي ويملأ به الفراغ والخواء الروحي. وهكذا قررت اشهار اسلامي. وفي ذلك الوقت لم اكن متأكدة من معرفة كل شيء عن الاسلام. لم اكن اعرف اهمية الحجاب في الإسلام ولم اكن اعرف كيف اؤدي الصلاة... الخ. ولكن بمضي الزمن بدأت اتعلم الكثير عن ديني الجديد.

وكان صعباً علي في بادىء الامر بعد اسلامي ان اخلص إلى نتائج منها ان مَن عرفتهم من اشخاص قبل اسلامي: أساتذتي ووالدي وأجدادي وأصدقائي وقساوستي، كلهم مخطئون. كما كان صعباً علي ان اقرر الذهاب في طريق ضد اسرتي وان أفعل شيئاً أعلم انهم يكرهونه ولا يفهمونه.

http://kotob.has.it

وكنت خائفة من اتخاذ القرار الخطأ. لكن النصرانية تعلم انه إذا لم تعتقد في ان المسيح عليه السلام قتل من أجل أن يكفّر عن خطاياك، فسوف تذهب إلى الجحيم. هذا على الاقل ما علمني إياه القساوسة قبل اسلامي. فلذلك كنت خائفة أن أكون قد ضللت. كما كنت خائفة من رد فعل صديقاتي وزملائي ورؤسائي في العمل. وكنت خائفة ايضاً من ان اسرتي تتبرأ مني نتيجة اعتناقي الدين الاسلامي.

لم تكن اسرتي راضية عن خياري ولكنها لم تتبرأ مني. وتغيّرت علاقتي بأسرتي تغييراً ملحوظاً. فكلما تحدثت مع أمي أجدها تشكو وتتضجر من إرتدائي للحجاب، باعتباره الزي الاسلامي. ويبدو أنه يثير إزعاجهم اكثر من أي شيء آخر. وما تزال أمي ترسل لي بعض الكتب والمنشورات المتعلقة بالدين النصراني.

إرتداء الحجاب

وقالت بيتي: عندما إرتديت الحجاب لأول مرة بكت امي قرابة الاسبوع وتألمت لارتدائي الحجاب كثيراً. وكتبت الي رسالة تصف ارتدائي للحجاب بمثابة صفعة وجهتها إليها، وانني هجرت تربية وتعاليم تنشئتي وأحاول أن أكون فتاة عربية، إذ أن فهم الإسلام عند كثير من الغربيين قاصر على إنه دين للعرب فقط، ولكن في الحقيقة هو غير ذلك، فهو دين الله للناس أجمعين.

حاول أفراد أسرتي إقناع أنفسهم بأنني أسلمت وارتديت الحجاب من أجل زوجي بمسلم،لذلك لم يحبوه، وكانوا يتمنون طلاقنا. وقد أُخبرتُ من أحد أفراد أسرتي بأنني سأذهب إلى الجحيم.

ولم يكن سهلاً علي الامتناع عن الأطعمة الحرام والخمر والبدء في اداء الصلاة وصوم رمضان وإرتداء الحجاب مع شيء من الصعوبة في البداية، ولكن الشيء الصعب الحقيقي هو التسبب في إيذاء أسرتي بأي صورة من الصور. وفي هذه الاثناء فقدتُ قلّة من أفراد أسرتي لم يستطيعوا التكيّف مع

http://kotob.has.it

التغييرات التي طرأت في حياتي بعد اسلامي، لكن معظم اصدقائي لم يتأثروا باسلامي شيئاً. ولم اجد أي مشكلة في الحصول على عمل نتيجة ارتدائي الحجاب. كما وجدت قدراً كبيراً من الاحترام من قبل زملائي وزميلاتي في العمل.

ولكن الصعوبة الوحيدة التي اواجهها هي مع اسرتي لأنني ابنتهم. والرجال لايدرون ماذا يفعلون عندما أرفض مصافحتهم، ولكن في النهاية يحترمون ديني ويقدرون موقفي.

الطمأنينة والراحة النفسية

وأضافت بيتي: انه من الصعب ان تصف لشخص لم يشعر بالاسلام، كيف ان الإسلام يغيّر الإنسان ويجعل حياته افضل. ولقد غيّرني الإسلام تماماً.. وشعرت بعد إسلامي بالطمأنينة والراحة النفسية التي لم أشعر بها قط من قبل. ولقد حسّن الإسلام من حياتي كإمرأة. فلقد شاهدت كيف يعامل الرجال المسلمون الطيبون النساء معاملة طيبة كريمة فيها كثير من احترام وتقدير احسن مما عرفت من معاملة الرجال للنساء في المجتمع الاميركي الذي نشأت فيه. وانك باعتناق الإسلام تشعر بشعور الشخص العائد إلى منزله. /المصدر: صحيفة الشرق الأوسط الآخر حسن السعيد

تعقيب: ذكرت الاخت شبهة ان الشيطان هو مؤلف القران ولاهمية المسالة و لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إيماناْ اخترت هذا المقال بقلم الأستاذ عبد الرحيم الشريف لتوضيح هذه المسالة والرد على الشبهة.

شبهة مصدر القرآن الكريم هي الشياطين

ملخص الشبهة: لما علم الطاعنون في ألوهية مصدر القرآن الكريم، استحالة كونه من تعليم بشر، لو اجتمع كل البشر من شتى الشعوب والحضارات العالمية. توسلوا مصدراً غير بشري، لعلهم يجدون فيه ضالتهم...

http://kotob.has.it

فتفتقت عبقريتهم عن مصدر مغاير تماماً.. لجأوا إلى الجن لعلهم يجدون فيهم المصدر المنشود للوحي.

وقد شكلت خرافة الغرانيق [1] العمود الفقري لهذه الشبهة، وهي تستند أساساً على خرافة أن سيدنا محمداً ﷺ كان يصلي عند الكعبة جهراً !! ويقرأ سورة النجم، فألقى الشيطان على لسانه آيات يمدح بها آلهة المشركين فوصفها بأنها ذات شفاعة مرجوة: فقال: " تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهم لترتجى ". فسجد الرسول وسجد المشركون.

نقد تلك الخرافة المزعومة:[2]

أكثر المحققين من علماء المسلمين، قالوا: إن هذه الرواية باطلة موضوعة. واحتجوا على ذلك بالقرآن والسنة والمعقول والتاريخ.

أولاً: القرآن الكريم:

1. قال تع إلى في سورة الحاقة: ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ ﴾ " ".
2. وفي سورة يونس: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴾ 15 ".
3. وفي سورة الإسراء: ﴿ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ ﴾ 73 ". وكلمة كاد تفيد إن الأمر لم يحصل.
4. وفيها قوله: ﴿ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ ﴾ " 74 ".كلمة لولا تفيد انتفاء الشيء لانتفاء غيره فدل على أن ذلك الركون، لم يحصل.

http://kotob.has.it

5. وفي سورة الفرقان: ﴿الانسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين﴾ " 32 ".

6.وفي سورة الشعراء نص قاطع ينفي ذلك بتاتاً: ﴿الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم صدق﴾ ".

7. وفي سورة الحج: ﴿هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور﴾ ". وذلك لأن إحكام الآيات بإزالة ما يلقيه الشيطان عن الرسول أقوى من نسخه بهذه الآيات التي تبقى الشبهة معها فإذا أراد الله إحكام لئلا يلتبس ما ليس بقرآن بالقرآن، فبأن يمنع الشيطان من ذلك أصلا أولى.

8. وأختم بسورة النجم ـ موضع الشبهة ـ حيث قال تعالى: ﴿الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن﴾ "".

فلو أنه قرأ عقيب هذه الآية: تلك الغرانيق العلى، لكان قد ظهر كذب الله تع إلى في الحال.

وجاء بعدها: ﴿الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة التكاثر العصر الهمزة الفيل قريش الماعون ".

هل الغرانيق شفاعتها ترتجى أكثر من شفاعة الملائكة المقربين؟!

فسبحان من جعل في السورة موضع الشبهة، ردين عليها: الأول قبلها والثاني بعدها.

لقد أخطأ واضعوا تلك الفرية السورة، وعُمِيَت بصيرتهم عن نسفها لشبهتهم.. فلو فكروا ملياً، لاختاروا وضعها في سورة أخرى!

ثانياً: السنة النبوية:

http://kotob.has.it

1. لم يثبت ذلك بأي حديث صحيح مرفوع، كما أن روايات الغرانيق متضاربة لا يسلم أي منها من مطعن، في السند والمتن. [3]
2. طعنُ المحدثين بصحة هذه القصة:

سئل ابن خزيمة عن هذه القصة فقال: هذا وضع من الزنادقة وصنف فيه كتابا.

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ يتكلم في أن رواة هذه القصة مطعون فيهم.

وبين القاضي عياض في الشفا أنه لم يوجد في شيء من الكتب المعتمدة بسند صحيح وقال إنه من وضع الزنادقة. وإن هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل.

3. رُوي الحديث الصحيح حول سجود المشركين عند تلاوة سيدنا محمدﷺ أوائل سورة النجم من طرق كثيرة، وليس فيها ألبتة أي ذكر للغرانيق. [4]
4. لا عبرة بما نقل في كتب القصاص، أو المفسرين المولعين بذكر غريب القصص والأخبار دون تثبت. بخاصة أنهم لم يلتزموا ذكر الصحيح وليسوا من المحدثين.
5. الأحاديث الكثيرة في عدم تمثل الشيطان بسيدنا محمدﷺ لمن يراه أثناء النوم، [5] فيكون عدم قدرته التمثل بنبرة صوته من باب أولى.
6. تناقضات روايات تلك الفرية وهي ستة كما يلي:

الأولى: " تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهم لترتجى ".

الثاني: " الغرانقة العلا إن شفاعتهم ترتجى ".

الثالثة: " إن شفعتهن ترتجى ". دون ذكر الغرانيق.

الرابعة: " وإنها لهي الغرانيق العلا ".

الخامسة: " وأنهن لهن الغرانيق العلا، إن شفاعتهم لهي التي ترتجى ".

http://kotob.has.it

السادسة: " تلك الغرانيق العلى، منها الشفاعة ترتجى ".

ثالثاً: المعقول:

1. من المعلوم بالضرورة أن أعظم سعي الرسول ﷺكان في نفي عبادة الأوثان وشفاعتها.
2. معاداتهم للرسول ﷺ كانت أعظم من أن يقروا بهذا القدر من القراءة دون أن يقفوا على حقيقة الأمر، فكيف أجمعوا على أنه عظم آلهتهم حتى خروا سجداً مع أنه لم يظهر عندهم موافقته لهم؟
3. لو جوزنا ذلك لارتفع الأمان عن شرعه، وجوزنا في كل الشرائع أن تكون كذلك.
4. ليس من المعقول أن يعترف النبي ﷺ بشفاعة الغرانيق وهو يدعو إلى عبادة اللّه تع إلى ويحارب الأصنام ولو كان الشيطان له سلطان عليه ﷺ بدرجة أنه يملي عليه ويحرك لسانه بالكفر، لكان ألعوبة له، ليس في هذه القصة فقط، بل في غيرها أيضا. والنبي معصوم من الشياطين بداهةً. بل الاعتراف بشفاعة الأصنام كفر مخرج من الملة، ومن اعتقد بكفر رسول الله ﷺ فقد كفر..

رابعاً: التاريخ:

1. لم يرد في تاريخ العرب أبداً هذا التشبيه لآلهتهم بالغرنوق، ولم يعهدوه في جاهليتهم، ولم تأت أشعارهم على ذكر ذلك الوصف لآلهتهم. وهذا يؤكد أنها لفقت فيما بعد.
2. لو كانت صحيحة، لأحدثت أثراً سلبياً في نفوس من آمن حديثاً، وما نُسب إلى سيدنا محمد ﷺلا يمكن أن يمر مرور الكرام.. فإن كان لحادثة الإسراء أثر سلبي في عقيدة بعض ضعاف الإيمان، [6] فتلك القصة ـ على فرض صحتها ـ من باب أولى.

http://kotob.has.it

وختاماً لقصة الغرانيق: إن قصة الغرانيق لهي من أدل الأدلة على إعجاز ثبوت القرآن الكريم القطعي، واستحالة أن يكون بشرياً من عند غير الله تعالى. فلو كان كذلك، لكان من اليسير على مختلقي قصة الغرانيق وضعها في موضع آخر غير سورة النجم التي تدور على معنى التوحيد والتهكم على من يعبدوا مجرد أسماء سموها لآلهة ليست موجودة إلا في خيال عابديها، وسبحان الله العظيم!

ففـــــي كل شيء له آية تـدل عـــلى أنه واحد

وهناك شبهات متفرقة تدل على الأصل الشيطاني المزعوم للقرآن الكريم، أشهرها المزاعم التالية:

1. كثرة عدد مرات ذكر الشيطان في القرآن الكريم تكرر المشتق عن الجذر " شطن " 88 مرة.
2. أحرف فواتح السور مثل الم، كهيعص.. رموز شيطانية.
3. الله عاتب النبي لأنه لم يستمع إلى الشياطين أكثر في خرافة الغرانيق السابق نقدها .
4. إنزال الجن لآيات مثل آية الكرسي وسور مثل سورة الجن وسورة الأحقاف..
5. اتهام مشركي قريش بأنه ممسوس.
6. جعلوا من طريقة الوحي التي كان يتنزل بها القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ، وحال النبي ﷺ عند استقبال الوحي دليلاً على صرعٍ كان يصيبه. ثم يتلو آيات من القرآن الكريم بعد أن يفيق منه.

وللإجابة على تلك الشبهات:

1. كثرة ذكر الشيطان في القرآن الكريم تأتي للتحذير من خطره الشديد، وهذا من بلاغة القرآن الكريم.فلا خطر على الإنسان أشد من وساوس

http://kotob.has.it

الشيطان،والتكرار هنا في موضعه.كقولك لرجل يكاد يحترق:النار، النار!! ولا يقول لك عاقل عندها: لِمَ هذا التكرار المعيب؟
والمسلم يتعبد الله عزوجل بكثرة الاستعاذة به من الشيطان الرجيم، فذلك عليهم لا لهم. هل من المعقول أن يُنزل الشيطان ذمه في القرآن الكريم، وتحذير الناس من اتباعه، وطلب الاستعاذة بالله عزوجل منه؟ ومن غير المعقول أن تأمر الشياطين بما جاء في القرآن الكريم من بر وتقوى وترك المحرمات..
كما أن استعاذة المسلم بالله من الشيطان الرجيم إن تلا آية بل جزءاً من آية، تؤكد ذلك. فلو كان الشيطان مصدرها، لاستعاذ المسلم به، كما كان أهل الجاهلية يفعلون إن قطعوا وادياً.

2. حروف فواتح السور ليس لها علاقة بما يدعونه طلاسم، فلم يجعل منها أي مشرك جاهلي ذريعة لعدم إيمانه. بل حروف فواتح السور مما اختص به القرآن الكريم وانفرد بها، فكان دليلاً من أدلة ألوهية مصدره. وقد كتبت في ذلك مئات الكتب وعشرات الأبحاث المحكمة، ولا تكاد تجد كتاباً في التفسير أوعلوم القرآن الكريم إلا وتناولها بالبحث والدراسة..
3. تعبيره عما ورد في سورة الجن بعدِّه علاقة بين القرآن والجن، تعبير مغلوط. فالجن في الآيات المذكورة هو الذي يستمع إلى القرآن الكريم لا العكس!! وليس لذلك أي علاقة بالنسخ، لكل ذي لب.
4. أما زعم كون الجن قد أنزل آيات من القرآن الكريم، فلنا أن نسأل: بأي لغة يتكلمون؟ وما هي أداة إصدارهم ذلك الصوت؟ ولماذا لا يستجيبون للتحدي الأزلي بأن يأتوا بمثل القرآن الكريم؟
وأين الدليل على تلك الدعوى؟

http://kotob.has.it

هل نصوص الإنجيل التي تتحدث عن الشيطان تدل على أن الشيطان هو الذي أنزلها؟ هل التحدث في قضية من القضايا، يقتضي بالضرورة أن يكون المُتحدَّث عنه هو مصدر ذلك الحديث؟ فكيف سيتناول العلماء الحديث عن الحيوانات والحشرات المختلفة إذاً؟

5. أما اتهام العرب المعاصرين له بذلك، فهو مخالف لأسس المنهج العلمي. كيف يقبل النصارى أن نحاججهم برأي اليهود بربهم؟

بحسب منطقهم: يجب أن نعرف دقائق الاقتصاد الرأسمالي من شيوعي جاهل! ومن ثم نصدقه ونبني عليه أسساً وقواعد.. وهذا لا يرتضيه عاقل في الدنيا.

كيف يجوز لشخص يؤمن برسالة سماوية، تصديق كاذب، عابد للأوثان، يئد ابنته، في قضايا غيبية كهذه؟ كيف إن كان ذلك في خصم عجز عن مواجهته والقبول بتحديه المتكرر؟! كيف إن كان ذلك فيمن وصفوه بالصادق الأمين، وكانوا يأمنونه على حوائجهم؟ وأختم الرد على هذه الشبهة، بما ختم به الطوفي كتابه: " الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية ": يقال لهم: بمنطقكم هذا، تلزمكم مقالة اليهود في أنهم إنما تنقصوا المسيح لأنه ليس صادق.

فإن قالوا: اليهود كفار عاندوا الله.

قلنا: كذلك نحن نقول عنكم بالنسبة إلى تنقص محمد ﷺ.

فإن قيل: اليهود عاندوا بعد قيام الحجة عليهم بالمعجزات.

قلنا: بل جاءتكم معجزات أوضح وأجلّ، ولكنكم عاندتم أو جهلتم.. ولو أعطيتم النظر حقه لوفقتم ورشدتم.

6. زعم أنه ﷺ بأنه كان يصاب بنوبة من الصرع ثم يخرج إلى أصحابه بالقرآن الكريم، فهي أولاً تنسف كل ما يقولونه في الشبهات السابقة،

http://kotob.has.it

حول مصادر القرآن الكريم البشرية، وما ذلك إلا مزيداً من تخبطهم وتناقضهم.

فلا يعقل أن يكلف ورقة بن نوفل أو بحيرا.. أو غيرهما شخصاً يُصاب بالصرع عادة، بمهمة النبي العظيمة، التي لم يستطع هو ذاته القيام بها؛ وإلا افتضح أمره.

- **ثانياً:** معروف لدى الأطباء أن المصروع لا يمكن أن يتذكر ما يحدث له أثناء صرعه، فكيف بحفظ القرآن الكريم؟ فالمصروع قد يدمر ما حوله، وعندما يفيق من صرعه ويهدأ ينكر ذلك كله بحجة أنه لا يتذكر ذلك. وهذا العرض معروف للصرع.
- فكيف إن كان ما تذكره كلاماً أعجز كل من حوله؟
- **ثالثا:** ما عرف عنه سيدنا محمد ﷺ من رجاحة في عقله وهدوء ومنطق وإقناع في حديثه.. يناقض ذلك.
- **رابعاً:** لم يأت أي عربي مصروع بمثل ما جاء به سيدنا محمد ﷺ، بل ولم يتلفظ بحكمة أو بيت شعر ألهمه به عقله أثناء صرعه.
- **خامساً:** الحالة المذكورة للنبي ﷺ حين ينزل الوحي عليه بالقرآن، حالة من حالتين. فكيف يتسق ويتآلف ما سمعه في كل حالة مع الأخرى، فيتألف قرآن عظيم معجز في نظمه؟
- **سادساً:** لا يُعقل أن تسمح خديجة لزوجها أن يعتكف في غار حراء وحيداً، شهراً كاملاً كل عام وهو يُصرع عادة.
- **سابعاً:** من المعلوم أن المشركين كانوا يضعون حوائجهم عند سيدنا محمد ﷺ، وبقيت عنده قبيل الهجرة النبوية، حين أبقى علياً رضي الله عنه ليردها إلى أصحابها.. فهل كانوا يضعونها عند مصروع؟
- وكذا كان تعاملهم معه قبل الجهر بالنبوة.

http://kotob.has.it

- **ثامناً:** المصروع لا يستطيع إدارة شؤون بيته، بل شؤونه الشخصية، فكيف بإدارة دولة مترامية الأطراف، يحيط بها الأعداء من الخارج، ويتغلغل فيها المنافقون أعداء الداخل. فكان واضع أول دولة جمعت شتات العرب، بأبرع تخطيط إداري، وحضاري، وعسكري، وزراعي.. مع قدرة لم يُسبَق إليها في الخطابة والإقناع.

لقد تعرض سيدنا محمد ﷺ إلى ظروف ومرت به أحداث ينوء عن حملها أشد الرجال.. لا يعقل أن يصبر رجل مصروع على فراق الوطن.. وفقد الولد.. وألم الأذى.. وشماتة العدو، وتنكر الصديق، وعقوق القريب، ونيل الحاسد، وتشفي الحاقد، وتألب الخصوم، وتكالب الأحزاب، وتكاثر المناوئين، وصولة الباطل، وقلة الناصر، وشظف العيش.. وغلبة الخصم، وقتل القريب، وأسر الحبيب، وتشريد الأصحاب، والتنكيل بالأتباع، والجراح في البدن، وفزع التهديد.. وجلافة الأعراب، وصلف الجهلة..

ويصبر على خيانات اليهود، ومراوغة المنافقين، ومجابهة المشركين، وبُطئ استجابة المدعوين. ثم يصبر على فرح الفتح، وسرور الانتصار، وجلبة إقبال الدنيا...لا يصدر كل ذلك إلا عن أحلم الناس وأعقلهم.

وصدق الله العظيم في رد شبهتهم في سورة الصافات: " وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ 36 بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ 37 ".تاسعاً: الآراء في صرع بولس ـ الذي حرَّف النصرانية ـ أدلتها أقوى من مزاعم صرع سيدنا محمد ﷺ، وجميع كتب الأمراض النفسية الغربية عندما تؤرخ لمرض الصرع والمشاهير المصابون به تذكر مرض بولس بالصرع بأدلة تاريخية ونصوص من العهد الجديد. فالأصل بهم أن يحذروا من نسبة الصرع إلى سيدنا محمد ﷺ، لأنهم بذلك يؤكدون صرع بولس، وأن ما جاء به من تغييرات وثنية في الديانة النصرانية ما هو إلا نتيجة مرضه النفسي، وبهذا ينهار أساس ديانتهم!

http://kotob.has.it

واختم هذا المبحث بشهادة المستشرق الهنصف نورمان، التي يرد فيها على تلك الشبهة: " لو كان محمد يعاني منذ طفولته من مرض عضال حقاً، لما تخلى عن تلك الذريعة أبداً. بل من غير المعقول أن ينجز رجل مريض ما أنجز محمد، فقد كان تاجراً موهوباً هادئ الطبع، وقراراته عادة ما تصدر عن غريزة سياسية ذكية متبصرة.. وكان قائداً بعيد النظر للدولة ولمجتمع ديني نام على حد سواء، وهذه كلها تظهر بما لا يدع مجالاً للشك أنه كان سليماً معافى.. والذين يقولون بهذا الكلام [أي شبهة الصرع] لم يحلوا المشكلة بقدر ما زادوها تعقيداً، ويجب أن يساورنا الشك مستقبلاً في إمكانية أي ظاهرة خلل في سلوك محمد ".

راندا نيقوسيان الدانماركية

"كان الكتاب باللغة الانكليزية ولكن يبدو ان أحد العرب استعاره قبلي وكتب بقلم رصاص على أحد حواشيه آية ارتعدت لها فرائصي خوفا هي آية﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾

http://kotob.has.it

تتحدث راندا عن رحلتها من الكفر إلى الايمان فتقول" رغم أني عشت معظم حياتي في الدانمارك إلا أنني كنت اختلف عن البنات الدانماركيات الذين هم في مثل سني.. فمعظم الشعب الدانماركي من الملاحدة أو البروتستانت وكنت على ديانة الكاتوليك الصارمة بالنسبة للمجتمع الدانماركي المنحل.

والدي أرمني أرثوذكسي ووالدتي بوسنية مسلمة لا تعرف من الإسلام سوى اسمه، ولم تكن تعرف أنه لا يجوز زواج المسلمة بنصراني إلا بعد أن اعتنقت أنا الإسلام وأفهمتها ذلك.

كنت أدرس في مدرسة خاصة هي المدرسة الكاثوليكية ونظرا لأن بيتنا لا تحكمه عقيدة معينة فقد كان من السهل علي أن أعتنق مذهب المدرسة الكاثوليكي.. تلك المدرسة التي بدأت توجهني ومن وقت مبكر لأن أكون مبشرة نظرا لقدرتي على تعلم اللغات واهتمامي بها من جهة ولاتقاني يعض اللغات القديمة مثل العبرية والعربية والسريانية و أن كان ذلك الإتقان في ذلك الوقت يحتاج إلى مزيد من دروس اللغة الخاصة ومزيد من الجهد إلى حد استطيع فيه فهم النصوص الدينية الخاصة بالديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام.

كنت أدرس العربية عند رجل مسلم فاضل كان يعطيني من علوم العربية والقران ما يفتح آفاق الفضول عندي ولم يحاول الضغط علي في يوم من الأيام لكي أكون مسلمة ولكنه كثيرا ما كان يقول لي (تتحطم السفن عند الشطآن،ولا يشعر الربان بالأمان، إلا عندما يبحر في عرض البحر ... فأبحري هداك الله)

من جهة أخرى كان هناك رجل آخر يقوم بغسل كل ما علق من آثار درس المسلم بالإضافة إلى إعطائي دروسا في الفلسفة و السياسة والاجتماع و.... وكان ذلك الرجل من القساوسة الكاتوليك الذين طبع الله على قلوبهم فأصبحت غلفا.

http://kotob.has.it

كنا نقرأ سويا كتبا عن الإسلام والحركات الإسلامية المعاصرة وعن الملل والنحل وكنا نبحث من خلال ذلك كله عن نقاط التشكيك في الإسلام.

اثناء دراستي تلك مع ذلك القس تأثرت قليلا بال مذهب المورموني الذي يحرم المشروبات الروحية والاختلاط في الكنيسة بين الرجال والنساء.. وكان اخر كتاب قراته مع ذلك القس ، كتاب استعرناه من مكتبة الجامعة اسمه الإسلام بين الشرق والغرب للرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش

كان الكتاب باللغة الانكليزية ولكن يبدو ان أحد العرب استعاره قبلي وكتب بقلم رصاص على أحد حواشيه آية ارتعدت لها فرائصي خوفا هي آية ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ !!

خفت كثيرا من تلك الآية وراجعت ترجمات القران بالانكليزية والفرنسية والدانماركية والبوسنية فوجدت ان المعنى نفسه.

قلت للقس ألا ندرس القرآن ابتغاء الفتنة؟

قال لا نحن ندرسه لننقذ الناس منه!!

فبدأ عندي صراع نفسي استمر شهورا أقبلت فيها بنهم على قراءة الكتب الإسلامية و النصرانية وحيدة حتى بت اشعر بالتشتت والضياع فقررت ان اذهب إلى الله.

كنت اسكن بعيدة عن أهلي - في السكن الجامعي -وكان لي غرفة لا يشاركني فيها أحد فراودتني فكرة الانتحار لمعرفة الحقيقة ....الله نلقاه بعد الموت...اذا يجب ان أموت لألقى الله.

كتبت رسالة ذكرت فيها أسباب الانتحار وقطعت شرايين يدي وذهبت في غيبوبة. كنت طوال الوقت اسمع الآية "ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم

http://kotob.has.it

عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب و لكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله و رسله....!!

افقت في غرفة الإنعاش و وجدت فوق رأسي القس و أبي و أمي و الرجل المسلم الفاضل مدرس العربية....!!

فرحوا جدا لإفاقتي من الإغماء و كان أول ما قلت لهم"اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله "...فسقط الاربعة مغشيا عليهم .....اغماؤهم كان واحدا

ولكن الاسباب شتى،،،ومن يومها بدأ الابحار في عرض المحيط و بدأ الربان يشعر بالامان!!!

http://kotob.has.it

وبمناسبة كون اختنا مبشرة سابقة نذكر بعض شبهات المبشرين والرد عليها بقلم الاستاذ: بسام جرار

كشف منشور توزعه جميع مديريات السياحة في المملكة الاردنية على زوار المناطق السياحية عن إساءة جديدة للإسلام، لكن هذه المرة من قبل منظمة دولية تضم في عضويتها جميع الدول العربية والإسلامية.

بدأت القصة حين تفاجأ مرشد سياحي في مدينة جرش بوجود نص في منشور باللغة الإنجليزية يتحدث عن ثلاثة مواقع للتراث الإنساني في الأردن وتوزعه جميع مديريات السياحة في المملكة على السائحين منذ فترة.

المنشور يورد في حديثه عن موقع ام الرصاص عبارة تشير إلى أن "راهب علم الرسول ﷺ فضائل التوحيد" وجاء نصه الحرفي كما يلي:

" in fact one of those asetic monks supposedly taught the prophet Muhammad- then a traveling tradesman- the virtues of monotheism " وترجمته الحرفية:

"في الحقيقة، فإن أحد هؤلاء الرهبان النساك من المفروض أنه علم الرسول محمد أثناء رحلة له فضائل التوحيد"

على أن النسخة العربية للمنشور تقول "يعتقد أن أحد هؤلاء الرهبان كان أول من بشر ببعثة الرسول محمد" مواطنون اطلعوا على المنشور، وأبدوا امتعاضهم الشديد من ذلك، وطالبوا بمحاسبة من أصدره، وشددوا على ضرورة مراجعة المنشورات فيما ألمح آخرون أن هذه المنشورات تطبعها جهات خارج الأردن.

بالمقابل، نفس مسؤولو الإعلام في هيئة تنشيط السياحة أن تكون الهيئة أصدرت هذا المنشور، مشددة أن جميع المنشورات التي تصدرها الهيئة ترسلها قبل طباعتها إلى مختصين للتدقيق في معلوماتها.

http://kotob.has.it

وأوضحت وزارة السياحة أن المنشور أعده مشروع "سياحة" الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية العلم والثقافة(اليونسكو) وبينت الوزارة أن المعلومات الأثرية المتعلقة يتم التنسيق بشأنها بين دائرة الآثار واليونسكو.

على أن هناك جملة أشدّ إساءة تظهرعلى موقع منظمة الامم المتحدة للتربية العلم والثقافة(اليونسكو) عند حديثها عن أم الرصاص المدرجة على لائحتها للتراث الإنساني منذ 2004، تقول " it is here that the prophet Muhammad, traveling as a tradesman, met a monk who convinced him of the virtue of monotheism " الرابط ". http://whc.unesco.org/en/list/1093 " وترجمتها "هنا ألتقى الرسول محمد أثناء رحلة تجارية له براهب أقنعه بفضائل التوحيد"

"التلاعب بالألفاظ" يتكرر مرة أخرى، إذ تعاد الجملة في النسخة الفرنسية والإسبانية فيما أغفل ذكرها من النسخة العربية.

وتم سؤال رئيس هيئة علماء جبهة العمل الإسلامي د.إبراهيم زيد الكيلاني على النص الوارد في النشرة فعلق على ذلك بالقول: "هذه شبهات المبشرين الكاذبة المفتراة على رسول الله ﷺ، وهذا كذب لأمور، أولاً: أن سن رسول الله ﷺ في ذلك الوقت لا يسمح بأن يتلقى تعاليم كونه كان يبلغ حينها ما يقرب الـ8 سنوات، ثانيا: لم يتجاوز لقاء النبي ﷺ مع بحيرا بضع ساعات لا تسمح له بأن يتلقى هذا الكم الهائل من تعاليم الإسلام، ثالثاً: إذا قارنا بين تعليمات القرآن والتوحيد الذي جاء به، نجده مختلفا جدا عن عقيدة التثليث عند النصارى، كما أن شريعة القرآن تختلف عن شريعة التوراة والإنجيل".

وأضاف: "النقطة الأهم أن هؤلاء يريدون أن ينقلوا عقائد الكفرة ليشككوا بنبوة محمد ﷺ بالقول أنه تلقى الوحي من بحيرا".

http://kotob.has.it

ودعا الكيلاني إلى تقديم شكوى بهذا الخصوص إلى "المفتي العام، وقاضي القضاة، ورئيس الوزراء، ووزير السياحة، ورئيسي مجلسي النواب والأعيان"، مؤكداً أن هذا النص الوارد في النشرة يشكل "اعتداء على ثقافة الأمة وقرآنها ونبيها، ولا يجوز أن يمر دون حساب".

اما المتخصص في الحديث النبوي وعلومه د. خالد الحايك فيبين: "أن علماء ضعفوا الرواية التي ورد فيها أن النبي ﷺ زار الراهب بحيرا، وعلى فرض صحتها، فليس فيها ما يدل على أن النبي عليه الصلاة والسلام تلقى على يديه أي نوع من أنواع التعاليم".

وبيّن أن "العلماء كانوا يتساهلون في رواية الأحاديث التي تتعلق بالسيرة النبوية ويتشددون في أحاديث الحلال والحرام، ما دفع بعض المستشرقين والملحدين إلى الدخول من هذا الباب للطعن في الشريعة، إلا أن علماء الشريعة أيضاً يقفون لهم بالمرصاد".

وأضاف: "لو كان النبي عليه الصلاة والسلام تعلم شيئاً من بحيرا أثناء ذهابه في قافلة إلى الشام لشاع الخبر وتناقله الناس، وحينئذ يكون حجة لكفار قريش لرد رسالته والطعن في نبوته، إلا أن شيئاً من هذا لم يحدث، ولم تنقل كتب السير أن كفار قريش قالوا له أنت تلقيت هذه التعاليم من بحيرا".

عن السبيل.

http://kotob.has.it

رحمة الألمانية

....واختارت الأخت الألمانية (رحمة) هذا الاسم الجديد لها بنفسها، لأنها على يقين بأن رحمة الله بها كبيرة و عظيمة حيث هداها لدين الإسلام بعد الضلال الذي كانت تعيش فيه قبل دخولها الإسلام".

تحكي رحمة قصة دخولها الإسلام "فتقول إنها من مدينة ميونخ الألمانية، و قد عاشت حياتها منذ الصغر في أسرة صغيرة و نشأت في هذا البيت الذي كان يقوم فيه أبوها بدعوة أصدقائه للسهر و لقضاء الإجازات الأسبوعية و شرب الخمور والرقص حتى الصباح وفعل غير ذلك من الأمور التي يمنعها الحياء عن ذكرها.

و كانت وهي صغيرة تسأل أمها وأباها عن هذا الذي يحدث في هذه السهرات فكانت الإجابة أنها الحرية فهذه أمور عادية ومن الطبيعي أن يحدث هذا الاختلاط بين الرجال و النساء،

وعندما كبرت و بدأت تشعر بأنوثتها بدأ الشباب في التقرب منها، و لكن كانت تحكي لأمها و أبيها ما يحدث فأخبروها بأن هذا أمر طبيعي و هذه حرية شخصية لك فاختاري ما ترغبين فيه.

ومرت سنتان على انتهاء دراستها، ثم تلقت دعوة من صديقة لها لزيارة دولة الإمارات و تحديداً مدينة دبي، وكانت هذه الدعوة من هذه الصديقة التي كانت تدرس معها و لكنها جاءت منذ سنتين للعمل في إحدى الشركات في دبي، وكان الغرض من الزيارة حضور فعاليات مهرجان دبي للتسوق الذي يقام على أرض مدينة دبي كل عام.

فحضرت إلى دبي و كانت صديقتها في استقبالها في المطار ولكن لم تصدق نفسها عندما رأت صديقتها، فلقد لاحظت عليها تغيراً كبيراً و لم تتمكن من التعرف عليها بسهولة، فتقول: لقد رأيت ثياباً طويلة وغطاء للرأس و حجاباً

http://kotob.has.it

و تحشماً، حتى أدوات الزينة لم تكثر من استعمالها، فقلت لها: ما الذي حدث لك و جعلك بهذه الحالة؟

فأخبرتها بأنها أسلمت ودخلت الدين الإسلامي بإرادتها لما وجدته في هذا الدين من مشاعر لم تشعر بها من قبل، و لما شاهدته بعينها و سمعته بأذنها من حرص هذا الدين على المرأة المسلمة والمحافظة عليها و اهتمام الدين الإسلامي ببيان حقوق المرأة في الإسلام ووضع الضوابط اللازمة لهذه الحقوق.

وتقول الأخت رحمة سألت صديقتي ما هذه الملابس التي ترتديها و هذا الغطاء الذي فوق رأسك؟

فقالت لي صديقتي: إنه الز ي الإسلامي الذي يميز المرأة المسلمة عن غيرها، فالحجاب فرض على المرأة المسلمة و تغطية جسمها ما عدا الوجه والكفين فرض عليها. وهذا النوع من الثياب يحمي المرأة المسلمة من نظرات الرجال الذين لا يعرفون حق الله و ليس عندهم خشية من الله و كل همهم هو ارتكاب المعاصي و الفواحش و يعتقدون أن الله غافل عما يفعلون.

و في الليلة الثانية من وصولها إلى دبي أخذتها صديقتها إلى خيمة كبيرة وقالت لها إنها خيمة "دائرة الشؤون الإسلامية بدبي" و خاصة بالمسلمات الجدد. وبعد لحظات من دخولها للخيمة تقول رحمة: وجدت نفسي أشعر بالإحراج بسبب ثيابي القصيرة و رأسي المكشوفة وشعرت بأنني غريبة في هذا الجمع.

و بعد مرور وقت قصير لها في الخيمة حضرت السيدة رئيسة قسم المسلمات الجدد ورحبت بها وقدمت لها واجب الضيافة وبدأت تشعر بالأمن والأمان و بدأت تتكلم معها عن الإسلام ومميزاته ووجهت لها رحمة بعض الأسئلة عن حقوق المرأة و واجباتها و حق المرأة كزوجة و أم وأخت وسمعت منها بعض آيات القرآن الكريم.

http://kotob.has.it

تقول رحمة: شعرت و أنا أسمع القرآن الكريم أن هناك شيئاً غير عادي حدث لي، فلقد شعرت بدقات قلبي تزيد و جسدي ينقبض و يرتعش. وقلت لها أكملي قراءة القرآن الكريم فكانت ساعة الخير لي والرحمة التي أنزلها الله على قلبي في هذه الليلة.

وقلت لصديقتي أريد أن أدخل في هذا الدين الإسلامي، فقالت الحمد لله الذي هداك إلى الصراط المستقيم. و تجمع حولي كل من في الخيمة و قالوا الله أكبر. و طلبت مني صديقتي أن نؤجل إشهار الإسلام إلى الليلة القادمة حتى نذهب إلى المنزل و نغتسل و نتطهر. وحدث ما طلبته صديقتي. و في الليلة الثانية كان إشهار إسلامي و أمام الجميع.واختارت الأخت الألمانية (رحمة) هذا الاسم الجديد لها بنفسها، لأنها على يقين بأن رحمة الله بها كبيرة و عظيمة حيث هداها لدين الإسلام بعد الضلال الذي كانت تعيش فيه قبل دخولها الإسلام.

وتعقيبا على اختيار الاخت لاسم رحمة فهذه نبذة عن الرحمة في الاسلام:

*ما هي الرحمة؟

الرحمة هي الرقة والعطف. والمسلم رحيم القلب، يغيث الملهوف، ويصنع المعروف، ويعاون المحتاجين، ويعطف على الفقراء والمحرومين، ويمسح دموع اليتامى؛ فيحسن إليهم، ويدخل السرور عليهم.

رحمة الله:

يقول الله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: 54]. ويقول الله تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [يوسف: 64].

ونحن دائمًا نردد في أول أعمالنا: (بسم الله الرحمن الرحيم). ويقول النبي ﷺ: (لما خلق الله الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي) [متفق عليه].فرحمة الله-سبحانه- واسعة، ولا يعلم مداها إلا هو، فهو القائل: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ ﴾ [الأعراف: 156]. ويقول النبي ﷺ: (جعل الله الرحمة مائة جزءٍ، فأمسك تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا،فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق؛حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه)[متفق عليه].

رحمة النبي ﷺ:

الرحمة والشفقة من أبرز أخلاق النبي ﷺ، وقد وصفه الله في القرآن الكريم بذلك، فقال تعالى: ﴿ التَّوْبَةُ الْأَحْزَابُ سَبَإٍ فَاطِرٍ يس الصَّافَّاتِ ص الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ ﴾ [التوبة: 128]. وقال تع إلى عن النبي ﷺ: ﴿ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ ﴾ [الأنبياء: 107].

وقال تعالى: {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك} [آل عمران: 159].

*وتحكي السيدة عائشة -رضي الله عنها- عن رحمة النبي ﷺ، فتقول: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادمًا له قط ولا امرأة) [أحمد].

وكان النبي ﷺ يقَبِّلُ ابنه إبراهيم عند وفاته وعيناه تذرفان بالدموع؛ فيتعجب عبدالرحمن بن عوف ويقول: وأنت يا رسول الله ؟! فيقول النبي ﷺ: (يابن عوف، إنها رحمة، إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون) [البخاري].

وكان ﷺ يدخل في الصلاة، وهو ينوي إطالتها، فإذا سمع طفلاً يبكي سرعان ما يخففها إشفاقًا ورحمة على الطفل وأمه. قال ﷺ: (إني لأدخل في الصلاة، فأريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي؛ فأتجوَّز لما أعلم من شدة وَجْدِ (حزن) أمه من بكائه) [متفق عليه].

دخل رجل على رسول الله ﷺ، فوجده يقَبِّلُ حفيده الحسن بن علي -رضي الله عنهما-، فتعجب الرجل، وقال: والله يا رسول الله إن لي عشرة من الأبناء ما

http://kotob.has.it

قبَّلتُ أحدًا منهم أبدًا، فقال له رسول الله ﷺ: (من لا يرْحم لا يرْحم) [متفق عليه].

http://kotob.has.it

رحمة المؤمنين:

وإذا كانت صفة الرحمة للمولى جل جلاله وقد تلى النبي ﷺ بهذا الخلق الرفيع فإن القرآن الكريم والسنة النبوية قد حثا أهل الإيمان بالتحلي بهذا الخلق العالي:

فهي فطرة:قال تعالى: ﴿ ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ ﴾.

وهي من صفات المؤمنين - قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾.

وهي وصية القرآن الكريم ووصية النبي الأمين ﷺ - قال تعالى: ﴿ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادَلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ ﴾.

-عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

-عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: (لا تنزع الرحمة إلا من شقي) رواه الترمذي وقال حديث حسن

قال الرسول ﷺ: (ارحم من في الأرض، يرحَمْك من في السماء) [الطبراني والحاكم]، وقال ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم؛ مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) [مسلم].

والمسلم رحيم في كل أموره؛يعاون أخاه فيما عجز عنه؛ فيأخذ بيد الأعمى في الطرقات ليجنِّبه الخطر، ويرحم الخادم؛ بأن يحسن إليه، ويعامله معاملة كريمة، ويرحم والديه، بطاعتهما وبرهما والإحسان إليهما.

http://kotob.has.it

وأخبرنا النبي ﷺ أن امرأة دخلت النار من أجل قسوتها وغلظتها مع قطة، فيقول ﷺ: (دخلت امرأة النار في هرة (قطة) ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعْها تأكل من خشاش الأرض (دوابها كالفئران والحشرات)) [متفق عليه]. فهذه المرأة قد انْتُزِعَت الرحمة من قلبها، فصارت شقية بتعذيبها للقطة المسكينة التي لا حول لها ولا قوة.

والمسلم أبعد ما يكون عن القسوة، وليس من أخلاقه أن يرى الجوعى ولا يطعمهم مع قدرته، أو يرى الملهوف ولا يغيثه وهو قادر، أو يرى اليتيم ولا يعطف عليه، ولا يدخل السرور على نفسه؛ لأنه يعلم أن من يتصف بذلك شقي ومحروم.

http://kotob.has.it

روزلين روشبروك البريطانية

"رقية وارث مقصود"

"ان الزواج في الإسلام يستمر لأنه يرتب بين الناس، ولا يعتمد على التوقعات الرومانسية في استمراره. قد لا تكون سعيداً 100 في المائة بزواجك، ولكن من واجبك ان تجعل هذا الزواج يستمر، بينما في المجتمع الغربي خلاف صغير يعصف به".

الاخت روزلين روشبروك او رقيَّة مقصود رئيسة قسم الدراسات الإسلامية في مدرسة ثانوية للبنين في مدينة (هل) البريطانية.

نشأت رقيَّة في مدينة (كِنْت) بجنوب إنجلترا،وكان اسمها روز الين روشبروك،ووالدها كان رجل أعمال،ودرست في جامعة (هل) قبل زواجها من الشاعر جورج كيندريك، وأنجبت منه طفلين، ثم تطلَّقا بعد زواجٍ دام 23 عامًا، ثم أصبحت مسلمة وتزوجت من وارث الباكستاني المسلم.

قصة إسلامها

تحكي رقيَّة أن والديها لم يكونا متدينين، ولكنهما أرسلاها إلى مدرسة كنسية من مدارس الأحد ليبعداها عن التصرفات الخاصة بهما؛ وذلك بتعليمها القيم والمبادئ النصرانية وحتى تكون ذات صلة وثيقة بالدين النصراني.

وتقول: كانت حصة التعليم الديني في المدرسة من الحصص المفضَّلة لديَّ،وقد حصلت على شهادة جامعية في علم الدين من جامعة (هل).

وقالت رقية: "كانت لي علاقات بريئة مع الأولاد في المدرسة. ولكن عندما دخلت الجامعة اصبحت متهورة قليلاً أشرب الخمر وأدخن وأذهب إلى الحفلات الراقصة. ولي اصدقاء من الرجال ولي عشاق منهم.

http://kotob.has.it

وعندما تخرجت تزوجت جورج الذي كان زميلي في الدراسة وظللنا متزوجين لمدة 23 عاماً، ورغم اننا كنا نعيش معاً فلم يكن زواجنا سعيداً. وأخيراً أدركنا أننا لن نسعد بعضنا بعضاً، فقررنا الانفصال.

ولكي أغطي سداد قيمة رهن العقار الشهري اضطررت إلى تأجير غرف في المنزل إلى الطلاب، ومن بينهم بعض الطلبة المسلمين. وكنت دائماً أعرف عن الإسلام بحكم تدريسي لمادة التعليم الديني. ولكن للمرة الأولى اشاهد الممارسة العملية للاسلام من الطلبة المسلمين الذين استأجروا غرفة في منزلي. فأعجبت بهدوئهم والأمان الكامل الذي شعرته معهم فهم لا يسرقون ولا يعملون اي شيء مؤذٍ".

وأضافت رقية: "وبالحديث معهم عرفت الكثير عن الاسلام، وقيم الأسرة والنزاهة والشرف وأهمية كل ذلك بالنسبة لهم، ويذكروننني بتصرفاتهم هذه ما كان عليه الناس في بريطانيا قبل 50 عاماً. وكل ما كان لي اتصال بالاسلام كنت أكثر ادراكاً واعتقاداً به. وأدركت أن الإسلام يدعم كل القيم التي علمها المسيح عليه السلام لأتباعه ويعترف به رسولاً عظيماً من الله تعالى، وببساطة لا يعتقد الإسلام إن المسيح ابن الله، بل هو رسول من الرسل كمحمد ﷺ. وعندما كنت أذهب إلى الكنيسة ينتابني شعور بأن أصبح مسلمة. وفي النهاية أدركت انه لا بد ان يكون لي موقف في هذه الحياة لتنظيم حياتي. وفي يوم من الأيام رأيت انه لا يمكن حبس شعوري هذا لمدة اطول. فدعوت الطلبة المسلمين في منزلي إلى قاعة الجلوس وأعلنت أمامهم اسلامي ب إعلان الشهادتين. وكان شعوراً غريباً ولكنه كان شعوراً جميلاً وبه أحسست أنني عدت إلى منزلي".

من الحرام إلى الحلال

وتواصل رقية حديثها عن اسلامها قائلة: "في اليوم التالي من اعلاني الاسلام، كان عليّ ان أقلع عن شرب الخمر وأكل لحم الخنزير. وفي الحقيقة

http://kotob.has.it

كان عليّ ان أغير قائمة تسوقي. اللحم لا بد أن يكون حلالاً وكان عليّ مراجعة مركبات بعض المواد الغذائية حتى لا يكون فيها أي شحوم أو زيوت حيوانية. كما كان عليّ ان أرتدي الحجاب والزي الطويل المحتشم. وكان عليّ ان اتخلص من ملابسي القديمة التي لا تتناسب وديني الجديد، فتبرعت بها إلى منظمة اوكسفام الخيرية. ولم يكن لديّ مانع من لبس رداء يغطي حتى كاحلي ولكن من الصعب لامرأة انجليزية ان تضحي بشعرها. وكنت دائماً اعتني بشعري، وذلك بالذهاب إلى محل تصفيف الشعر. ولكن مع الحجاب ليس هناك جدوى من ذلك. في الأول لم أكن مرتاحة مع الحجاب، ولكن بدأت اتأقلم معه ووجدت في ارتدائه متعة. فالاسلام يعطي المرأة شعوراً بالأمان والحماية. ليس كالمجتمع الغربي، فالمسلمون لا يضعون المرأة تحت ضغوط لتظهر مبهرجة في زيها ومكياجها، ولا يوجهون انتقادات إلى ملابسها طالما كانت محتشمة. ولم يكن لزاماً عليّ ان اغيّر اسمي بعد اسلامي. ولكن رغبة في التجديد اخترت اسم رقية لجماله. ووجدت أمي صعوبة في نطقه وظلت تناديني بـ روز. هي ووالدي في الأول اعتبراني خائنة للمسيح عليه السلام، لكن الآن فهما أكثر عن الإسلام وسعيدان بإسلامي".

رحلة زواج

وقالت رقية: "كنت في رحلة إلى باكستان بغرض البحث ضمن مشروع كتاب كنت منهمكة في تأليفه، التقيت وارث الرجل الذي أصبح في ما بعد زوجي. فعدت إلى بريطانيا ودعوت الله ان يكلل زواجي هذا بالنجاح. وكنا نتصل هاتفياً عن طريق مترجمين. وكان زواجنا في شهر رمضان الذي يعني عدم الأكل والشراب والتدخين والجماع طوال ساعات النهار وهو امر صعب بالنسبة لعروسين. وتعلمت انه سلوك مشين بالنسبة للمسلم الذي لا يرحب بالناس ويطعمهم مهما كانت تكلفة اطعامهم. وعندما كان يجيء بعض اللاجئين البوسنيين إلى هل ابان حرب البوسنة كان وارث يفترض أنني سأكون سعيدة

http://kotob.has.it

باستضافة بعضهم في منزلنا. وكان ذلك مرهقاً لأن وارث لا يساعد في شؤون ترتيب المنزل لأنه مسؤوليتي. ولكن عليّ أن اقرّ باعجابي باستعداد المسلمين على مساعدة الناس في اوقات محنتهم".

وأضافت رقية: "ان الزواج في الإسلام يستمر لأنه يرتب بين الناس، ولا يعتمد على التوقعات الرومانسية في استمراره. قد لا تكون سعيداً 100 في المائة بزواجك، ولكن من واجبك ان تجعل هذا الزواج يستمر، بينما في المجتمع الغربي خلاف صغير يعصف به. وفي بعض الأوقات اضجر من حياتي الجديدة وأشعر بأنني أريد ان أخرج إلى مطعم او حتى إلى حانة ولكن استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وأطرد مثل هذه الافكار من رأسي.

كوني اصبحت مسلمة احدث تغييراً جذرياً في حياتي ومنحني كثيراً من السلام وأعطى حياتي معنى ومحتوى. وليس هناك اي تناقض بين كوني بريطانية وكوني مسلمة. وانني اتوقع بعد 20 عاماً سيكون عدد البريطانيين المسلمين مماثلا لعدد المهاجرين في بريطانيا. ولا ارى انني باسلامي رجعت إلى الوراء، بل أرى انني نلت كامل حريتي".

http://kotob.has.it

روز ماري هاو الانجليزية

"مريم"

أنا افهم أن الإسلام يعتبر الزوج اقرب صديق لزوجته، إذ تكن له كل ما في نفسها، لأن الزواج في الإسلام علاقة حميمة مبنية على شريعة الله لا تضاهيها العلاقات العادية الأخرى....))

تاريخ اسلامها: 1977

صحفية إنكليزية، نشأت في عائلة نصرانية متدينة، ولكنها مع بلوغها مرحلة الوعي بدأت تفقد قناعاتها الدينية السابقة وتتطلع إلى دين يمنحها الجواب المقبول.

وفي عام 1977 أعلنت إسلامها، وهي تعمل الآن في صحيفة (الاراب تايمز) اليومية الكويتية التي تصدر بالإنكليزية.

وتقول الاخت البريطانية مريم هاو، "روزماري" قبل إسلامها :عن رد الفعل لدى والديها وأقربايها تجاه دخولها في دين الإسلا م""بالنسبة لصديقاتي المقربات وزميلاتي في الجامعة فقد قابلن الوضع بصورة عادية واحترمن رغبتي، خاصة وأنّهن كانت لديهن فكرة عن الإسلام. أما والدي وأقربائي فقد صدرت منهم معارضة شديدة، وخاصة من جانب والدتي التي انفعلت وواجهت الموقف بصورة عاطفية حادة فرفضت كل شيء. أما والدي وبالرغم من عدم موافقته على ما فعلت إلا أنه احترم حريتي في الاختيار، بل لقد وقف ضد أقاربي الذين عزموا على مقاطعتي وعدم التعامل معي لأني اعتنقت الإسلام.

تضيف الأخت مريم قائلة: "اما الآن فالحمد لله أصبحت علاقتي طيبة معهم، وأتمنى في زيارتي القادمة لإنجلترا أن أعرفهم بالدين الإسلامي على حقيقته، فهم متأثرون بالدعاية الصهيونية عن الإسلام. كما أريد أن أكون لهم قدوة حسنة، ومثالاً للمرأة المسلمة الحقة لعلهم يقتنعون بالدين ويدخلون فيه.

http://kotob.has.it

فمن واجبي كمسلمة أن أدعو الناس إلى الإسلام، ولكن المهم أن أفعل ذلك بطريقة مقنعة محببةٍ إلى القلوب"

وتقول:روز ماري هاو "الحجاب شيء أساسي في الدين الإسلامي لأن الدين ممارسة عملية أيضاً، والدين الإسلامي حدد لنا كل شيء. كاللباس والعلاقة بين الرجل والمرأة والحجاب يحافظ على كرامة المرأة ويحميها من نظرات الشهوة ، ويحافظ على كرامة المجتمع ويكف الفتنة بين أفراده. لذلك فهو يحمي الجنسين من الانحراف. وأنا أؤمن أن السترة ليست في الحجاب فحسب، بل يجب أن تكون العفة داخلية أيضاً، وان تتحجب النفس عن كل ماهو سوء)) .

وتواصل حديثها" إن الإسلام قد كرم المرأة وأعطاها حقوقها كإنسانة، وكامرأة، وعلى عكس ما يظن الناس من أن المرأة الغربية حصلت على حقوقها... فالمرأة الغربية لا تستطيع أن تمارس إنسانيتها الكاملة وحقوقها مثل المرأة المسلمة. فقد أصبح واجبا على المرأة في الغرب أن تعمل خارج بيتها لكسب العيش. أما المرأة المسلمة فلها حق الاختيار، ومن حقها ان يقوم الرجل بكسب القوت لها ولبقية أفراد الأسرة. فحين جعل الله سبحانه وتع إلى للرجال القوامة على النساء كان المقصود هنا أن على الرجل أن يعمل ليكسب قوته وقوت عائلته.

فالمرأة في الإسلام لها دور أهم واكبر مجرد الوظيفة، وهو الإنجاب وتربية الأبناء، ومع ذلك فقد أعطى الإسلام للمرأة الحق في العمل إذا رغبت هي في ذلك، وإذا اقتضت ظروفها ذلك)) "

((... أنا افهم أن الإسلام يعتبر الزوج اقرب صديق لزوجته، إذ تكن له كل ما في نفسها، لأن الزواج في الإسلام علاقة حميمة مبنية على شريعة الله لا تضاهيها العلاقات العادية الأخرى....))

http://kotob.has.it

سارة الأمريكية

"مسلمة"

رددت عاليا وقلبي يزداد نبضه بسرعة عالية ودموعي تنهمر....((أشهد... أن... لا إله إلا الله... و أشهد... أن... محمدا رسول الله))نظرت إلى صديقتي، وقلت بصوت عال:أنا مسلمة.. أنا مسلمة.. أنا مسلمة جديدة..اليوم ولدت من جديد.. اليوم إسمي مسلمة.. لن ينادوني سارا بعد اليوم.. بل سينادوني مسلمة..وداعا سارا القديمة.. وداعا للقلق والحيرة..من اليوم لن أحتاج إلى التفكير في حل متاهات التثليث.. من اليوم أنا لست مذنبة"..

تاريخ اسلامها:1999

تروي الاخت سارة قصتها مع الإسلام العظيم ، فتقول" السلام عليكم أخواتي المسلمات..الإسلام رائع..وهو الدين الوحيد الذي أحسست بشيء ما يجذبني إليه لإعتنقه بدلا من 12 ديانة درستها لأختار واحدة منها..

أكتب إليكم هذ الرسالة وأنا أبكي حرقة على عشرين عاما من الكفر بالله..لا أخفيكم أخواتي، أنه قبل إسلامي كنت أشعر أن الدين شيء مهم في حياتنا، ولكننا لا نريد نحن (الأميركيين) أن نعترف بأهميته..

نعم.. بدأت قصتي مع الإسلام عندما قابلت فتاة مسلمة من السعودية، لم يزد عمرها عن العشرين عاما..طلبت مني مساعدتها في اللغة الإنجليزية، وقد كانت تتحدثها بطلاقة..

في الأشهر الأولى من تدريسي لها لم أظهر أي إهتمام بدينها رغم حبي الشديد لعادات المسلمين.وأول ما لفت نظري هو (الترابط الأسري) الذي حُرمت منه منذ كان عمري يوما واحدا!

http://kotob.has.it

إنقطعت عنها لمدة تزيد عن الـ 5 أشهر، ولكن كنت أساعدها في بعض الأمور وقت الإختبارات. ولكن طيلة مدة انقطاعي عنها كنت أفكر تفكيرا عميقا في تلك الفتاة التي ترتدي جلبابا أسودا يغطي سائر جسمها بل حتى وجهها الجميل...

كان لديها أختان، وكانتا تهتمان بي وتكرماني، حتى أني كنت أخجل بعض الأحيان منهما..

صديقاتي في الجامعة كنّ يقلن لي:

كيف وجدت المسلمات؟ جاهلات! أليس كذلك؟؟؟

وكنت أزداد حزنا لعدم فهم صديقاتي ما يدور حولي وفي داخلي..كنت أشعر أن المسلمين لديهم شيئا يميزهم عن الآخرين،فرغم دعايات الإعلام المضللة عن المسلمين،إلا أننا نحن الأمريكيات نعجِب بمظهر المسلمات حتى ولو لم نظهر ذلك.

في يومٍ ماطر،و كان يوم أحد،قلت سأذهب اليوم إلى الكنيسة عليّ أجد الجواب! الجواب لحقيقة الإله..

ولأني كنت أريد أن أبوح بأمري إلى الراهبة وقد كانت صديقتي.. دخلت إلى غرفة فارغة علق فيها الصليب وقلت:"أيها الرب أنا في محنة لا يعلمها إلا أنت..أيها الرب ساعدني..أيها الرب هل لديك إبن؟!(تع إلى الله عما قلت) !!أنت ترى دموعي وتدرك حيرتي... أي ال12 دينا أتبع؟!!

أحب أن أكون مسلمة.. أرتدي جلبابا طويلا أسوداً عندما أمشي في الطرقات.. أتزوج من رجل عربي لأعيش كريمة حرة "!!

بكيت كثيرا،حتى أتت صديقتي الراهبة لتقول:" أنت تبكين على يسوع وكيف صلبوه؟ "

ازددت ألما في هذه اللحظة.. لم أتمالك نفسي وقد كنت متعبة جدا لدرجة الإنهيار..سقطت على الأرض أنتحب.. وصرخت وأنا أوجه يدي إلى الصليب..

http://kotob.has.it

- تكلمي يا (jane) هل ما نعتقده في هذا الصليب صحيح؟؟

أنا حائرة!!

من هو الإله إن كنتِ تؤمنين بأن الله ثالث ثلاثة!!؟؟

لا أستطيع تحمل المزيد من هذا الكذب.. أخبريني الحقيقة.. أي دين يجب أن أتبع؟؟ ولمَ.....قاطعتني jane وقد كانت مذهولة قائلة:

" نعم عزيزتي لك الحق أن تسالي مثل هذه الأسئلة.. أنا نفسي سألت نفسي آلاف المرات هذه الأسئلة... "!!وأمسكت بيدي وقالت:" ولكن بعد كل هذا أمسك الإنجيل(bible) وأنسى كل هذه الأسئلة التي يلقيها الشيطان في أنفسنا.."

نظرت إليها وقلت: " كم أنت ماكرة "..

تركت المكان، وخرجت هائمة لا أدري أين أذهب.

فجأة رأيت رجالا يبدو عليهم أنهم مسلمين من لباسهم.. أسرعت إليهم..وقلت:

" أرجوكم أرجوكم "وأخذت أبكي بكاء ا عميق وقلت:" أين أستطيع أن ألتقي بصديقات مسلمات؟ "

قالوا لي بصوت ملؤه الحنان والدفء:" تعالي معنا نحن سنذهب إلى هناك لنصلي "...

قلت:" لا..أستطيع الذهاب بمفردي فقط.. قولوا لي أين هو المركز الإسلامي؟

ذهبت إلى هناك وقد كنت ارتدي تنورة قصيرة فوق الركبة ... دخلت إلى المكان وشعرت بالإسلام يسري في أعماقي.. شعرت بالخجل من ملبسي بعد أن رأيت المسلمات متحجبات..

رأيت ملابس الصلاة موضوعة جانبا وقلت في نفسي: لم لا أضع أحدها على ساقي..فعلت..

فسألتني إحدى المسلمات:"أهلا بك.. هل ترغبين أن تعرفي شيئا عن الإسلام؟

http://kotob.has.it

فقلت: " نعم.. أحب أن تعرفيني على الإسلام.. من فضلك "!

قالت: " يسرني ذلك، ولكن هل قرأتِ شيئا عن الإسلام؟ ".

أجبت بتردد: " نعم قرأت الكثير.

قالت:"حسنا يسرني لو تزوريني في منزلي لأعلمك شيئا عن الإسلام "...

فرحت حتى بكيت من الفرح... وقلت: " شكرا شكرا...".

وقد كنت وقتها أتحدث العربية ولكن بصورة ضعيفة وجمل غير مرتبة..

داوت على الذهاب إلى منزل هذه المسلمة قرابة الشهرين، ثم جاءني الخبر الأليم بأنها تستعد السفر إلى بلدها، فلذا هي لا تستطيع الإستمرار معي.. ودعتها وأنا أبكي بحرقة..

وبالمناسبة.. فقد كنت لا أستطيع الذهاب إلى المركز الإسلامي دائما لكي لا ألفت نظر أحد من صديقاتي أو أهلي..

رجعت إلى المنزل وسجدت كما رأيت المسلمات.. وبكيت وقلت:" إلهي ابعث لي من يساعدني.. إلهي إني أحببت الإسلام وآمنت به فلا تحرمني فرصة أن أكون مسلمة ولو ليوم واحد قبل أن أموت.. "

ذات يوم رن هاتف المنزل وفجأة، وإذا به صديقي(boyfriend) يقول:

" لدينا حفل شواء اليوم هل تأتين معي؟ "..

فقلت: " أتمنى ذلك ولكن لا أستطيع "..

منذ ذلك اليوم لم ألتق به أو حتى أسمع صوته، لأني سمعت من صديقتي المسلمة السعودية أن الـ boyfriend محرم في الإسلام.

بعد أن أغلقت سماعة الهاتف ذهبت إلى غرفتي.. أخرجت حجابا (هدية من الفتاة السعودية) وارتديته كما تفعل هي..

نظرت إلى وجهي وقلت كم أبدو جميلة بهذا الحجاب.. أرجعته في صندوقه ونمت بعدها نوما عميقا..

http://kotob.has.it

وذات مرة بعد شهر تقريبا بكيت بعد قراءتي في بعض الكتب عن الدين الإسلامي حتى نمت على الأريكة في غرفة المعيشة...

استيقظت على رنين الهاتف الساعة الثامنة مساءاً، وإذا هي صديقتي السعودية

قالت لي: " سارا هل كنت نائمة؟ "

قللت: " نعم ولكن لا يهم.. كيف حالك أنت؟؟ "وبكيت فجأة

فقالت: " مابك سارا.. هل هناك ما يؤلمك؟؟ ما الأمر؟؟ "

قلت لها: " إسمعي صديقتي أنا تعبت من الحيرة أشعر أن هناك أمر غريب يسري بداخلي.. هل من الممكن أن آتي إلى منزلك الليلة؟

أشعر أن اليوم هو يومي الأخير..

قالت لي: " تذكري يا سارا أن بيتي بيتك وأنا أنت.. فلذا مرحباً بك في أي وقت.. "

شعرت بحرارتي ترتفع،والصداع يزداد،وشعوري بالضيق يكاد يقضي علي.

ولكن الإختلاف هنا هو أني كل مرة أشعر فيها بهذا القدر من الإنهيار ... أفكر بالإنتحار... لكن هذه المرة هناك شيء مختلف..!!أشعر أني أريد أن أفعل شيئا أكبر من ذلك..هو.....(التغيير)...

ركبت سيارتي وكدت أرتطم بسيارات كثيرة من شدة الإكتئاب الذي أعانيه.. وشرود الذهن الذي سيطر علي لمدة 4 أشهر كاملة..

ذهبت إلى منزل صديقتي وفتح لي الباب أخوها الأكبرقائلا:"السلام عليكم سارا "

رددت السلام كما علمتني صديقتي المسافرة.. ولكن بطريقة أوحت إليه أني خائفة من شيء ما...

http://kotob.has.it

ولكن قطع صمتنا.. صوت صديقتي قائلة:" مرحبا مرحبا تفضلي سارا "...

دخلت إلى المنزل وفي داخلي الكثير.. في داخلي نار لم تهدأ منذ عدة أسابيع.. بل أشهر.. بل منذ خرجت إلى هذا العالم!!..

جلست معها، وقدمت لي القهوة العربية التي هي من أجمل الأشياء في الضيافة السعودية.. شربت القهوة.. بعدها...بل منذ أن دخلت إلى هذا المنزل الدافئ أحسست بالأمان الذي كنت طيلة حياتي أبحث عنه..

تحدثت مع صديقتي عما يدور داخلي وبعد حديث طويل..قامت فقالت لي:

" هل أنت مستعدة لأن تكوني مسلمة؟؟؟ "

قلت: " نعم.. بل أريد ذلك الآن "...

قالت: " تأني قبل إتخاذ مثل هذا القرار الكبير "..

قلت لها:"أنا أشعر أن هذا الدين هو الدين الصحيح، بل ومتأكدة من ذلك.. أسرعي أختي وقولي لي كيف أصبح مسلمة؟ "....

قالت صديقتي:"الآن باستطاعتك أن تكوني مسلمة، فقط قولي " أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله "..

قلت لها: " حسنا لقنيني إياها كلمة كلمة "..

رددت عاليا وقلبي يزداد نبضه بسرعة عالية ودموعي تنهمر.....

((أشهد... أن... لا إله إلا الله... و أشهد... أن... محمدا رسول الله))

نظرت إلى صديقتي، وقلت بصوت عال:أنا مسلمة.. أنا مسلمة.. أنا مسلمة جديدة..

اليوم ولدت من جديد.. اليوم إسمي مسلمة.. لن ينادوني سارا بعد اليوم.. بل سينادوني مسلمة..

وداعا سارا القديمة.. وداعا للقلق والحيرة..

http://kotob.has.it

من اليوم لن أحتاج إلى التفكير في حل متاهات التثليث.. من اليوم أنا لست مذنبة..

أنا مسلمة!

بعد ذلك رجعت إلى المنزل.. و أنا مرتاحة.. لم أستطع النوم ليس لأني قلقة أو محتارة.. بل لأني فرحة...

وضعت البوصلة لأعرف إتجاه القبلة.. وفرشت سجادة الصلاة وصليت أول صلاة في الإسلام صلاة العشاء لأن وقتها لم يخرج بعد..

في آخر سجدة... سجدت لمدة 30 دقيقة وأنا أبكي فرحا، ودعوت الله أن يساعدني ويثبتني على طريق الحق.

كان هذا اليوم يوم تاريخ ولادتي...(16-7-1999)....

وإسمي مسلمة و بطاقاتي الشخصية استبدلت بصورتي وأنا متحجبة....

مررت بأيام صعبة كثيرة وقد حان الوقت لأرتاح.. وأكون مؤمنة... بعد عشرين عاما من الضياع والتيه.

اتصلت بصديقتي المسافرة وأبلغتها نبأ إسلامي.. وقد فرحت أشد الفرح ولكن لم تنته القصة..

فقد أتت صعوبة إخبار أهلي بالخبر.. ولكني تمالكت نفسي وكان ذلك وقت أعياد الميلاد..وارتديت حجابي ودخل أبي وأمي وأخي الوحيد.

- سارا.. ماهذا؟!! صرخ أخي.

قلت له والدموع تملا عيني: هذا هو الحجاب.. أنا مسلمة اليوم.. إسمي مسلمة وليس سارا.

دهشت أمي وشحب لون وجهها فقالت: عزيزتي هل جننت!؟؟ كيف ترضين الإسلام دينا؟!

قلت لها: الإسلام ديني، ومحمد نبيي، والله ربي، والقرآن كتابي،

http://kotob.has.it

وأنت لا زلت أمي ماري وأنت أيضا أبي (John) و أنت أخي الحبيب المدلل(Mark).. أنتم عائلتي.. لا شيء جديد سوى أني تغيرت..أصبحت مسلمة، وأنا الآن أكثر سعادة واستقراراً.. أشعر أني إنسانة.. أشعر أني حرة..واحتضنت أمي وأبي بقوة، وقد ظهرت عليهم علامات التأثر..قالت أمي:لا تقلقي حبيبتي،ولكن ماذا عن هذا الذي ترتدينه تقصدالحجاب؟؟؟!!!

قلت لها:أمي هذا هو لباسي.. و أحبه ولاأستطيع خلعه. لا لا أستطيع!!

قالت أمي: ولكن ماذا سيقول الناس؟؟

سيقولون أوه لن نرى شعر سارا الذهبي الرائع...قلت: أمي هذا لا يهم.. المهم هو أني مسلمة.

اجتزت الإمتحان وحمدت الله.. بعد أن ذهبوا كتبت رسالة مرفقة بثلاث وردات بيضاء...كتبت فيها:أمي، أبي، أخي...

أنا أحبكم ولا زلت ابنة العائلة.ولا زلت أمريكية.. أرجوكم اقبلوني كمسلمة..وبالمناسبة.. أعجبت بالهدايا الرائعة التي احضرتموها لي...

ولكن أريد أن أخبركم بشيء ما.. وهو أني لن أستطيع الإحتفال معكم السنة القادمة..أعرف أن هذا يبدوا محزنا ولكن... سأتقبل الهدايا التي ستحضرو نها لي..أمي تذكري أني لا زلت أحبك ..أبي تذكـر أني لا زلت أحبـك..أخي تذكر أني لا زلت أحبـك

المحبة: مسلمة/هذه هي قصتي.. قصة ولادتي من جديد...

http://kotob.has.it

سارّة جوزيف البريطانية

تاريخ اسلامها :1988:

- متزوجة ولها ولد وبنت "حسن" و"سمية"
- تَدْرُس في الكلية الملكية بإنجلترا قسم "الدراسات الإسلامية"
- تعد لدراسة الدكتوراه في موضوع (اعتناق البريطانيين الإسلام) وذلك في الجامعة الملكية بلندن
- تعمل محررًا بجريدة المجلس الإسلامي ببريطانيا والذي يمثل منظمة كبيرة تضم مائة عضو من المنظمات والجماعات التي تسعى للضغط على الحكومة والإعلام وذلك بهدف تعزيز وجود الإسلام وخدمة المسلمين هناك
- محرر سابق في مجلة (الاتجاهات) أكبر مجلة إسلامية في بريطانيا
- تكتب في العديد من وسائل الإعلام المختلفة كـ "البي سي للخدمات العالمية" "وقفة للأفكار" و "الحمد لله"، بالإضافة إلى إلقاء محاضرات في الغرب عن الإسلام في مجالات العقيدة، والمرأة والمسئوليات الاجتماعية
- أصدرت مجلة (أمل) وهي مجلة نسوية إسلامية باللغة الانجليزية.

ولدى سؤالها عن سبب اسلامها وهل كان اختيارا حرا وكيف حدث ذلك؟

نعم، لقد كان اختياري الشخصي الحر كنت صغيرة جدًا، وكنت مختلفة قليلا عن مثيلاتي من المراهقات، وقد كنت دائًما اؤمن بالله، وكان الإيمان جزءًا

http://kotob.has.it

كبيرا في حياتي دائمًا، وكنت كذلك مؤمنة بخيرية المجتمع، راغبة في العدالة والمساواة، والجودة. ويمكن أن تقول أنني كنت نصرانية عن إيمان وكنت أمارسها عن حق، أو على الأقل حاولت أن أكون، وعندما بلغت الرابعة عشر اعتنق أخي الإسلام لكي يتزوج، وهذا جعلني غير سعيدة، وكنت مقتنعة أنه فعل شيئا مخالفا لشرع الله، كأنه باع نفسه في غير مرضاة الله، حتى هذا الوقت كنت لا أعرف شيئًا عن الإسلام سوى ان المرأة عبارة عن خيمة سوداء، وأن لها علاقة بالإرهابيين، وأن هناك شيئًا ما يفعلونه مع علبة سوداء (الكعبة).

وأخيرًا أخبرتني أمي أن عيسى عليه السلام قد ولد من امرأة عذراء.لم أكن أستطيع أن أفهم كيف حدث هذا بالنسبة لسيدنا عيسى عليه السلام، ولكن في يوم ما عندما كنت في المكتبة طلبت نسخة من القرآن، وذهبت إلى فهرس القرآن، ووجدت الآية التي تتحدث عن عذرية السيدة مريم وولادتها لسيدنا عيسى عليه السلام، كنت سعيدة بعض الشيء وبعد ذلك تركت الأمر.

وعندما بلغت السادسة عشر من عمري تركت مدرستي النصرانية وذهبت إلى الجامعة وهناك بدأت في دراسة تاريخ الكنيسة وهناك وجدت أشياء محددة حالت بيني وبين النصرانية.

عدةأشياء كانت وراء ذلك وهي:

- ❖ اعتقادهم أن البابا معصوم غير خطاء،
- ❖ وجود اربعين انجيلا و أربعة فقط منها كانت مقبولة.
- ❖ أخيرًا وجدت في العقيدة وجدت صعوبة في تقبل وجود بشر يتدخلون بين الانسان وخالقه.
- ❖ وراثة خطيئة آدم وحواء التي لم يغفرها الله.
- ❖ فكرة للصلب والقيامة. والخطيئة الأصلية

اقول هذا لأوضح كيف أن الإسلام مختلف تمامًا. باختصار، فإن من عجائب الله تنزيل القرأن عن طريق الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام،

http://kotob.has.it

وكيف أن القرآن ظل محفوظا، وفهمَ أن عيسى عليه السلام ولد من امرأة عذراء ليس لأنه ابن الله ولكن لأنها قدرة الله فإن الله يقول للشيء كن فيكون.

إن قصة اعتناقي الإسلام هي أكثر تعقيدًا من ذلك ولكن في الأصل هذه هي أهم الأشياء التي جعلتني اعتنق الإسلام والشيء الاخير الذي جعلني اعتقد أن الإسلام دين الحق هو رؤية فتاة في العشرين تصلي وعندما سجدت رأيت أن السجدة هي قمة الاستسلام لله سبحانه وتعالى. وفي هذا اليوم عرفت أن الإسلام هو الحق.

وتقول سارة أن الفكرة القائلة بأن جميع النساء الأوروبيات اللائي يعتنقن الإسلام ينزعن إلى نمط انعزالي في الحياة بعيدا عن افراطات النسوية الغربية هي فكرة ليست صحيحة.

تعقيب:من الأمور التي نفَّرت الأخت سارّة جوزيف من النصرانية فكرة الصلب والفداء والخطيئة...الخ...وهذه بعض التساؤلات عن الموضوع:

إن العقل عندما ينظر إلي فكرة الصلب والفداء لا بد ان يتساءل:

1 _ أليس من الاستهزاء بالعقول أن تعالج خطيئة آدم، على أكله من الشجرة المحرمة بخطيئة وجريمة أبشع، وهي تع ذيب الإله على الصليب ليذوق الآلآم ثم يقتل؟

2 _ أليس من السفه الفكري أن نقول ان الله سبحانه وتع إلى لم يرض ان ينتقم من المجرمين وانتقم من ابنه البريء؟!

3 _ ما الحكمة التي من اجلها يظل ابن آدم متحملاً لخطيئة أبيه حتى يأتي الآله يسوع في آخر الزمان ليكون قرباناً وبين عيسى وآدم عليهما السلام أنبياء ورسل لا حصر لهم؟

4 _ هل من العدالة الإلهية أن يحاسب الإنسان على فعل غيره؟!

http://kotob.has.it

5 _ إن القول بتوريث الخطيئة ظلم يجب ان ينزه عن ه الله سبحانه وتعالى، لأن قانون العدل ان لا تقع مسئولية الفعل إلا على من أقدم عليه ولا شأن للآخرين به، ((كل نفس بما كسبت رهينة))

6 _ ما رأيكم بشخص أخطأ عبده في حقه، فبقي بعده مدة غاضباً، ساكتاً على معاقبته،حتى ولد لنفسه ولداً، عمد إلي قتله بذنب العبد الذي كان أذنب له؟!!

7 _ أليس الاعدل أن يقول هذا الإله للمذنبين: تطهروا من أخطائكم وتوبوا إلي أقبلكم؟فلا يكون هناك قتل ولا صلب،ولا لف ولا دوران!!!

8-إذا كان هذا الصلب بسبب ذنب اقترفه آدم _ عليه السلام _ فهو إما أن يتوب الله سبحانه وتع إلى عليه ويعفو عنه، أو أن يعاقبه، ولا ثالث لهما، وذلك مقتضى عدل الله، أما أنه يصلب ابنه الوحيد بزعم العدل، أوالرحمة، فهذا لا يقبله من عنده مسحة عقل!!

ونحن نسأل:هل المسيح كان مستحقاً للصلب حتى الموت أم لا؟

فإن كان مستحقاً من أجل ذنب جناه فلا يكون نائباً عن آدم وذريته وإنما يكون صلبه جزاء ما فعله،فلا معنى لتكفير الخطيئة عندئذ.وإن لم يكن مستحقاً للموت فإن موته يكون ظلماً يتنزه الله سبحانه وتع إلى عنهما.

ثم نقول:

1 _ يلزم من يقبل هذه العقيدة أن يقبل ما يرفضه كل عقل من أن خالق الكون جل جلاله يمكن أن يحل في رحم امرأة في هذه الارض التي نسبتها إلي سائر ملكه أقل من نسبة الذرة إليها ثم يخرج من فرجها في صورة طفل ملطخ بالاقذار المصاحبة للولادة. وهذا الأمر يتنافى مع لاهوته ولا يمكن لإنسان مؤمن بكمال الله المطلق يقبل هذه الفكرة.

http://kotob.has.it

2 _ يلزم من عقيدة الفداء والصلب ان يكون خالق الكون عاجز عن اتمام مراده بالجمع بين عدله ورحمته (تع إلى الله) لأن صفتا العدل والرحمة لا وجود لهما في صلب المسيح، ذلك لأن الله عذب المسيح من حيث هو بشر وهو لا يستحق العذاب لأنه لم يذنب قط، فيكون تعذيبه بالصلب لا يصدر من عادل ولا من رحيم من باب أولى، وهل يعقل أن الله العادل والرحيم، يخلق ناسوتاً ويوقعه في ورطة الوقوع في انتفاء إحدى هاتين الصفتين، فيحاول الجمع بينهما فيفقدهما معاً؟

3 _ ما رأينا أحداً من العقلاء ولا من علماء الشرائع والقوانين يقول:إن عفو الإنسان عمن اذنب إليه،أو عفو السيد عن عبده الذي يعصيه ينافـي العدل والكمال،بل يعدون العفو من أعظم الفضائل، ونرى المؤمنين بالله من الامم المختلفة يصفونه بالعفو الغفور، ويقولون إنه أهل للمغفرة، فدعوى النصارى إن العفو والمغفرة مما ينافي العدل مردودة غير مقبولة عند أحد من العقلاء والحكماء.

﴿ الفُرقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانِ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ ﴾ ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾

4 _ ان عقيدة الصلب والفداء هذه باطلة لأنها تتنافى مع القول بالألوهية حيث تستلزم وقوع الاهانة والعذاب للاله، والاله لا يجوز ان يعذب أو تلحقه الإهانات كما لا يجوز عليه الموت. والمسيح عند النصارى إله مطلق، حيث إنه: ((إله حق من إله حق من جوهر ابيه)) _ كما يقولون _ وحيث أن موت الاله محـال لذا فإن عقيدة الصلب محالة لما فيها من تناقض. ولو كان ناسوت المسيح هو

http://kotob.has.it

جزء من الله لكان ما وقع عليه من العذاب والاهانة والقتل قد وقع على الله. وهذا مستحيل.
ولو كان ناسوت المسيح هو جزء من آدم الذي هو أصل البشر لكان ما وقع عليه من عذاب واهانة وقتل هو على الناسوت فقط. وهذا يبطل فكرة الفداء والتكفير التي تقضى ان الله نزل وتجسد ليصلب وانه ليس سوى الله قادراً على حمل خطايا البشر على الصليب.
وفي هذا بطلان للاهوت المسيح وزلزلة لفكرة الفداء..لأن الله لا يموت.

5 _ هناك العديد من الطوائف النصرانية تعتقد بأن من يؤمن بهذه العقيدة سينال غفران شامل للخطايا اللاحقة والسابقة وبهذا تكون عقيدة الصلب والفداء هي امتداد للخطيئة وليس غفران لها، فيكون الشريرالذي يعتدى على أموال الناس وأنفسهم وأعراضهم ويفسد في الارض ويهلك الحرث والنسل ويزني ويشرب الخمر: إذا مات وهو مؤمن بموت المسيح على الصليب سينال الغفران ويكون من أهل ملكوت الله فأين العدل الالهي؟
وصدق الله العظيم إذا يقول: ((وان ليس للانسان إلا ما سعى))
ان مؤاخذة بريء بجريرة مذنب ليس مخالفاً للشريعة فحسب، بل هو يتعارض مع الفكرة الاساسية للعدالة الانسانية قال الله سبحانه وتعالى: ((قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون))
فأي عدل هذا الذي يتحقق بعقاب برىء لم تقترف يداه ما يوجب له العقاب. وما ذنب الابناء في إثم ارتكبه أبوهم؟

6 _ انه لو صح وكان هناك فداء لكان من الاعدل والأحكم صلب " بعلزبول " رئيس الشياطين الذي أغوى آدم وحواء. أو يطالب آدم

http://kotob.has.it

بتقديم نفسه قرباناً على الصليب تكفيراً عن خطيته بعد ارتكابه للمعصية.

7 _ يعتقد الارثوذكس أن روح المسيح استطاعت ان تذهب إلي جهنم بقوة لاهوت الكلمة لكي لتخرج الانبياء من لجج الجحيم!

نعم أيها القارىء الكريم ان الارثوذكس يعتقدون ان ابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الله و نوح عليهم السلام وغيرهم من الانبياء كانوا في لجج الجحيم حتى خلصهم المسيح!!

وهل يعقل أن يكون أنبياء الله وهو صفوة خلقه والذين أتوا قبل المسيح لهداية البشرية والدعوة إلي الله كانوا في لجج الجحيم وبسبب الخطيئة الموروثة؟وإذا كان كذلك فلم نجى الله نوحاً ومن معه من الغرق؟ ولم نجى الله إبراهيم بعد إلقائه في النار؟ ولم فلق الله البحر لموسى وأنجاه من فرعون وكيده؟

تناقض النصارى في جمعهم بين عقيدة صلب المسيح وألوهيته:

اذا تأملنا في قانون الايمان الذي يؤمن به النصارى سنعرف ان عقيدة الصلب والفداء تتناقض مع هذا القانون، لأن القانون ينص على ان المسيح إله حق من إله حق... نزل وتجسد من روح القدس، وتأنس وصلب.فبناء على نص هذا القانون يكون الإله الحق المساو للأب صلب وقتل أي ان اللاهوت هو الذي صلب وقتل، وهذا هو مقتضى نص القانون وهذا يبطل العقيدة من اساسها لأن الله لا يموت.ثم انه قد جاء في كتابكم المقدس: ((أن من علق على خشبة ملعون)) سفر التثنية

فبناء عليه فقد أصبح ابن الله ملعون _ وهو في نفس الوقت الاقنوم الثاني من الثالوث وأن الثلاثة واحد كما تعتقدون فيكون الجميع ملعونين _ فكيف يعبد من أصابته اللعنة _ واللعنة نقـص والله منزه عن النقـص.

8 _ هل ينقسم الله على ذاته؟

http://kotob.has.it

قال المسيح للفريسيين حين زعموا أنه يخرج الشياطين بواسطة (بعلزبول) رئيسهم ((إن كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على ذاته)) متى [12: 26]

ونحن نقول: إن كان الله يصلب ويهين الله فقد انقسم على ذاته!

9 _ هل فدى الله آدم ببعض آدم؟

إذا قيل أن الله لم يتعذب، بل الذي تعذب هو ناسوت المسيح، قلنا إما أن يكون ناسوت المسيح جزءاً من الله فيكون العذاب قد وقع على الله، وهو غير جائز عقلاً، أو أن يكون ناسوت المسيح جزءاً من آدم كسائرالبشر الذي توالد منه، فيكون آدم قد فدى ببعضه، وأن يفدي الناس بأحد منهم يبطل عقيدة الفداء والصلب،ولا يكون هناك معنى لنزول الله، إذ أن عقيدة النصارى لا تنص على كون الله انتقم من الناس في شخص أحدهم، أو قبل فداء واحد منهم عن الآخرين. وإما أن يكون العذاب قد وقع على ناسوت المسيح ولا هوته، ولا يخرج حكم ذلك عما قدمنا، فثبت بذلك بطلان جواز دعوى الفداء.

10 _ ان جميع النصوص التي يذكرونها في الدلالة على ان الصلب وقع فداء للبشر ليس فيه نص واحد يعين الخطيئة التي يزعم النصارى أن الفداء كان لأجلها وهي خطيئة أبينا آدم، فجميع نصوص الكتاب المقدس لا تعين هذا الامر، مما يدل على انها من مخترعات النصارى المتأخرين الذين حالوا أن يرقعوا بها فساد القول بالفداء كفارة عن الخطايا.

11 _ ان جميع الانبياء السابقين ليس فيهم من ذكر خطيئة آدم وسأل الله أن يغفرها مما يدل على أنها من مخترعات النصارى.

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

سامانثا الانجليزية

"هدى خطاب"

" إن الإسلام ينظر إلى جسد المرأة نظرة مختلفة عن نظرة الثقافة الغربية التي تشجع المرأة لتبدو مثيرة جنسيا، وفي الوقت نفسه يتهمونها بانها تثير الرجال لاغتصابها. بينما الحجاب يعطي اشارة واضحة، ان النساء لم يخلقن في هذه الحياة للتباهي بجمال اجسادهن".

تعقيب سريع :فهمت هذه المسلمة-منذ بداية اسلامها- حقيقة الأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يصان، فمتى تفهم الكثيرات من بنات الإسلام الوراثي والمضبوعات بالغرب الفاسد هذه الحقيقة!!

تروي هدى الانجليزية حكاية اسلامها من الكفر إلى الإسلام فتقول:" نشأت في مدينة بلاكبول باسم سامانثا، ابنة لمراقب محطة نووية. ولم تكن عائلتي متدينة، رغم ذلك انا واخوتي كنا نذهب إلى مدارس الأحد في مراحل تعليمنا الأولى.

ونشأنا نشأة الأسر الانجليزية في عائلة محترمة. وعندما كنت في الثانية عشرة حدث الطلاق بين والديّ فكان اثره سيئاً عليّ. وعلى الرغم من انني كنت الأولى في فصلي، فإنني لم اكن اجد متعة في المدرسة. وكان زملائي وزميلاتي في المدرسة يستأسدون عليّ، لأنني كنت ضمن مجموعة كبيرة في الفصل الدراسي. وكان لي مجموعة صغيرة من الاصدقاء، ولكن ليس في الحفلات والشرب والتدخين والمخدرات رغم اني حاولت شرب الخمر أيام الدراسة.

وأضافت: كانت حياتي الاجتماعية ضمن نادي الشباب التابع للكنيسة. وكنت اذهب إلى الحفلات ولكن دون أن يكون لديّ عشيق. وأجلس مع الفتيات وأتبادل معهن الأحاديث. ولم أكن في الحقيقة فتاة خجولة وكنت فتاة تحب

http://kotob.has.it

الخروج والمرح. ولكن كان عندي شعور فطري بأنه ليس سليماً ان يكون للفتاة عشاق. وكنت دائماً أشعر بأنه من الضروري ان أحافظ على عذريتي للزواج.

وقالت: لقد حصلت على درجات عالية فدخلت معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن لدراسة اللغة العربية. وفي هذه النقطة كانت فكرتي عن الإسلام مشوشة. ولكن بمجرد ان بدأت دراسة اللغة العربية وجدت نفسي منجذبة إلى الطريقة الاسلامية. وكان احد المشرفين على دراستي من المسلمين وبدأت التقي بمسلمين وأرى كيف يعيشون، وأصبح لديّ انطباع جيد عن الاسلام.

وشاهدت كيف تعيش العائلات المسلمة، حتى عندما يكونون مشتتين في العالم، وربما هذا كان مرده عدم استقرار أسرتي. كما أنني جُذبت بالطريقة الاسلامية في الحياة. وشدتني القيم الاخلاقية في النظام الاسلامي. وان تحريم الجنس قبل الزواج كان مريحاً لي نسبة لأنه أكد اعتقادي الشخصي أنه من الخطأ وجود علاقة جنسية قبل الزواج. ولكن الشيء الذي يعجبني اكثر في الإسلام هو الحجاب الذي ترتديه النساء المسلمات في حضور رجال غرباء. وبعد ان عانيت من محنة استئساد زملائي وزميلاتي عليّ في المدرسة في سن الطفولة، أحب فكرة عدم التركيز على جسم المرأة.

وقالت هدى أن الإسلام ينظر إلى جسد المرأة نظرة مختلفة عن نظرة الثقافة الغربية التي تشجع المرأة لتبدو مثيرة جنسيا، وفي الوقت نفسه يتهمونها بانها تثير الرجال لاغتصابها. بينما الحجاب يعطي إشارة واضحة، أن النساء لم يخلقن في هذه الحياة للتباهي بجمال اجسادهن.

وبعد عطلة أول عيد الفصح بعد اسلامي وصلت إلى قناعة ب أنني أعرف الكثير عن الإسلام، ولكن في كل مرة اكتشف أنني أتعلم شيئاً جديداً عن الاسلام. ولقد زرت مسجد ريجنت بارك في لندن (مسجد المركز الثقافي

http://kotob.has.it

الاسلامي في لندن)، حيث التقيت بيوسف اسلام مغني موسيقى البوب السابق كات ستيفنس وامرأة اميركية اعتنقت الإسلام اللذين امضيا وقتا طويلا معي.

وبعد شهرين من هذا اللقاء قررت اشهار اسلامي في المسجد أمام مجموعة من السيدات اللائي تعرفت عليهن هناك خلال ترددي على المسجد طوال الشهرين اللذين سبقا إشهار اسلامي.

وقد نطقت بالشهادتين وهما ببساطة قسم التحول إلى الاسلام. ودعيت بعدها إلى منزل إحداهن للاحتفال بمناسبة اشهار اسلامي، مما جعلني اشعر بترحابهن لي كمسلمة جديدة. وشعرت بشيء من الانبهار، ولكن في الوقت نفسه شعرت بالراحة. وكان شعوري مثل شعور المرء الذي عاد إلى منزله بعد طول غياب. وبعد أيام انتقلت إلى نزل نساء مسلمات، حيث تعلمت كيف اعيش كامرأة مسلمة.

بداية الحياة من جديد

وأضافت هدى: وجدت ان بعض الأشياء العملية في الإسلام اسهل من بعض الأشياء العملية الأخرى. فأداء الصلاة خمس مرات في اليوم لم يكن بالنسبة لي كمسلمة جديدة مشكلة، ولكن لبس الحجاب الكامل أخذ مني ستة اشهر لكي اتعود عليه. ولقد كنت قلقة من تفكير الناس عني بالحجاب. ولكن تدريجيا اكتسبت الثقة في نفسي واصبحت الآن ملابسي (الحجاب) عادية بالنسبة لي. وغيرت اسمي إلى هدى الذي يعني الارشاد والهداية، لأني شعرت ان حياتي بدأت من جديد بعد اسلامي. لكن أسرتي ما تزال تناديني بسام. وكان اسلامي صدمة بالنسبة لهم جميعا.

واعتقد والدي ان هذا كله عمل أجنبي دخيل علينا. وكان هناك شعور عام وسط أسرتي ان الإسلام اخذني بعيداً عنهم. وكانت أسرتي تعتقد لفترة طويلة ان هذه مرحلة من مراحل الحياة تمر بي ثم أعود إلى سابق عهدي ولكنهم تدريجيا بدأوا يتأقلمون مع اسلامي.

http://kotob.has.it

وقالت هدى: اجتماعيا بدأت أعرف من اصدقائي الحقيقيين بعد إشهار اسلامي. بعض هؤلاء الاصدقاء كانوا مندهشين من اسلامي ولكنهم حافظوا على صداقتهم لي. والبعض الآخر ببساطة لم يكن مكترثا او يريد ان يعرف. وتزوجت اثناء دراستي في الجامعة. وكنت اريد زواجا مرتبا على التقاليد الاسلامية ولكني اقلعت عن هذه الفكرة، بعد ادراكي ان عددا من المسلمين ينظرون الي كتأشيرة دخول اقاربهم إلى هذه البلاد. واخيرا شعرت بانني جاهزة للزواج من مسلم وتحدثت في ذلك مع صديقة اثق فيها لتبحث لي عن زوج مسلم مناسب.

وعن طريق الاصدقاء هيأت لي لقاء مع ناصر وهو مهندس مدني سوري يعيش في بريطانيا. وكنت قلقة ومتوترة واعتنيت بنفسي لكي ابدو انيقة وجميلة. وكانت تلك الأمسية بمثابة مقابلة مشتركة، كنت ابحث عن شخص مسلم جيد يكون صديقي ويحثني فكريا لمعرفة المزيد عن الاسلام.

وانصرفنا بعد تلك المقابلة وكل منا يفكر في الآخر. وعرفت انني احببت ناصر وفي اليوم التالي سمعت انه احبني. والتقينا بعدها عدة مرات ثم بعدها تمت خطبتنا. وفي خلال ستة اشهر تزوجنا. واحسب ان مثل هذا الزواج يجعل كثيرا من النساء الغربيات قلقات من الزواج دون ان تكون لهن ثمة علاقة جنسية مع شريكهن لضمان معرفة امكانية استمرار هذا الزواج من عدمه. وكنت قلقة قبل الزواج من عدم حدوث ألفة بيني وبين زوجي، على الرغم من انني فتنت زوجي في اول لقاء، لكن الزواج كان خطوة مشيناها معا. ومثل كل الزيجات مررنا بفترات مختلفة ولكن ساعدنا بعضنا بعضا في جعل زواجنا سعيدا وجعل معظم اوقاته خاصة. كان زوجي وسيما ورقيقا ولكن لم تكن هذه المواصفات في اجندتي. ما اظن كنت ساتزوج رجلا بدينا، ولكن بالنسبة لي كان اكثر اهمية معرفة اذا كان زوجي سيكون صديقا لي.

http://kotob.has.it

لم يشاهدني ناصر دون ارتدائي للحجاب الا بعد ان تزوجنا، ولم اكن اعرف اذا كان يعرف بعض اوصافي. ولكن من حسن الحظ فاننا كنا دائما سعيدين للغاية. وككل عروس كان علي ان اعتاد على الطبخ واعداد الطعام لنا ولضيوفنا. ولم يكن ناصر يعرف شيئا عن الطبخ، رغم انه عرض علي بعض الأكلات السورية.

ونظمنا حياتنا بالطريقة التقليدية، حيث يعمل هو دواما كاملا واعمل انا دواما جزئيا واهتم بشؤون المنزل وسارت حياتنا على هذا المنوال كل واحد فينا يقدر دور الآخر. وبكل تأكيد كنت اود ان يغير ناصر حفاضات الطفل أكثر، ولكن شقيقي مثله في هذا الخصوص.

تعقيب: كان من اهم ما لفت نظر الا خت الفرق بين الإسلام والغرب في النظر إلى المراة، فما هو الفرق باختصار؟!

ان الفرق بين الغرب و الإسلام بالنسبة للنظرة إلى المرأة، حاصل في الاسس التي تقوم عليها الحضارة في كل من الإسلام و الغرب عدا عن الفروع.

وفي الواقع ان الفرق بين نظرة الإسلام ونظرة الغرب للمرأة فرق شاسع حتى أنه لا يوجد مجال للمقارنة!!

فنظرة الإسلام هي معالجة من خالق هذا الكون وخالق هذا الإنسان﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

اما نظرة الغرب فهي نظرة انسان عاجز ناقص محدود، وعوار نظرة الغرب بات ظاهراً للقاصي والداني!!

نظرة تقول أن المرأة أم وربة بيت وعرض يجب أن يصان وأخرى تنظر على أنها سلعة شأنها شان أي سلعة تجلب الزبائن وتدر الأرباح، فإذا أستنفذت لا يبقى لها قيمة أو أهمية. فهل هناك مجال للمقارنة؟؟!!!

الغرب الكافر ينظر للمراة انها سلعة و سلعة جنسية، فان عامة مضيفي الطيران من النساء، و عامة المستقبلين في الشركات هم من النساء.

http://kotob.has.it

و مما يؤكد موضوع استغلال الانوثة هذا، هو واقع توظيف النساء في الشركات و الطائرات و غيرها، فان هناك معايير معينة للتوظيف مثل ان تكون المرأة جميلة، او ان تكون نبرة صوتها ملفتة للنظر او غير ذلك.

و قلما تجد سكرتيرة او مضيفة طائرات على خلاف ذلك.

اذن الغرب ينظر للمراة على اساس انها سلعة جنسية.

بينما الإسلام ينظر للمراة على اساس انها انسان، و على اساس انها عرض يجب ان يصان.

جاء في الخبر عن النبي عليه السلام انه (نهى عن كسب الامة الا ما عملت يداها)، و هذا كناية عن عدم استغلال انوثة المرأة.

ثم ان استغلال انوثة المراة في الغرب، لا ريب انها تفضي إلى انحلال الاخلاق، و تفكك المجتمع، و شيوع الفاحشة.

http://kotob.has.it

شريفة كارلو

"لقد كنت امرأة عصرية ومتحررة. لم أكن أعرف سوى القليل عن الحقيقة المزعجة أنني كنت مضطهدة أكثر من أي امرأة مسلمة في أكثر القرى اضطهاداً للمرأة في العالم الإسلامي".

تروي الاخت شريفة قصتها فتقول:

إن قصة دخولي الإسلام تأخذ معناها من معنى قول الله تعالى: (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين). فقد وضعت خطتي، والمجموعة التي كنت أنتمي إليها حاكت خططها، ولكن الله تع إلى مَكَرَ لي فكان كلُّ الخير في مكره جلَّ شأنه .

فعندما كنت في فترة المراهقة وقعت في دائرة اهتمام مجموعة من الأفراد ممن لهم جدول أعمال غاية في الشرِّ والفساد. كانوا -وربما ما زالوا- يشكّلون جمعية متمتعة بحرية الحركة، مكوَّنة من أفراد يعملون في مناصب حكومية، وكان لهم مهمة خاصة وهي " تدمير الإسلام". لم تكن هذه جمعية حكومية رسمية –حسب علمي على الأقل -ولكنهم ببساطة كانوا يستغلّون مناصبهم في الحكومة الأمريكية للمُضيِّ قُدُماً باتجاه هدفهم .

عرض عليَّ أحد أعضاء هذه الجمعية الانضمام إليهم، لأنه لاحظ أني قوية البيان والحجة، ومتحمسة في دفاعي عن حقوق المرأة. أخبرني بأني إذا درست العلاقات الدولية مع التخصص في منطقة الشرق الأوسط، فإنه يضمن لي وظيفة

في السفارة الأمريكية في جمهورية مصر العربية .وكان الهدف -في نهاية المطاف- أن أستغلَّ منصبي هناك في الحديث إلى النساء المسلمات، وأن أعمل على دعم "حركة حقوق المرأة" التي ما تزال في طور النمو. فظننت بأنها فكرة عظيمة، لأني رأيت النساء المسلمات على شاشة التلفاز، وظننت

http://kotob.has.it

بأنهن فقيرات ومضطهدات، فأردت أن أقودهنّ إلى نور الحرية في القرن العشرين .

وبهذه النية بدأت دراستي الجامعية. فدرست القرآن الكريم والحديث الشريف والتاريخ الإسلامي. ودرست بشكلٍ موازٍ أيضاً كل الطرق التي أستطيع بها استخدام هذه المعلومات من أجل تحقيق هدفي وهو تشويه الإسلام. فتعلّمت كيف ألوي أعناق الكلمات لتعني ما أردتها أنا أن تعنيه. وهذه وسيلة فعَّالة .

لكن رسالة الإسلام بدأت تأسرني أثناء دراستي؛ فقد كانت ذات معنى، وكان هذا مما أخافني جدّاً. لذلك – ولكي أقوم بردِّ فعل مضاد- بدأت بتلقّي دروس في النصرانية، واخترت أن آخذ هذه الدروس عند أحد أساتذة الجامعة، كان يتمتع بسمعة مرموقة حيث كان حائزاً على درجة الدكتوراه في علم اللاهوت من جامعة هارفارد. فشعرت بأني سأكون عنده في أيد أمينة. نعم... كنت في أيد أمينة ولكن ليس لنفس الأسباب التي ذهبت لأجلها .فقد قُدِّرَ أن كان هذا الأستاذ نصرانياً موحِّداً؛ فلم يكن يؤمن بالثالوث، أو ألوهية السيد المسيح -عليه الصلاة والسلام-، بل كان يؤمن بأن السيد المسيح -عليه الصلاة والسلام- كان فقط رسولاً من رسل الله تعالى .

وقد أثبت لنا ذلك بأخذه النصوص الإنجيلية من مصادرها اليونانية والعبرية والآرامية، وبرهن على قوله بأن أشار إلى كل الأماكن التي تم فيها التحريف .وأشار خلال الشرح إلى الأحداث التاريخية التي تناسبت مع هذه التحريفات أو أعقبتها. وما أن أنهيت هذه المادة حتى كانت نصرانيتي قد تحطّمت، ولكني لم أكن مستعدة بعد لقبول الإسلام .

وواصلت دراستي لنفسي ومن أجل وظيفتي المستقبلية، فاستغرقني ذلك قرابة ثلاث سنين. وفي أثناء ذلك الوقت كنت أسأل المسلمين عن دينهم.

http://kotob.has.it

أحد هؤلاء الذين سألتهم كان أخاً مسلماً من المؤسسة الإسلامية، وعندما لاحظ اهتمامي –والحمد لله- بالدين الإسلامي جعل من تعليمي شغله الشاغل، فكان يحدثني في كل فرصة سانحة. لقد علّمني الكثير عن الإسلام، ولذلك أدعو له الله تع إلى دائماً أن يجزيه عني خير الجزاء .

وفي أحد الأيام اتصل بي وأخبرني بأنّ مجموعة مسلمة تزور المدينة وأرادني أن أقابلهم. وافقت على ذلك وذهبت للقائهم بعد صلاة العشاء. كان هناك الكثير من الناس، فأفسحوا لي مكاناً وقعدت بمواجهة سيّد باكستاني كبير في السن .ما شاء الله، لقد كان هذا الأخ واسع الاطلاع في المسائل النصرانية. ودار بيننا النقاش حول كثير من مسائل القرآن الكريم والإنجيل، واستمر لساعات طويلة .

وبعد استماعي لهذا الرجل الحكيم وهو يحدثني ما كنت أعرفه من قبل - من تلك الدروس في النصرانية عند أستاذي الجامعيّ- عرض عليّ هذا الأخ ما لم يعرضه أحدٌ من قبل، فقد دعاني لدخول الإسلام.

إنه - وخلال ثلاث سنوات من البحث الطويل- لم يقم أحدٌ بدعوتي لدخول الإسلام. نعم، لقد جادلوني وعلّموني ووعظوني ولكن لم يدعُني أحدٌ لدخول الإسلام. أدعو الله تع إلى أن يهدينا جميعاً صراطه المستقيم. وما أن دعاني ذلك الشيخ لدخول الإسلام حتى عرفت بأن الوقت قد حان، لأني عرفت بأنّ هذا هو دين الحق، وكان لزاماً عليَّ أن أتخذ القرار

.والحمد لله الذي شرح صدري للإسلام، فقلت وعلى الفور: "نعم، أريد أن أصبح مسلمة". فرددت بعده الشهادتين بالعربية ومعناهما بالإنجليزية. وأقسم بالله أنّي شعرت حين نطقت بهما وكأنَّ حملاً ثقيلاً قد رُفِعَ عن صدري، فتنفّست عميقاً وكأني كنت أتنفّس لأول مرة في حياتي .

http://kotob.has.it

فأحمد الله تع إلى أن أنعم عليَّ بحياة جديدة، وصحيفة أعمال نظيفة، وفرصة لدخول الجنة، وأدعوه تع إلى أن أعيش ما تَبَقَّى من عمري وأن أموت على الإسلام. آمين. شريفة كارلو /ترجمة: الأستاذ زكي شلطف الطريفي

المصدر: مجلة الفرقان الأردنية http://www.hoffaz.org زهذا مقال كتبته الاخت شريفه.

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما غطّيت رأسي تفتح عقلي

بقلم شريفة كارلو

تقديم وترجمة مازن مطبقاني

"لم تكن فكرة العفاف بالنسبة لي وأنا غير المنتمية للإسلام وأعيش في المجتمع الغربي مما يشغل بالي، وهذا هو الأمر الطبيعي لكثير من النساء من جيلي وكنت أظن أن هذه الأفكار تعبر عن تطرف وأنها غير لائقة. لقد شعرت بالشفقة على النساء المسلمات المسكينات اللاتي كان عليهن أن يلبسن تلك (القمامة) أو يمشين في أغطية السرير كما اعتدت أن أطلق على الحجاب.

لقد كنت امرأة عصرية ومتحررة. لم أكن أعرف سوى القليل عن الحقيقة المزعجة أنني كنت مضطهدة أكثر من أي امرأة مسلمة في أكثر القرى اضطهاداً للمرأة في العالم الإسلامي.

لم أكن مضطهدة لعدم قدرتي على اختيار ملابسي أو أسلوب حياتي. لقد كنت مضطهدة بعدم قدرتي على رؤية مجتمعي وكيف كان على الحقيقة. لقد كنت مضطهدة بفكرة أن جمال المرأة شيء عام وأن الإعجاب الغريزي يساوي الاحترام.

إنه عندما هداني الله للإسلام ووضعت الحجاب على رأسي كنت قادرة أخيراً على أن أخرج من المجتمع الذي عشت فيه وأراه على حقيقته.

http://kotob.has.it

لقد رأيت أن أكثر النساء دخلاً هنّ أكثر النساء تكشفاً أمام الجمهور مثل الممثلات وعارضات الأزياء وحتى الراقصات الخليعات.

لقد كنت قادرة على رؤية أن العلاقة بين الرجال والنساء كانت تميل لصالح الرجل. لقد عرفت أنني كنت ألبس كي أجذب انتباه الرجال. لقد حاولت خداع نفسي بالقول إنني فعلت ذلك لإرضاء نفسي، ولكن الحقيقة المؤلمة كانت أنه ما كان يرضيني هو عندما أجد الإعجاب من أي رجل ويَعُدُّني جذابة.

وأعرف الآن أنه لا توجد طريقة ليعرف الإنسان أنه وسخ إذا لم يكن نظيفاً أبداً. ويشبه هذا أنني لم أكن قادرة على رؤية أنني كنت مضطهدة حتى خرجت من الظلام من هذا المجتمع الظالم إلى نور الإسلام. وبذلك النور الذي أضاء لي الطريق أصبحت أخيراً قادرة على رؤية الظلال التي كانت غامضة بسبب الفلسفات الغربية. ليس من الاضطهاد أن تحمي نفسك ومجتمعك، إن الاضطهاد أن ترمي نفسك في القاذورات وتنكر أنك اتسخت.

أحمد الله عز وجل أن مكنني من معرفة أنني حينما غطيت رأسي أنني سلبت الآخرين من الحكم علي ليس من خلال عقلي أو روحي أو قلبي. عندما غطيت رأسي جعلت الناس تحترمني لأنهم رأوا أنني أحترم نفسي، وعندما غطيت رأسي فتحت أخيراً عقلي للحقيقة."

"التعليم والمواعظ"

" من أبرز العوامل التي جذبتني لهذا الدين العظيم هو أن معظمه يمكن فهمه بناء على العقل والمنطق، وهذا هو ما يجعلني أشعر بأن كثيراً من الآباء والأمهات المسلمين يخطئون عندما لا يشرحون لأبنائهم أكثر. إن المقولة القديمة "لأنني أقول هذا أو لأنك عربي أو باكستاني أو صومالي (أو أي جنسية أخرى)" لم ولن تجدي أبداً. إن لدى البشر رغبة أساسية ليفهموا ما يفعلون ولماذا يفعلونه، ولهذا فالإسلام دين عظيم لأنه يشبع كل حاجاتنا العقلية والعاطفية وهو يفعل ذلك ببساطة لأنه الحقيقة وأن الحقيقة دائمة سهلة الفهم.

http://kotob.has.it

فعندما نعلم أطفالنا يجب أن نستخدم معهم العقل والمنطق الذي نستخدمه لنقنع أنفسنا بأن أي عمل مفيد، وهكذا ونحن نتقبل الإسلام (إن شاء الله) فإنهم سيقبلونه لأنه سيكون مفهوماً لديهم. وبالطبع فإننا نقدم لكل عمل نقوم به أننا نفعله لأننا نريد رضاء الله سبحانه وتع إلى وحده وحتى لو لم نفهم، ولكن الحمد لله نستطيع أن نفهم معظم ما هو مطلوب منا أن نفعله.

فعلى سبيل المثال نفهم لماذا لا نأكل الخنـزير لأن الله أمرنا في القرآن الكريم أن نتجنبه. ولذلك نعلم أن نبينا الحبيب ﷺ أمرنا أن نتجنبه. ونحتاج أن نخبر أبناءنا بذلك، وعندما يكبرون ويزداد وعيهم وفهمهم نشرح لهم ذلك. وهذا يعلمهم بعض الدروس المهمة: أوامر الله سبحانه وتع إلى وأوامر رسوله ﷺ وتعلمهم التعليمات الأساسية في الدين. وبعد ذلك وحالما يتأسس هذا الفهم نوضح لهم الحكمة من هذه الأوامر. حيث نتحدث إليهم عن الأمراض المرتبطة بلحم الخنـزير والعادات السيئة في حياة هذا الحيوان وتغذيته. وفي النهاية نعلمهم الأشياء التي تساعدهم عن تجنب هذه المعصية. ونعلمهم أن يستخدموا إيمانهم وعقلهم معاً كأدوات لتحقيق الهدف الأسمى وهو دخول الجنة."

من إحدى مناظراتها..

دعيت في صيف إحدى الأعوام للصين لإلقاء محاضرات في مجموعة من اللجان الإسلامية النسائية.. وكان هناك يوم مخصص لمحاضرة تعريفية بالإسلام لغير المسلمات..

تقول: دخلت القاعة وذهلت للعدد الكبير المتواجد من الصينيات غير المسلمات.. لمست شغف هؤلاء النسوة للتعرف على الإسلام.. بدأت المحاضرة هادئة مرتبة كما نريد.. و لكن ما إن بدأت أتحدث عن حكم ومشروعية تعدد الزوجات بالإسلام.. حتى بدأت أشعر بتعالي الأصوات.. والمقاطعة تلو المقاطعة.. ورفع الأيدي طلبًا لطرح الأسئلة.. لم يستسيغوا ما قلت لهم من حقائق.. وأرى على الوجوه علامات الرفض للفكرة من أساسها رفضا مطلقا..

http://kotob.has.it

تقول شريفة.. شعرت بتضييق الخناق علي.. وأنه يجب عليّ الرد عليهن بحجة ثابتة مقنعة.. تقول.. فتجلدت وجمعت شتات قلبي وطلبتُ من الله الفتح والعون..سكتُ قليلا ثم طلبت الهدوء ورفعت من حدة صوتي قليلا لجذب الانتباه..ثم قلت لهن: أرجو الاستماع لما سأقول ثم سأترك لكن الحكم.. سأطرح عليكن نوعين من الحياة وأرجو أن تخبريني سيدتي أيهما تختارين.. وأيهما تفضلين..

الحياة الأولى..

طال الانتظار لمن تنتظرين الزواج منه.. ودعيني أقول أنه لم يأتِ ولم يطرق بابك أحد.. وفاتك قطار الزواج.. عشتِ وحيدة.. مسؤولة عن نفسك.. تكفلتِ أنتِ بحياتك وحاجياتك.. تخافين من المستقبل.. من المرض.. من سيطعمك.. من سيرعاك.. من سيؤنسك.. من سيملأ حياتك بالحب والحنان.. أين أطفالك البارعون بصنع الفرح والابتسامة.. من سيرعاك في الكبر.. وعند الحاجة لابد أنك ستحتاجين ليد حانية تقول نحن كلنا معك.. وقريبون منك....و.....و.....و.....

أم تحبين أن تموتي وحيدة في شقتك المظلمة..كما سمعنا عن الكثيرات؟

الحياة الثانية..

طال الانتظار لمن تنتظرين الزواج منه.. وتأخر..تأخر جدًا.. لكن قبل فوات القطار.. عندك خيار آخر أن تكوني زوجة ثانيةلرجل كلفتة قوانين الشريعة.. أن يتعهد لك بالالتزام بكل حقوقك الظاهرة والباطنة.. تنعمين معه بحياة عزيزة مكرمة.. نعم ستشاركك به امرأة أخرى.. لكن تأكدي أنك شريكة لها بكل شيء.. كل شيء.. وأنه سيعدل بينكما في كل شيء.. والآن تستطيعين تحقيق حلمك ببيت آمن وأطفال يملأنه فرحًا ومرحًا.. استقرارٌ وطمأنينة.. والكثير من الحب والحنان من زوجك وأولادك..

http://kotob.has.it

لست مكلفة بالعمل والعناء.. فعندنا في الإسلام الرجل هو المسؤول عن عيشك أنتِ وأبنائك.. وعن كل شيء في حياتكما.. نامي قريرة العين.. هادئة البال.. فهناك من سيفتقدك عند غيابك.. و يؤنسك عند ضيقك.. ويرعاك عند مرضك.. ويهتم بك عند كبر سنك..

ثم سألتهن:والآن أي الحياتين تفضلين.. وأرجو إجابتي بكل صدق وأمانة.. أتفضلين الحياة الأولى؟..إن كنت من المؤيدين لها أرجو رفع يدك لنرى عدد المؤيدات؟

ولم ترفع أي منهن يدها..فكررت طلبها.. ولكن أن ترفع المؤيدات للنموذج الثاني من الحياة يدها.. فتفاجأتْ للعدد الكبير والكبيـر جدًا منهن.. ممن أيدها بالموافقة على الحياة الثانية..فشكرت لهن تفاعلهن وصدق الإجابة... و قالت: هذا هو عيش المـرأة في الإسـلام.

http://kotob.has.it

صابرينا الالمانية

"صبيحة"

"حين كنت أخرج مع والدتي وأنا مازلت صغيرة وكنت أرى النساء المسلمات اللاتي يرتدين الحجاب والملابس الطويلة، كان هذا المنظر يبعث في نفسي مشاعر الدفء والحنان والطمأنينة والأمان، إنه شعور لا يوصف، وقد لا يصدق، ولكني كنت أحس بتلك المشاعر".

اعتنقت صابرينا الإسلام منذ أن كانت مراهقة في عمر 14 عاما. لم تخبر أهلها بإسلامها في بداية الأمر، ثم تزوجت من شاب جزائري مسلم، وأمضت بعد ذلك عدة سنوات في ألمانيا والجزائر بحثا عن الطمأنينة ومحاولة اكتشاف ذاتها، كما تقول في تعقيبها على مسيرة اكتشافها للإسلام.

تقول صبيحة "- كانت تسمى في السابق صابرينا - إن إسلامها عاد بها إلى الفطرة الطبيعية، إذ ترى أن هذا الأمر يعتبر أهم شيء بالنسبة لها، فهي الآن أمً مسلمة لثلاثة أبناء بعد أن كان قد تم تعميدها كنصرانية وأطلق عليها اسم صابرينا.

اهتمت صبيحة بالدين الإسلامي منذ نعومة أظافرها، ولم تكن مقتنعة بالمذهب الكاثوليكي النصراني، فبدأت مسيرتها في التعرف على الإسلام منذ أن كان عمرها 12 عاما،، وقد تعرفت على الأديان المختلفة بالقراءة عنها في المعجم الإنجيلي، الذي يحتفظ به والديها في المنزل، ووجدت أن الإسلام قد شد انتباهها وجذبها أكثر من غيره من الأديان.

نشأت صبيحة في مدينة صغيرة على ضفاف نهر الراين في كنف أسرة أحاطتها بكل الرعاية، حيث تعتبر أسرتها من المتدينين المعتزين بدينهم. وكانت منذ صغرها تسعد بالاحتفال مع أسرتها بالمناسبات والأعياد النصرانية، لكن على الرغم من ذلك فقد جذبها الإسلام منذ وقت مبكر. وتضيف صبيحة عن

http://kotob.has.it

قصة تعرفها على الإسلام قائلة: "حين كنت أخرج مع والدتي وأنا مازلت صغيرة وكنت أرى النساء المسلمات اللاتي يرتدين الحجاب والملابس الطويلة، وكان هذا المنظر يبعث في نفسي مشاعر الدفء والحنان والطمأنينة والأمان، إنه شعور لا يوصف، وقد لا يصدق، ولكني كنت أحس بتلك المشاعر". ولم يتركها هذا الشعور لحظة واحدة فعكفت على زيادة معرفتها بالإسلام، وما أن بلغت من العمر 14 عاما حتى اعتنقت الإسلام، فاختارت لها اسما عربياً، يحمل دلاله هامة بالنسبة لها، حيث أنه يدل على بداية النهار. ولم تخبر صبيحة أهلها بشأن اهتمامها بالإسلام، إلا بعدما أعلنت إسلامها رسميا، إذ أعتبر الأهل أن ذلك مجرد طيش شباب، إلا أنهم احترموا قرارها فيما بعد. ولا ترتدي صبيحة غطاء الرأس في المدرسة ولكنها تحاول أن تحافظ على أداء الصلوات قدر الإمكان، كما أنها تذهب بشكل منتظم إلى المسجد وتؤدي فريضة الصوم في شهر رمضان. وبعد مرور ثلاث سنوات من إسلامها تعرفت على شاب جزائري يدعى عبد القادر يسكن في نفس المدينة التي تعيش فيها ويكبرها باثني عشر عاما.

عن ذلك تقول: "لقد كنا نشعر بالود تجاه بعضنا البعض، فلم يمض شهر واحد حتى تم عقد القران بيننا في المسجد ولم أخبر والد اي بزواجي ولكنهم حين علموا بالأمر حصلت مشكلة كبيرة واكتشفت حقائق أخرى لم أكن أعلمها". اتضح بعد هذه المكاشفة أن أسرة صبيحة الحالية قد تبنتها وهي طفلة وأن والدتها الحقيقية جزائرية الأصل.

وقد صدمت صبيحة بهذه المعلومات وأصابتها باليأس والغضب، فقد كانت تشك دائما بأصلها فقد كان ترى أن لون شعرها الأسود يختلف عن اللون السائد في أسرتها، ولذا أصبحت تلازمها رغبة قوية في معرفة أصلها. ومن أجل ذلك سافرت مع زوجها إلى الجزائر ومكثت هناك عاما كاملا ولكن بلا جدوى، فلم تعثر على والدتها الأصلية. وحين عادت إلى ألمانيا عرفت من

http://kotob.has.it

خلال مكتب رعاية الشباب أن والدتها الأصلية تعيش في ألمانيا في مدينة أوبرهاوزن، وهكذا تمكنت صبيحة من الالتقاء بوالدتها لأول مرة، حيث كانت حينها قد بلغت من العمر تسعة عشر عاما.

مفاجأة اللقاء تقول صبيحة: لقد كانت تجربة مؤثرة بالنسبة لي، فقد كنت أتصور بأن والدتي الأصلية ترتدي الحجاب أيضا، وأنها متدينة ولكني رأيت العكس تماما. فعندما التقينا لأول مره كانت متبرجة في كامل زينتها، بينما كنت أنا مرتدية للحجاب والمعطف الطويل. أما اليوم فلم تعد صبيحة تلتقي بأمها الأصلية إلا نادراً، ومازالت لا تعرف من هو والدها الحقيقي.

وقد عادت صبيحة مع زوجها إلى مدينتها السابقة واستقروا فيها ورزقت منه بثلاثة أبناء. وتحرص صبيحة على تربية أولادها تربية إسلامية، فهي ترسلهم إلى مدارس تحفيظ القرآن القريبة من محل سكنها، ويجد ياسين أكبر أبنائها متعة كبيرة في الدروس التي يتلقاها.

ويقول ياسين: "يرينا الإمام في المسجد كيفية الصلاة ويقوم كل واحد منا بتطبيق ذلك عمليا، وعادة ما نقوم بعد أداء الصلاة بالتوجه إلى الله بالدعاء والشكر". تقيم المساجد في ألمانيا فعاليات لتعريف الألمان بالإسلام والرد على استفساراتهم وتشكر صبيحة الله على نعمة الاستقرار الوجداني الذي تنعم به حاليا. كما تشكر أيضا الأسرة التي تبنتها والتي ترعرعت فيها، والتي تقبلت وضعها الآن بشكل أفضل. ويؤكد عبد القادر وزوجته صبيحة بأنهم يعيشوا الإسلام واقعا في حياتهم عن اقتناع تام. ولا تعتبر صبيحة الإسلام مجرد دين فقط، بل هو حياتها، وقدرها الذي ارتضته بكامل إرادتها.

تعقيب: كان اللباس الاسلامي اول ما لفت انتباه الاخت صبيحة إلى الاسلام، وقد لفت انتباهي خبر بعنوان:

جامعه امريكيه تنصح نسائهم بارتداء الزي الاسلامي ودراسة تنصح الأمريكيات بالإقتداء بالمرأة المسلمة

http://kotob.has.it

نصحت دراسة أجرتها جامعة "هارفارد" الأمريكية، النساء في الولايات المتحدة، بالإقتداء بالمرأة المسلمة في احتشامها وأخلاقها، وذلك كسبيل للقضاء على الانحلال الخلقي والأمراض الخطيرة، السائدة في الولايات المتحدة والمجتمعات الغربية.

وجاء في الدراسة التي أجرتها جامعة "هارفارد" (إحدى أعرق الجامعات الأمريكية) بتوكيل من إحد ى الجمعيات المتخصصة في الأمراض المرتبطة بالأخلاق، من أجل إعداد دراسة مقارنة عن مدى انتشار الأمراض الجنسية بين النساء المسلمات والنساء الغربيات، أن مرض الإيدز لا يشكل أكثر من هاجس يطارد المجتمعات الاسلامية عندما يسافر احد ابناء الاسرة للخارج، الذي إذا تمسك بتعاليم الدين الاسلامي فإنه يعود دون الاصابة بالمرض، أما داخل المجتمع الاسلامي نفسه فإن الجميع يعيش في اطمئنان تام من عدم تسرب هذه الامراض الخطيرة لان المجتمع من الداخل يتمتع باستقرار اجتماعي وبعد تام عن الانحلال الاخلاقي كما تلتزم كل امرأة مسلمة بتعاليم دينها واخلاقياته ومن ثم لا مجال للممارسة الجنسية خارج إطار الزواج.

وأضافت الدراسة، كما ذكرت صحيفة عقيدتي المصرية، أن نسبة تفشي مرض مثل الايدز في المجتمعات الاسلامية لا يتعدي النصف في الألف وليست هناك أية خطورة علي تلك المجتمعات من تسرب تلك الأمراض إليها بسبب التزام المسلمات اخلاقيا ودينيا، ونفس الامر بالنسبة لجميع الامراض الجنسية الاخري، التي اثبتت كل الابحاث العلمية أنها لاتغزو إلا المجتمعات التي لاتعرف حدوداً للاخلاق.

وأظهرت الدراسة الامريكية أن الابحاث التي أجريت عل ى انتشار الأمراض الجنسية عل ى الجاليات المسلمة في الغرب، كشفت عن أن الأسر المسلمة التي تعيش وفق تعاليم الدين الحنيف لا تعاني من أية أمراض كما تتمتع بحالة من الاستقرار الاجتماعي الذي يساعدها على التقدم ماديا واجتماعيا، في

http://kotob.has.it

حين وجدت الدراسة أن الأسرة المسلمة التي لا تلتزم بهذه الاخلاقيات قد تعاني من العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع الغربي كله.

وقالت الدراسة إن احتشام المرأة المسلمة، يعد أحد أهم الاسباب في الاستقرار الاجتماعي الذي تتمتع به المجتمعات الاسلامية، داعية جميع النساء الامريكيات الى محاولة تقليد المسلمات في سلوكياتهن وفي طريقة الحفاظ على حشمتهن ووقارهن، كسبيل وحيد لإنقاذ المجتمع الامريكي من الانحدار في طريق اللاعودة بسبب التدهور الاخلاقي وانتشار الأمراض التي أفرزتها العلاقات غير الشرعية بين الرجال والنساء فيه.

الجدير بالذكر أن هذه ليست الدراسة الاولي التي تعدها جامعة هارفارد وتعترف فيها بأن الإسلام العظيم جاء بمفاهيم وأسس جديدة لصالح الجنس البشري، فمنذ فترة قصيرة أعدت كلية الطب بها بحثا، أكد أن مرض الجذام لا يصيب المسلم المحافظ على أداء صلواته في مواعيدها، حيث بينت الدراسة أن الماء الفاتر هو العلاج الوحيد لمرض الجزام ولأن المسلم الذي يصلي يتوضأ خمس مرات يوميا فإن مرض الجزام لا يعرف له طريقاً.

ولم تكن جامعة "هارفارد" هي الجامعة الوحيدة التي تشهد بعظمة الإسلام وشعائره فقد قام المعهد الوطني لبحوث العناية الصحية في ولاية ميريلاند، بإجراء دراسة خاصة عن الإسلام وشعائره، أثبتت أن شعائر الإسلام العظيم إذا حرص المسلم علي أدائها تؤدي به الي ان يصبح شخصا سليما نفسيا وطبيا ويمارس حياته بصفاء نفسي رائع، ولا يتعرض لأية أزمات نفسية، وذلك على عكس المسلم الذي لا يحرص علي أداء الشعائر الاسلامية أو غير المسلم.

والمثير في الأمر، كما ذكرت صحيفة عقيدتي، أن بعض علماء ولاية ميريلاند رفضوا هذه الدراسة في البداية وقاموا بالكشف عل ى "126" ألف شخص من المسلمين المتدينين وغير المتدينين ومن غير المسلمين أيضاً، على أمل أن تجيء النتيجة في غير صالح الإسلام ولكن المفاجآة كانت من نصيبهم

http://kotob.has.it

فقد أثبتت الدراسة بالفعل مدي ما يتمتع به المسلم المتدين من حياة اجتماعية سليمة بل ان الكشف العملي اثبت ان المسلم المتدين تزيد مناعته بنسبة ما بين 10 - 15 % عن سواه من البشر كما ان المسلم الذي يؤدي فروض دينه كان أقل عرضة للاصابة بالأزمات القلبية المفاجئة.

http://kotob.has.it

صروفي بوافير الكندية

"سلمى بوافير"

" إذا كان الله هـو الذي يضــر وينفع، وهوالذي يعطي ويمنع، فلماذا لا نسأله مباشرة؟! ولماذا يتحتم علينا الذهاب إلى الكاهن كي يتوسط بيننا وبين من خلقنا؟!

أليس القادر على كل شيء هو الأولى بالسؤال؟"

تاريخ اسلامها:حوالي 1990

تمثل قصة إسلام السيدة (سلمى بوافير) نموذجاً للرحلةالفكرية الشاقة التي مر بها سائر الذين اعتنقوا الإسلام، وتمثل نموذجاً للإرادة القوية، والشجاعة الفكرية وشجاعة الفكر أعظم شجاعة.

تروي السيدة سلمى قصةاهتدائها إلى الإسلام فتقول باعتزاز:

"ولدت في مونتريال بكندا عام 1971 في عائلة كاثوليكية متدينة، فاعتدت الذهاب إلى الكنيسة، إلى أن بلغت الرابعة عشرة من عمري، حيث بدأت تراودني تساؤلات كثيرة حول الخالق وحول الأديان، كانت هذه التساؤلات منطقية ولكنها سهلة، ومن عجبٍ أن تصعب على الذين كنت أسألهم!

من هذه الأسـئلة: إذا كان الله هـو الذي يضــر وينفع، وهوالذي يعطي ويمنع، فلماذا لا نسأله مباشرة؟! ولماذا يتحتم علينا الذهاب إلى الكاهن كي يتوسط بيننا وبين من خلقنا؟!

أليس القادر على كل شيء هو الأولى بالسؤال؟

أسئلةكثيرة كهذه كانت تُلحُّ علي، فلمّا لم أتلق الأجوبة المقنعة عنها توقفت عن الذهاب إلى الكنيسة، ولم أعد للاستماع لقصص الرهبان غير المقنعة، والتي لا طائل منها.

http://kotob.has.it

لقد كنت أؤمن بالله وبعظمته وبقدرته، لذلك رحت أدرس أدياناً أخرى، دون أن أجد فيها أجوبة تشفي تساؤلاتي في الحياة، وبقيت أعيش الحيرة الفكرية حتى بدأ ت دراستي الجامعية، فتعرفت على شاب مسلم تعرفت من خلاله على الإسلام، فأدهشني ما وجدت فيه من أجوبة مقنعة عن تساؤلاتي الكبرى! وبقيت سنة كاملة وأنا غارقة في دراسة هذا الدين الفذ، حتى استولى حبه على قلبي، والمنظر الأجمل الذي جذبني إلى الإسلام هو منظر خشوع المسلم بين يدي الله في الصلاة، كانت تبهرني تلك الحركات المعبرة عن السكينة والأدب وكمال العبودية لله تعالى.فبدأت أرتاد المسجد، فوجدت بعض الأخوات الكنديات اللواتي سبقنني إلى الإسلام الأمر الذي شجعني على المضي في الطريق إلى الإسلام، فارتديت الحجاب أولاً لأختبر إرادتي، وبقيت أسبوعين حتى كانت لحظة الانعطاف الكبير في حياتي، حين شهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

إن الإسلام الذي جمعني مع هذاالصديق المسلم، هو نفسه الذي جمعنا من بعد لنكون زوجين مسلمين، لقد شاء الله أن يكون رفيقي في رحلة الإيمان هو رفيقي في رحلة الحياة".

تعقيب: لما كان من اظهر الامور التي نفرت الاخت سلمى بوافير من النصرانية فكرة توسط الكاهن بين الانسان والخالق ليغفر له الذنوب ومن هنا احببت اعطاء القارئ فكرة موجزة عن تلك الفكرة الباطلة.

عقيدة غفران الذنوب

لم تتوقف النصرانية عند عقيدة الصلب من أجل الفداء التي جاءت من أجل غفران خطيئة البشر التي لم يرتكبوها، بل إن النصارى اقتبسوا من هذه العقيدة عقيدةً أخرى في مغفرة الذنوب يكون القائم عليها القساوسة والرهبان، فالنصارى " يرون أن المسيح اختار الرسل أولاً الذين كان يساعدهم الأساقفة والشيوخ والشمامسة، من ثم صاروا خلفاءهم من بعدهم " . فالمسيح عند قيامته

http://kotob.has.it

من بين الأموات ظهر لتلاميذه وقال لهم: " السلام عليكم كما أرسلني الأب أنا أرسلكم. ولما قال هذا نفخ فيهم وقال لهم: خذوا الروح القدس، من غفرتم خطاياهم تُغفر لهم ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت ".وبزعمهم هذا يكون الله سبحانه وتع إلى قد جعل بأيدي القساوسة قبول التوبات والعفو عن السيئات، فما عفوا من السيئات في الأرض يكون معفواً في السماء " فاستغلت الكنيسة والقسس هذا الأمر وطبعوا صكوك الغفران، وباعوها وربحوا من ورائها أموالاً طائلة، وهذه الصكوك يغفر فيها جميع الذنوب ويتخلص صاحبها من جميع التبعات والحقوق التي في ذمته ".

والتوبة تتم بالاعتراف بالذنوب أمام القسيس فيغفر له القسيس خطاياه، وكما يملك القساوسة حق الغفران يملكون كذلك حق الحرمان، وعقيدة التوبة عندهم سر من أسرار الكنيسة السبعة ؛ فهي سر إلهي يحصل به التائب بقوة الروح القدس على الصفح من جميع الخطايا التي اقترفها واعترف بها أمام الكاهن الذي تؤهله الكنيسة، فيتصالح مع الله ومع الكنيسة لأن الخطيئة التي تبعد الإنسان عن الله تبعده عن الكنيسة.

وقد رفضت بعض الطوائف،هذا الاعتراف ولم تأخذ به لما في ذلك من حدوث منكرات يقشعر لها البدن بسبب ما حدث من اعتداء منكر على بعض النساء اللاتي جئن للاعتراف أمام القسيس، والقصص في هذا كثيرة، وأمر ذلك معلوم للنصارى،وفي أحيان كثيرة تكتب عنها الصحف.ونحن نتساءل إذا كان القساوسة هم الجهة الوحيدة لغفران ذنوب البشر فمن يتكفل بغفران ذنوب القساوسة أنفسهم؟؟

الجواب: لدى النصارى إن القسيس إلى جانب قداسته فهو معصوم من الذنوب والخطايا! "وتحت هذين الشعارين (القداسة والعصمة) ومن أجلهما خاضت النصرانية حروباً وأزهقت أرواحاً، بين أنصار عصمة الباباوات ومعارضيها... وعقدت عدة مجامع مسكونية لإثبات هذه العصمة "، فهذه

http://kotob.has.it

العصمة والقداسة هي امتداد لعصمة وقداسة المسيح، فمن لم يقبل قداستهم و عصمتهم فقد خرج على المسيح، ولا يمارس الخدمة الكهنوتية إلا من حصل قانونياً على ما يسمى خدمة الكهنوت، ومراتب ودرجات الكهنوت تختلف:

1) ففي الكاثوليكية البابا هو نائب المسيح ويعاون البابا مجموعة من الكرادلة.
2) وعند الأرثوذكس ثلاث درجات للكهنوت: الأسقف والكاهن والشماس
3) البروتستانت لا يؤمنون بأي كهنوت للبشر، فالكاهن الوحيد عندهم هو يسوع المسيح، ومن يدعى قساً عند البروتستانت فلا يقصد به أنه كاهن يمارس الأسرار الكنسية(333).

إن كون البابا معصوم ً وكونه قديسً من الله ينفي عنه الخطأ والزلل والانتفاض عليه اعتداءً لا عليه فحسب وإنما على الإرادة السماوية أيضاً فالبابا في النصرانية دائماً على حق دائماً برئ، وفوق الشبهات، وفوق المسئولية والحساب، ولذا فللنصراني بعكس المسلم، مجبر ومثابً على سكوته الدائم ومعاقباً ومسئولاً عن أي خرق لقواعد السكوت الأبدي.

أوضاع البابا‌وات الخفية: يقول ديورانت تحت عنوان "البابوية في الحضيض" في الفترة الزمنية (867- 1049) ما يلي:

" استطاعت مروزيا، وهي ابنة أحد الموظفين في قصر البابا أن تنجح في اختيار عشيقها سرجيوس الثالث لكرسي البابوية (904-911) كما أفلحت زوجة هذا الموظف ثيودورا في تنصيب البابا يوحنا العاشر (914-928) وكان عشيقاً لها "وتحت عنوان "إصلاح الكنيسة"(1049 - 1054) قال ديورانت: " ثلاث مشاكل داخلية، كان يضطرب بها قلب الكنيسة في ذلك الوقت وهي: 1) المتاجرة بالمناصب في محيط البابوية والأسقفية 2) الزواج أو التسري بين رجال الدين من غير الرهبان.

وجود حالات متفرقة من الدعارة بين الرهبان أنفسهم.

http://kotob.has.it

فابيان الفرنسية

"بعد أن كنت أستمد نظام حياتي من صانعي الموضة في العلم أصبحت حياتي تسير تبعاً لمبادئ الإسلام "

تاريخ اسلامها:في الثمانينات من القرن الماضي.

" فابيان " عارضة الأزياء الفرنسية، فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها، جاءتها لحظة الهداية وهي غارقة في عالم الشهرة والإغراء والضوضاء.. انسحبت في صمت.. تركت هذا العالم بما فيه، وذهبت إلى أفغانستان! لتعمل في تمريض جرحى المجاهدين الأفغان! وسط ظروف قاسية وحياة صعبة!

تقول فابيان:" لولا فضل الله عليَّ ورحمته بي لضاعت حياتي في عالم ينحدر فيه الإنسان ليصبح مجرد حيوان كل همه إشباع رغباته وغرائزه بلا قيم ولا مبادئ ".

ثم تروي قصتها فتقول:" منذ طفولتي كنت أحلم دائماً بأن أكون ممرضة متطوعة، أعمل على تخفيف الآلام للأطفال المرضى، ومع الأيام كبرت، ولَفَتُّ الأنظار بجمالي ورشاقتي، وحرَّضني الجميع - بما فيهم أهلي - على التخلي

http://kotob.has.it

عن حلم طفولتي، واستغلال جمالي في عمل يدرُّ عليَّ الربح المادي الكثير، والشهرة والأضواء، وكل ما يمكن أن تحلم به أية مراهقة، وتفعل المستحيل من أجل الوصول إليه.

وكان الطريق أمامي سهلاً - أو هكذا بدا لي -، فسرعان ما عرفت طعم الشهرة، وغمرتني الهدايا الثمينة التي لم أكن أحلم باقتنائها ....ولكن كان الثمن غالياً.. فكان يجب عليَّ أولاً أن أتجرد من إنسانيتي، وكان شرط النجاح والتألّق أن أفقد حساسيتي، وشعوري، وأتخلى عن حيائي الذي تربيت عليه، وأفقد ذكائي، ولا أحاول فهم أي شيء غير حركات جسدي، وإيقاعات الموسيقى، كما كان عليَّ أن أُحرم من جميع المأكولات اللذيذة، وأعيش على الفيتامينات الكيميائية والمقويات والمنشطات، وقبل كل ذلك أن أفقد مشاعري تجاه البشر.. لا أكره.. لا أحب.. لا أرفض أي شيء.

إن بيوت الأزياء جعلت مني صنم متحرك مهمته العبث بالقلوب والعقول.. فقد تعلمت كيف أكون باردة قاسية مغرورة فارغة من الداخل، لا أكون سوى إطار يرتدي الملابس، فكنت جماداً يتحرك ويبتسم ولكنه لا يشعر، ولم أكن وحدي المطالبة بذلك، بل كلما تألقت العارضة في تجردها من بشريتها وآدميتها زاد قدرها في هذا العالم البارد.. أما إذا خالفت أياً من تعاليم الأزياء فتُعرَّض نفسها لألوان العقوبات التي يدخل فيها الأذى النفسي، والجسماني أيضاً!

وعشت أتجول في العالم عارضة لأحدث خطوط الموضة بكل ما فيها من تبرج وغرور ومجاراة لرغبات الشيطان في إبراز مفاتن المرأة دون خجل أو حياء ".

وتواصل " فابيان " حديثها فتقول:

http://kotob.has.it

" لم أكن أشعر بجمال الأزياء فوق جسدي المفرغ - إلا من الهواء والقسوة - بينما كنت اشعر بمهانة النظرات واحتقارهم لي شخصياً واحترامهم لما أرتديه.

كما كنت أسير وأتحرك.. وفي كل إيقاعاتي كانت تصاحبني كلمة (لو).. وقد علمت بعد إسلامي أن لو تفتح عمل الشيطان.. وقد كان ذلك صحيحاً، فكنا نحيا في عالم الرذيلة بكل أبعادها، والويل لمن تعرض عليها وتحاول الاكتفاء بعملها فقط ".

وعن تحولها المفاجئ من حياة لاهية عابثة إلى أخرى تقول:

" كان ذلك أثناء رحلة لنا في بيروت المحطمة، حيث رأيت كيف يبني الناس هناك الفنادق والمنازل تحت قسوة المدافع، وشاهدت بعيني مستشفى للأطفال في بيروت، ولم أكن وحدي، بل كان معي زميلاتي من أصنام البشر، وقد اكتفين بالنظر بلا مبالاة كعادتهن.

ولم أتمكن من مجاراتهن في ذلك.. فقد انقشعت عن عيني في تلك اللحظة غُلالة الشهرة والمجد والحياة الزائفة التي كنت أعيشها، واندفعت نحو أشلاء الأطفال في محاولة لإنقاذ من بقي منهم على قيد الحياة.

ولم أعد إلى رفاقي في الفندق حيث تنتظرني الأضــواء، وبدأت رحلتي نحو الإنسانية حتى وصلت إلى طريق النور وهو الإسلام.

وتركت بيروت وذهبت إلى باكستان، وعند الحدود الأفغانية عشت الحياة الحقيقية، وتعلمت كيف أكون إنسانية.

وقد مضى على وجودي هنا ثمانية أشهر قمت بالمعاونة في رعاية الأسر التي تعاني من دمار الحروب، وأحببت الحياة معهم، فأحسنوا معاملتي.

وزاد قناعتي في الإسلام ديناً ودستوراً للحياة من خلال معايشتي له، وحياتي مع الأسر الأفغانية والباكستانية، وأسلوبهم الملتزم في حياتهم اليومية،

http://kotob.has.it

ثم بدأت في تعلم اللغة العربية، فهي لغة القرآن، وقد أحرزت في ذلك تقدماً ملموساً.

وبعد أن كنت أستمد نظام حياتي من صانعي الموضة في العلم أصبحت حياتي تسير تبعاً لمبادئ الإسلام وروحانياته

وتصل " فابيان " إلى موقف بيوت الأزياء العالمية منها بعد هدايتها، وتؤكد أنها تتعرض لضغوط دنيوية مكثفة، فقد أرسلوا عروضاً بمضاعفة دخلها الشهري إلى ثلاثة أضعافه، فرفضت بإصرار.. فما كان منهم إلا أن أرسلوا إليها هدايا ثمينة لعلها تعود عن موقفها وترتد عن الإسلام.

وتمضي قائلة:" ثم توقفوا عن إغرائي بالرجوع..ولجأوا إلى محاولة تشويه صورتي أمام الأسر الأفغانية، فقاموا بنشر أغلفة المجلات التي كانت تتصدرها صوري السابقة عملي كعارضة أزياء، وعلقوها في الطرقات وكأنهم ينتقمون من توبتي، وحالوا بذلك الوقيعة بيني وبين أهلي الجدد، ولكن خاب ظنهم والحمد لله ".

وتنظر فابيان إلى يدها وتقول:

" لم أكن أتوقع أن يدي المرفهة التي كنت أقضي وقتاً طويلاً في المحافظة على نعومتها سأقوم بتعريضها لهذه الأعمال الشاقة وسط الجبال، ولكن هذه المشقة زادت من نصاعة وطهارة يدي، وسيكون لها حسن الجزاء عند الله سبحانه وتع إلى إن شاء الله "./جريدة المسلمون العدد 238.

تعقيب سريع: ادركت فابيان منذ اكثر من ربع قرن ان النساء عبيد لالهة الموضة، واتخذت قرارها بالتمرد على الهة الموضة، والانصياع لله عزوجل- مضحية بالملايين والاضواء والشهرة -... فمتى تدرك الفتيات المحسوبات على الإسلام هذه الحقيقة وينصعن لرب العباد بدل الانسياق وراء الخبيثين والتافهين!!

http://kotob.has.it

كايسي ستاربَك الامريكية

في السَّنة الدِّراسيَّة النِّهائيَّة، أخذت زمام القيادة في منظَّمة الوعي الإسلاميِّ الجامعيَّة، لأنِّي وجدت بأنَّ إخواني لم يكونوا نشطاء كما ينبغي. وحيث إنِّي كنت دوماً أدفعهم للقيام ببعض الأمور، وأقوم بتذكيرهم ببعض الأحداث، أطلقوا عليَّ لقب "الأُم كايسي".

تعقيب:

هذا هو الفرق بين مسلم ورث الإسلام وأصبح مسلماً لأن أبويه كذلك، وبين مسلم أسلم بعد أن أعمل عقله. فالمسلم العادي يكتفي بأن يكون مسلما لوحده ولايبالي أسلم الناس أم لم يسلموا أما المسلم المستنير فيتمنى لو دخل الناس كلهم في دين الله ويعمل لذلك.

تاريخ اسلامها: 1997

تروي الأخت كايسي حكاية رحلتها من الكفر إلى الإيمان فتقول:

إدراكي الأوَّليِّ حول فكرة الخلاص النصرانية جاء بعد تعميدي وأنا في سنٍّ مبكِّرٍ في إحدى الكنائس المعمدانيَّة الجنوبيَّة. فقد عُلِّمْتُ في مدرسة الأحد: "إذا لم تكوني مُعمَّدة، فإنَّك ستذهبين إلى جهنَّم".

حصل تعميدي لأنِّي كنت أُريد إرضاء النَّاس. فقد سألتُ أمِّي عن التعميد -حين جاءت إلى غرفتي في إحدى الأُمسيات- فشجَّعتني لكي أفعل ذلك. وهكذا قرَّرت في يوم الأحد التالي أن أذهب إلى مُقدِّمة القاعة الكنسيَّة. وخلال التراتيل النِّهائيَّة للموعظة، توجَّهتُ سائرةً إلى الأمام لأُقابل الرَّاهب الشاب. كانت هناك ابتسامةٌ على وجهة، فحيَّاني، وقعد بجانبي على المقعد الطويل. سألني: "لماذا تريدين أن تفعلي هذا؟"... انتظرت بُرهةً ثمَّ قلت: "لأنِّي أُحبُّ المسيح (عليه الصَّلاة والسَّلام)، وأنا أعرف أنَّه يحبُّني". وبعد انتهاء هذا

http://kotob.has.it

التصريح، جاء إليَّ أعضاء الكنيسة وعانقوني... على أن تكون مراسم الغمر في الماء بعد بضعة أسابيع.

خلال سنيِّ عمري المبكِّرة في الكنيسة -وحتى في صفِّ الرَّوضة- أذكر أنَّني كنت مُشاركةً في الإيقاع الصَّوتيِّ أثناء دروس مدرسة الأحد. فيما بعد - أثناء سنيِّ مراهقتي الأولى- كنت عضواً في مجموعة البنات الفتيَّات، والَّتي التقت في الكنيسة من أجل النَّشاطات الأسبوعيَّة، وقامت بالتَّخييم سنويَّاً من أجل الرياضة الروحيَّة. وفي صباي حضرت مخيَّماً مع أعضاءٍ أكبر منِّي سنَّاً من المجموعة الشبابيَّة. وعلى الرغم من أنِّي لم أقض الكثير من الوقت معهم في السابق، إلَّا أنَّهم كانوا يعرفونني "كإبنة المنسِّق للشبيبة"، أو "الفتاة الَّتي تعزف البيانو في المناسبات الكنسيَّة الخاصَّة".

في إحدى أُمسيات هذا المخيَّم كان هناك رجلٌ يتحدَّث عن زواجه. تحدَّث عن قصَّة لقائه بزوجه. لقد ترعرع في الولايات المتحدَّة الأمريكيَّة حيث تُعتبر المُواعدة أمراً طبيعيَّاً،

ولكن –في تقاليد تلك الفتاة- كان بإمكانه فقط أن يلتقي بها برفقة حارسٍ"محرم" معهما. وبما أنَّه كان مُعجباً بها فقد قرَّر أن يستمرَّ في لقاءها. وكان هناك شرطٌ آخر، وهو أنَّهما لم يكن بإمكانهما أن يلمس أحدهما الآخر حتى يعقدا الخطبة. و بعد أن تقدَّم لطلب يدها، سُمح لهما بإمساك الأيدي. كان هذا ممَّا حيَّرني، وما زال يُشعرني بالرَّهبة. فقد كان من الجميل أن أُفكِّر بأنَّ مثل هذا الاكتشاف عن شخصٍ آخرٍ كان يمكن أن يظلَّ سرَّاً حتى تمَّ هذا الاعتراف. ومع أنَّ القصَّة أمتعتني، إلَّا أنَّني لم أكن أظنُّ أبداً أنَّها يمكن أن تتكرَّر.

بعد بضع سنوات، تطلَّق والداي، وتغيَّر دور الدِّين في حياتي. فقد كنت دائماً أنظر إلى عائلتي من خلال عيون طفلة، فكانوا بذلك مِثاليِّيْن. فقد كان

http://kotob.has.it

والدي شمَّاسا في الكنيسة وذو إحترامٍ كبير، وكان معروفاً من الجميع. وكانت والدتي نشطةً في مجموعات الشبيبة.

عندما غادرت أُمِّي البيت، أخذت دور العناية بأبي وأخويَّ الاثنين. واستمرَّ ذهابنا إلى الكنيسة، ولكن بسبب زيارتنا لأُمِّي في عُطَلِ نهاية الأسبوع، أصبحت زياراتنا للكنيسة أقل.

عندما كنَّا في بيت والدي، كنَّا نتجمَّع ليلاً –وفي كلِّ ليلةٍ- لقراءة "الرسالة الأولى إلى مؤمني كورونثوس (1-13)" والَّتي تتحدَّث عن المحبَّة والإحسان. وقد كرَّرت القراءة معهم مرَّاتٍ كثيرةٍ جدَّاً حتى حفظتها عن ظهر قلب. فقد كانت تمثِّل نوعاً من الدَّعم المعنويِّ لأبي، على الرغم من أنِّي لم أكن أفهم لماذا.

وفي فترة ثلاث سنواتٍ متتاليةٍ انتقل أخي الأكبر، ثمَّ أخي الأصغر، ثمَّ أنا إلى بيت والدتي. وفي ذلك الوقت لم تعد أُمِّي تذهب إلى الكنيسة، وهكذا وجد أخواي أنَّ الذِّهاب إلى الكنيسة ليس ضروريَّاً.

وبانتقالي إلى بيت أُمِّي -خلال السَّنة قبل الأخيرة من مرحلة الدِّراسة الثانويَّة- أنشأت صداقاتٍ جديدةٍ، واكتشفت طريقةً مختلفةً في الحياة. ففي يومي الدِّراسيِّ الأوَّل تعرَّفت إلى فتاةٍ كانت غايةً في اللطف. وفي اليوم الدِّراسيِّ التالي دعتني لزيارتها في بيتها خلال عطلة نهاية الأسبوع، لأقابل عائلتها وأزور كنيستها. تقبَّلتني عائلتها على الفور "كفتاةٍ طيِّبةٍ" و "قُدوةٍ حسنةٍ" لها. وأيضاً صدمتني المفاجأة من جماعة المصلِّين الَّذين حضروا إلى كنيستها، فعلى الرغم من أنِّي كنت غريبةً عنهم إلَّا أنَّ كلَّ النِّساء والرِّجال حيُّوني بالعناق والقُبَل وجعلوني أشعر بأنِّي في موضع ترحيب.

بعد قضائي المستمرِّ للوقت مع هذه العائلة، وذهابي إلى كنيستهم في عُطَل نهاية الأسبوع، بدأوا يحدِّثونني عن معتقداتهم الخاصَّة في كنيستهم - "كنيسة المسيح" (عليه الصَّلاة والسَّلام). فهذه الطَّائفة تسير على العهد الجديد

http://kotob.has.it

(أو التطبيق الحرفيِّ لكتابات بولس). فلم يكن لديهم آلاتٌ موسيقيَّةٌ في الكنيسة أثناء الصَّلاة، بل الغناء الصَّوتيُّ فقط؛ ولم يكن هناك وُعَّاظٌ مدفوعي الأجر، بل كان بعض كبار السنِّ يقودون الصَّلاة. ولم يكن يُسمح للنِّساء بالحديث في الكنيسة. ولا يحتفلون بعيد الميلاد، والفصح، وباقي الأعياد. وكان النبيذ والخبز غير المخمَّر يُقدَّمان بالمشاركة كلَّ يوم أحد. وكان التعميد يتمُّ فوراً، وفي اللحظة الَّتي يقرِّر فيها الآثم بأن يصبح مؤمناً. وعلى الرغم من أنِّي كنت أُعتبر نصرانية، إلَّا أنَّ أعضاء "كنيسة المسيح" كانوا يعتقدون بأنِّي سأذهب إلى جهنَّم إذا لم أتعمَّد مُجدَّداً في كنيستهم وعلى طريقتهم. فكان هذا أوَّل انفجارٍ رئيسيٍّ في نظامي العقائديّ. فهل أنا ترعرت في كنيسةٍ كان كلُّ ما فيها يُعمل بطريقةٍ خاطئة؟! وهل كان يتوجَّب عليَّ حقَّاً أن أتعمَّد مرَّةً أخرى؟!

عند هذه النقطة كان لي نقاشٌ مع أُمِّي حول العقيدة. حدَّثتها عن ارتباكي، وأنَّني فقط أحتاج إلى من يوضح لي الأمور. وأصبحت ناقدةً للطُّقوس الدِّينيَّة في كلِّ الكنائس، لأنَّ الوعَّاظ يحكون لنا القصص فقط، ولا يُركِّزون على الإنجيل. ولم يكن باستطاعتي أن أفهم: "إذا كان الإنجيل مهمَّاً جدَّاً، فلماذا لا يُقرأ لوحده في الصَّلاة الكنسيَّة؟"

ومع أنِّي فكَّرت بالتعميد كلَّ يوم أحد، ولفترةٍ تُقارب السنتين، إلَّا أنَّني لم أستطع أن أتقدَّم للتعميد. كنت أُصلِّي لله تع إلى ليدفعني للأمام إن كان فعل ذلك صائباً، ولكنَّ هذا لم يحدث أبداً.

في السَّنة التالية، ذهبت إلى الكليَّة وأصبحت منفصلةً عن كلِّ الكنائس، كإنسانٍ يبدأ من جديد. في بعض أيَّام الآحاد كنت أزور بعض الكنائس مع الأصدقاء، فقط لأشعر بلحظات نقدٍ للطُّقوس الدينيَّة. حاولت الانضمام إلى الجمعيَّة الطلَّابيَّة المعمدانيَّة، ولكنِّي شعرت بأنَّ الأشياء خاطئةٌ هناك أيضاً. فقد جئت إلى الكليَّة مُعتقدةً بأنِّي سأجد شيئاً يشبه كنيسة المسيح (عليه الصَّلاة والسَّلام)، ولكنَّ مثل ذلك لم يوجد. وعندما كان يصادف وأعود إلى منزل

http://kotob.has.it

والدتي أيَّام العُطَل الأسبوعيَّة، كنت أزور الكنيسة لكي أحصل على شعورٍ فوريٍّ بالمشاركة الاجتماعيَّة والترحيب.

في سنتي الثانية في الكليَّة أمضيت أيَّام الآحاد بالغناء في الجَوْقة الموسيقيَّة لكنيسة "ويك فوريست"، لأنِّي كنت أكسب مبلغاً جيِّداً من المال. ومع أنِّي لم أكن أُومن بمعتقدات الكنيسة، إلَّا أنِّي كنت أحتمل الطُّقوس الدينيَّة لأجني المال.

وفي شهر تشرين الأول من هذه السَّنة قابلت مسلماً كان يسكن في سكن الطلَّاب الَّذي كنت أسكن فيه. كان شخصاً لطيفاً، وكان دائماً يبدو مُتأمِّلاً أو غارقاً في تفكيرٍ عميق. وفي إحدى الأمسيات قضيت كلَّ الأمسية سائلةً إيَّاه بعض الأسئلة الفلسفيَّة حول الإيمان والدِّين. فتحدَّث عن إيمانه كمسلمٍ شيعيٍّ إماميٍّ إسماعيليّ. وعلى الرغم من أنَّ أفكاره لم تمثِّل تماماً طائفته الإسلاميَّة (حيث أنَّه كان أيضاً مُرتبكاً وباحثاً عن بعض الإجابات)، إلَّا أنَّ تصريحاته الأساسيَّة جعلتني أتساءل عن معتقداتي الخاصَّة: فهل نحن لأنَّنا وُلدنا في هذا الدِّين، فإنَّ ذلك يتضمَّن بأنَّه هو الدِّين الصَّحيح؟

ويوماً بعد يوم كنت ألقاه وأسأله الكثير من الأسئلة -راغبةً في نفس المستوى من التعامل معه، كما حصل حين التقينا لأوَّل مرَّة- ولكنَّه لم يعد يجيب على أسئلتي، أو يوافق الاحتياجات الروحيَّة الَّتي كانت لديّ.

في الصَّيف التالي، عملت في إحدى المكتبات، وكنت ألتهم أيَّ كتابٍ استطعت إيجاده عن الإسلام. ثم قدَّمت نفسي لمسلمٍ آخر في الحرم الجامعيِّ، وبدأت أسأله عن الإسلام. وبدل أن يجيبني على أسئلتي وجَّهني لقراءة القرآن الكريم. وفي أيِّ وقتٍ كان لديَّ أسئلةٌ عامَّةٌ عن الإسلام، كان يجيبني عليها. ذهبت إلى المسجد المحليِّ مرَّتين خلال تلك السَّنة، وكنت سعيدةً لشعوري بنوعٍ من المشاركة الاجتماعيَّة مُجدَّداً.

http://kotob.has.it

وبعد قراءتي عن الإسلام خلال الصَّيف، أصبحت أكثر حساسيةً تجاه التصريحات الَّتي تُدلى عن المسلمين.

وعندما كنت آخذ مادَّةً تمهيديَّةً عن الإسلام في منتصف الفصل الدِّراسيّ، كنت أشعر بالإحباط حين يقوم الأستاذ بإلقاء تعقيباتٍ خاطئة، ولكنِّي لم أكُن أعرف كيف أُصحِّحه. وفي نشاطٍ خارجٍ عن دراستي الجامعيَّة، أصبحت عاملةً نشطةً وداعمةً لمنظَّمةٍ حديثة النشأة في حرمنا الجامعيِّ هي "منظَّمة الوعي الإسلاميّ ". وحيث إنَّني كنت العضو الأنثوي الوحيد، كنت أُقدَّم للآخرين على أنِّي "نصرانية المجموعة". وفي كلِّ مرَّةٍ كان فيها أحد المسلمين يقول ذلك كنت أنظر إليه بحيرة، لأنِّي كنت أظنُّ بأنِّي كنت أفعل كلَّ ما كانوا يفعلون، وأنِّي بذلك كنت مسلمةً أيضاً. فقد امتنعت عن أكل لحم الخنزير واصبحت نباتيَّة، ولم أكن أبداً أُحبُّ الخمر، وبدأت الصَّوم في شهر رمضان المبارك، ولكن كان لا يزال هناك اختلافٌ ما...

في نهاية تلك السَّنة قبل النهائيَّة حصلت بعض التغييرات، فقد قرَّرت أن أُغطِّي شعري، لأُخفيه عن أعين النَّاس. ومرَّةً أخرى فكَّرت بذلك كشيءٍ جميل، وكانت لديَّ فكرةٌ بأنَّ زوجي فقط سيكون بإمكانه أن يرى شعري. حتى أنَّه لم يحدِّثني أحدٌ عن الحجاب... حيث إنَّ الكثير من الأخوات في المسجد لم يكنَّ يلبسنه.

في ذلك الصَّيف، كنت أجلس في المدرسة أتصفَّح الإنترنت، باحثةً عن مواقع عن الإسلام. كنت أريد العثور على عناوين إلكترونيَّةٍ لأُناسٍ مسلمين، ولكنِّي لم أُوفَّق.

وأخيراً غامرت بالدُّخول إلى صفحةٍ كانت رابطةً للزَّواج. قرأت بعض الإعلانات، وحاولت أن أجد أُناساً في مثل سنِّي لأكتب لهم عن الإسلام. وقدَّمت لرسائلي بعبارة: "إنَّني لا أبحث عن الزَّواج، أنا فقط أريد أن أتعلَّم عن الإسلام". بعد بضعة أيَّامٍ وصلني ثلاثة ردود من ثلاثةٍ من المسلمين: رسالةٌ من

http://kotob.has.it

باكستانيٍّ كان يدرس في الولايات المتحدة، وأخرى من مسلمٍ هنديٍّ كان يدرس في انجلترا، والأخيرة من مسلمٍ يعيش في دولة الإمارات العربيَّة. قدَّم لي كلُّ أخٍ منهم المساعدة بطريقةٍ فريدة، ولكنِّي بدأت المراسلة مع المسلم الباكستانيِّ الَّذي يعيش في الولايات المتحدة، لتواجده في نفس النطاق الزمنيِّ لمنطقتي. كنت أُرسل إليه الأسئلة، وكان هو بدوره يقوم بإرسال إجاباتٍ شاملةٍ ومنطقيَّة. وعند هذه النقطة عرفت بأنَّ الإسلام هو دين الحقّ، فكلُّ النَّاس سواسيةً بغضِّ النَّظر عن اللون أو العمر أو الجنس أو العرق، إلخ؛ وبالرُّجوع إلى القرآن الكريم تلقَّيت إجاباتٍ على أسئلةٍ مُعقَّدةٍ. فأصبحت أشعر بالرِّباط الاجتماعيِّ النوعيِّ مع المسلمين، فأصبحت لديَّ حاجةٌ قويةٌ غامرةٌ لإعلاني الشهادتين في المسجد. ولم يعد لديَّ "الخوف النصراني" من إنكار المسيح (عليه الصَّلاة والسَّلام) كإله، فقد آمنت بأنَّ هناك إلهاً واحداً فقط، وأنَّه لا يمكن أن يكون له شريك. وفي مساء أحد أيَّام الخميس من شهر تموز لعام 1997 تحدَّثت هاتفيَّاً مع الأخ الباكستانيِّ، وسألت المزيد من الأسئلة، وتلقَّيت المزيد من الإجابات الموثوقة والمنطقيَّة. فقرَّرت الذِّهاب إلى المسجد في اليوم التالي.

ذهبت إلى المسجد مع أخٍ مسلمٍ من "ويك فوريست" وأخته غير المسلمة، ولكنِّي لم أُخبره بِنِيَّتي. ذكرت فقط بأنِّي أريد أن أتحدَّث مع الإمام بعد خطبة الجمعة. وبعد أن أنهى الإمام خطبته، وصلَّى بالمسلمين، جاء للحديث معي. فسألته عمَّا هو ضروريٌّ لكي أصبح مسلمة. فأجابني بأنَّ هناك أركاناً رئيسيَّةً للإسلام بالإضافة إلى الشَّهادتين. فقلت له بأنِّي درست الإسلام لأكثر من عام، وأنِّي جاهزةٌ لأصبح مسلمة. فردَّدت أمامه بأنِّي "أشهد أنَّ لا إله إلَّا الله، وأنَّ محمَّداً رسول الله". وهكذا أصبحت مسلمةً في الثاني عشر من شهر تموز لعام 1997، والحمد لله.

كانت هذه هي الخطوة الأولى والكبرى. ثمَّ فُتحت بعد ذلك أمامي الكثير من الأبواب، وما زالت تُفتح بنعمةٍ من الله سبحانه وتعالى. بدأت أوَّلاً بتعلُّم

http://kotob.has.it

الصَّلاة، ثمَّ زرت مسجداً آخراً في "وينستون-سالم"، وبدأت بلبس الحجاب بعد ذلك بأسبوعين....

أثناء عملي في الصَّيف تكون لديَّ مشكلةٌ بخصوص الحجاب. فمدراء العمل لا يحبونه،و"يدعونني أذهب" مبكِّراً. فهم يعتقدون بأنِّي لا يمكنني أن "أقوم" بعملي في بيع الحقائب المدرسيَّة بطريقةٍ حسنة، لأنَّ ملابسي تُعيق حركتي. ولكنِّي وجدت أنَّ في لبس الحجاب عمليَّة تحرُّرٍ كبيرة. وأنا أقابل المسلمين وهم يتسوَّقون... كلَّ يوم ألتقي بأُناسٍ جُدُد، والحمد لله.

في السَّنة الدِّراسيَّة النِّهائيَّة، أخذت زمام القيادة في منظَّمة الوعي الإسلاميِّ الجامعيَّة، لأنِّي وجدت بأنَّ إخواني لم يكونوا نشطاء كما ينبغي. وحيث إنِّي كنت دوماً أدفعهم للقيام ببعض الأمور، وأقوم بتذكيرهم ببعض الأحداث، أطلقوا عليَّ لقب "الأُم كايسي".

وخلال الفصل الثاني من السَّنة النِّهائيَّة أخذت مباحثَ دراسيَّة اختياريَّة عن الإسلام والنصرانية واليهوديَّة. وكانت كلُّها جيِّدةً، لأنِّي كنت أُمثِّل الأقليَّة (المسلمة) في كلٍّ منها. ما شاء الله، كم كان جميلاً أن أُمثِّل الإسلام، وأن أقول للنَّاس الحقيقة عن المسلمين، وعن الله سبحانه وتعالى.

"وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين"

http://kotob.has.it

كريستيان باكر الالمانية

" بدأت في البحث عن الحب، وبعد تعرفي إلى الإسلام اكتشفت أنني كنت أفتقد إلى الحب الاسمى، وهو حب الله، وبعد ايجاد هذا الحب اعتنقت الإسلام وأصبحت أؤدي واجباتي الدينية كمسلمة اوروبية.

تاريخ اسلامها: 1993

المغنية كريستيان باكر من قناة إم تي في (MTV) الأوروبية تجد المعنى الحقيقي للحياة في الإسلام "كنت في القمة ولكن كانت تجربة محطمة للروح...لم أستطع أن أستمر.

ولدت كريستيان في عائلة بروستانتية وعاشت في هامبورج، ألمانيا.

عندما كانت في سن الواحدة والعشرين اشتركت في راديو هامبورج كمذيعة في الراديو، بعد سنتين اختيرت من بين آلاف المتقدمين لتصبح مذيعة أخبار لقناة إم تي في الأوروبية، ثم بعد ذلك توجهت إلى لندن.

http://kotob.has.it

تروي كريستيان حكايتها فتقول:

" كنت ذكية كنت في العشرينات، عشت في نوتينج هيل، كنت البنت الجديدة في المدينة، لقد دعيت إلى كل مكان، وصورني المصورون وتابعتني الصحافة، والعاملين، التقيت بالكثير من المشاهير، واستمتعت بوقتي. لقد أنفقت معظم مالي في الملابس وسافرت إلى كل أوروبا، إلى أفضل الأماكن.

لقد كنت الفتاة الآولى في قناة إم تي في وظهرت في شاشة التلفاز طوال الوقت، عرفني الناس في أوروبا كلها، في وقت من الأوقات وقفت على المنصة أمام سبعين ألف شخص.. لسبع سنوات قدمت برامج كثيرة، وقابلت الكثيرين من نجوم الغناء.

..... ورغم تلك الحياة في عالم الشهرة، كنت في حاجة إلى الحياة الروحية، قالت: "لقد كنت دائما منجذبة نحو الحياة الروحية، ولكن لم أفعل أي خطوات عملية نحو تلك الحياة...."

في 1992م التقت بعمران خان، لاعب الكريكت الباكستاني، كانت تلك أول مرة تلتقي فيها بمسلم، هي وعمران – الذي كان في ذلك الوقت يبحث عن حقيقة الإيمان كذلك- دارت بينهما الكثير من النقاشات عن الإسلام.أعطاها عمران بعض الكتب عن الإسلام وبدأت تقرأ عن دين الله.

تقول: "لقد بدأت في تحدي انحيازاتي وبدأت أنظر بين السطور.

قرأت القرآن وبدأ كل شيئ يكون له معنى".

أثناء دراستها للإسلام بدأت تنظر إلى بعض القضايا بتمعن..مثل قضية المرأة في الإسلام، قالت: "كامرأة غربية عصرية وذات درجة علمية، بالطبع احتجت لأن أنظر إلى رؤية الإسلام للمرأة، لا يمكن أن أقبل بأن أظلم، فاكتشفت أن رسالة الإسلام مؤيدة للمرأة ومؤيدة للرجل، في الإسلام كان للمرأة حق التصويت في عام 600، الرجال يلبسون ملابس محتشمة، والنساء يلبسن

http://kotob.has.it

ملابس محتشمة، لا أحد من الجنسين يطلق العنان لنظره....بل كلا الجنسين يغض بصره.

لا أظن أنها ظاهرة صحية بأن يطلق الناس العنان لشهواتهم الجنسية...إن ذلك يثير الشهوة الخاطئة مرة أخرى...."

وأخيراً...أسلمت... وهي الآن من الذين يصلون الصلوات الخمس، وتصوم شهر رمضان، تقول: "كنت أشرب الخمر في باريس...ولكن الآن لا ألمسها".

في عام 2001 ذهبت إلى مكة، قالت: "كانت تجربة رائعة...عدت بالسعادة والطمأنينة" عندما عادت بدأت بالدراسة الجامعية في جامعة ويست مينيستر، درست الطب الطبيعي، والأعشاب، والطب الصيني..قالت: "هذه الكورسات فتحت أمامي أبواباً أخرى لعالم عجيب، النظرة الأخرى للإنسان والطبيعة، والصحة والمرض، كل شيئ متصل" تقول: "الإسلام هو أكبر هدية حصلت عليها".

وتقول كريستيان: بدأت في البحث عن الحب، وبعد تعرفي إلى الإسلام اكتشفت أنني كنت أفتقد إلى الحب الاسمى، وهو حب الله، وبعد ايجاد هذا الحب اعتنقت الإسلام وأصبحت أؤدي واجباتي الدينية كمسلمة اوروبية.

وتعيّن على باكر مواجهة الإعلام الالماني الناقد لها، بعد اعتناقها الاسلام، وكذلك مواجهة حالة الاغتراب عن أصدقائها وعائلتها لكن سرعان ما تقبلها والداها.

وتضيف كريستيان باكر: "عائلتي اليوم مسرورة بعد خوض عدد من النقاشات حول دخولي الاسلام، وهي الآن مقتنعة بأن إسلامي جعلني سيدة أكثر طاعة لله، فعائلتي استفادت من اسلامي وهي أولويتي في الحياة الان".

http://kotob.has.it

"من إم تي في إلى مكة" كتاب أصدرته باكر ترصد فيه التحول الجذري في حياتها من شخصية مشهورة ارتبطت بالمهرجانات الغنائية والحفلات إلى مسلمة اوروبية.

وتحاول مخاطبة القارئ الاوروبي بأسلوبها لإبراز الكثير مما يجهله الغرب عن الاسلام.

باكر نموذج من النساء الأوربيات اللاتي انجذبن إلى الإسلام في السنوات الاخيرة، فأحبت الإسلام كدين واعتنقته عن قناعة، وهي الآن ناشطة في منتديات حوار الاديان لتقريب وجهات النظر وتصحيح المغالطات السائدة عند الغرب اتجاه الإسلام والمسلمين.

وكتب عنها سمير عواد من برلين

كانت معبودة الشبيبة الذين يعشقون موسيقى البوب وأول مذيعة في قناة الموسيقى الغربية"أم تي في" ولمع اسمها في ألمانيا وأوروبا عندما قامت بإجراء مقابلات مع عمالقة الغناء في العالم الغربي مثل أعضاء فريق"ستونز" وليني كرافيتز.

كانت توزع حياتها يوم في باريس وآخر في برلين ثم إلى نيويورك. ثم قادها مشوار حياتها الصاخبة إلى اعتناق الإسلام. والآن تريد كريستيانه بيكر أن تساعد بتصحيح صورة الإسلام في الغرب.

من يقرر تغيير نمط حياته يختار طريقين: إما أن ينسى حياته السابقة تماما، وإما يرى التحول في حياته تطورا طبيعيا. بالنسبة لكريستيانه بيكر فقد اختارت الطريق الأول. كان عمرها 24 سنة عندما أصبحت أول مذيعة ألمانية في محطة التلفزة الغنائية الشبابية MTV وسرعان ما غدت نجمة معروفة في كافة أنحاء أوروبا وحظيت بشعبية واسعة بين الشباب وأجرت مقابلات مع أعضاء فريق"رولنج ستونز" والمغني ليني كرافيتز وكانت تسافر يوما إلى باريس وفي اليوم التالي تطير إلى نيويورك وعقدت صداقات وثيقة مع عدد

http://kotob.has.it

من أشهر مغني البوب في الغرب منهم برايان أداز الذي علمها اللعب على الغيتار.

في عام 1995 حدث تحول جذري في حياة كريستيان بيكر عندما اعتنقت الإسلام واستقالت من عملها في تلفزيون MTV. وكتبت صحيفة"فيلت أم زونتاج" الألمانية عن حياتها الجديدة: اليوم تؤدي كريستيان فريضة الصلاة خمس مرات في اليوم، وتصوم شهر رمضان.

قبل أسابيع عرضت المكتبات الألمانية كتابها عن التحول في حياة هذه السيدة البالغة اليوم 43 سنة من العمر ويحمل عنوان"من MTV إلى مكة.. كيف غير الإسلام حياتي".

ويأتي عرض هذا الكتاب في مرحلة يتعرض فيها الإسلام في الغرب إلى الإساءة بسبب الأحكام المسبقة التي تروج لها وسائل إعلام وجهات سياسية ودينية مشبوهة. وهدف نشر الكتاب هو تقديم صورة عن حياة امرأة ألمانية كانت تحظى بشهرة واسعة بعد اعتناقها الإسلام.

قالت كريستيان إن حياتها تغيرت جذريا وهي تعيش كإمرأة مسلمة عصرية في مدينة لندن، لا ترتدي الحجاب ومثل السابق تعمل كمقدمة برامج في حفلات ومهرجانات. لكن المواضيع التي تتحدث عنها وتشغلها تختلف عن السابق كليا إذ تفضل الحديث عن حبها لخاتم الأنبياء سيدنا محمد ﷺ "" وليس عن المشاكل الخاصة للمغنية الأمريكية مادونا.

وأبلغت صحيفة"فيلت أم زونتاج" أنها نادرا ما تحضر حفلات وأقلعت عن تناول الكحول ولحم الخنزير وتدعو الشبيبة إلى الجنس بعد الزواج.

تتحدث كريستيان بيكر في كتابها عن التحول الجذري في حياتها الذي كما تقول بدأ في عام 1991 حين كانت في قمة شهرتها لكنها لم تكن سعيدة في حياتها. ذلك أن الشهرة والعمل على مدار الساعة عرضها إلى ضغط نفسي كبير، كل النجاح لم يوفر لها حياة سعيدة إلى أن حصل ما غير حياتها رأسا

http://kotob.has.it

على عقب. خلال حضورها حفل عشاء في منزل زميلة لها تعرفت على شاب باكستاني يدعى عمران خان وكان نجما في لعبة الكريكيت. سرعان ما عاشا قصة حب سرا لأنه مسلم وكان ارتباطه بإمرأة دون زواج مسألة صعبة.

تعرفت كريستيان على الإسلام من خلال عمران وبدأت تقرأ المصحف الشريف تبعها زيارة إلى باكستان حيث أعجبت كثيرا بكبرياء الناس رغم الفقر المدقع الذي يعيشون فيه وصراعهم اليومي من أجل الحصول على القوت وخاصة تقاسمهم الرغيف ومع كل ذلك شعورا منهم بأن الله معهم. في عام 1995 انفصلا عن بعض وكان هذا بعدما نصح رجل دين عمران خان بإنهاء العلاقة غير الشرعية وبعد أشهر قليلة تزوج يميمة جولدسميث ابنة ملياردير بريطاني التي اعتنقت الإسلام حبا بزوجها. أما اليوم فقد تطلقا ويميمة جولدسميث صديقة لكريستيان.

ذهب عمران ولكن كريستيان ظلت متمسكة بالإسلام وتعمقت به وتعترف حتى اليوم أنها مدينة كثيرا لعمران لأنه كان السبب في تعرفها على الإسلام. بعد انفصالهما قررت بنفسها اعتناق الإسلام عن قناعة وتقول اليوم إنها سعيدة جدا لأنها أقدمت على هذه الخطوة.

كان عمران يعرض عليها أفكاره عن الدنيا، الحياة والآخرة، ويشير دائما إلى الإسلام ويطلعها على الكتب التي يقرأها عن الإسلام ويفند الأحكام المسبقة التي كانت عالقة في عقلها وسرعان ما اكتشفت أن لديها الكثير من الأحكام المسبقة وقالت إن هذه الأحكام منتشرة في جميع بلدان الغرب والسر أن الناس يستقون معلوماتهم عن الإسلام من وسائل الإعلام ولا يفكرون بالسعي لمعرفة الإسلام من خلال قراءة القرآن أو زيارة مسجد والحديث إلى الإمام.

وكريستيان بيكر واحدة من مئات الأكاديميين الألمان الذين اعتنقوا الإسلام رغم الأحكام المسبقة والدعاية المضادة وبعد أن وجدوا إجابات على أسئلتهم والسعادة في الإسلام

http://kotob.has.it

وقالت كريستيان: كنت قبل أن أتعرف على عمران أعاني من مشكلات كثيرة في حياتي ولم أكن سعيدة رغم الشهرة والحفلات لكنني كنت أشعر بفراغ ما في نفسي وكنت أفتقد شيء اسمه الحب. كانت علاقتها مع عمران جسر الوصول إلى حب الله تع إلى كما تؤكد وشاهدت في باكستان كيف أن الناس يقبلون بكل حب على أعمال الخير والبر ووقفت على نشاطات متبرعين أقاموا مستشفى لعلاج الفقراء مجانا وشاهدت الضياء يشع في عيون الناس واكتشفت أن الناس يحبون ويحترمون بعضهم بسبب إيمانهم الشديد بالإسلام.

قررت معرفة الإسلام معرفة عميقة قبل أن تتخذ قرار اعتناق الإسلام. إلى جانب قراءة المصحف الشريف راحت تستمع إلى الموسيقى الصوفية واكتشفت أنها تؤثر بها أكثر من أغنيات البوب واهتمت كثيرا بكل ما ينبع عن الإسلام وصولا إلى الفن المعماري الذي تعرفت عليه من خلال زيارات قامت بها إلى المغرب ودمشق.

تقول إنها منحت نفسها الوقت الكافي لخوض تجربة الإسلام وقالت: لاحظت أن الإسلام هو الطريق الذي لا بد لي السير فيه إن أردت أن أعيش بشكل فعلي وكانت البداية شراء سجادة صلاة وبدأت تمارس شعائر الدين.

تقبل الوالدين رغبتها في اعتناق الإسلام خاصة وأنهما ينتميان إلى لكنيسة انجيلية لكن الرأي العام الألماني لم يتقبل رغبتها فقد تعين عليها عند المشاركة في ندوات تلفزيونية الدفاع عن الإسلام وبعد وقت قليل على ظهورها لأول مرة كمسلمة بلغها أن تلفزيون"برافو" للشباب لن يجدد عقدها دون إبداء الأسباب وبعد وقت قصير فقدت وظيفة العمل في تلفزيون"أم تي في"وكانت في هذا الوقت قد نالت شهرة واسعة من خلال عملها في"أم تي في".

لم يستقر الأمر عند ذلك فبعد وقت قليل على وقوع هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول عام 2001 كانت تزور أحد الأصدقاء في لوس أنجيلوس الذي صرخ بها: إذا سمعت منك كلمة الله مرة أخرى سوف أطردك.

http://kotob.has.it

تتذكر أنها اضطرت إلى التوقف عن الحديث عن الدين. تقول إن الناس في الغرب لديهم صورة خاطئة تماما عن الإسلام ويربطونه بالعنف والتطرف وهذا غير صحيح لأن الإسلام هو السلام وليس هناك دين يضطهد النساء.

في مطلع عام 2006 زارت مكة لأداء فريضة الحج وتقول إنها عادت أسعد من السابق بكثير وتحاول أن تعطي الرأي العام الألماني من خلال كتاب"من أم تي في إلى مكة" صورة عن تجربتها مع الإسلام وتوضيح الأحكام المسبقة وتؤكد أن هذا أقل ما يمكنها عمله وتحلم بأن تكون أول امرأة تترجم القرآن لذلك هي منكبة على رفع مستوى لغتها العربية./(العرب اليوم)

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

ليلى لاكري الفلبينية

"ذكر في إحدى إصحاحات الكتاب المقدس أن الرب واحد، ولكن ما نتعلمه أمر آخر تماما. فالنصرانية أساسها الإيمان بعقيدة التثليث. ولذا قررت أخيرا أن أتوجه، إلى القسيس الذي كنت أتعلم منه سبل التنصير..... وإذا به يجيبني بكل برود:" يجب عليك أن تؤمني ويجب عليك أن لا تفكري. "

تقول الأخت: ترعرعت في الكنيسة وسط راهباتها ورهبانها. وأخذت على عاتقي نشر رسالتها في العالم. لذا كان لابد لي من دراسة علم اللاهوت. وبالفعل درست اللاهوت لمدة 3 سنوات. وكان على أن أذهب إلى ايطاليا للتدريب هناك. ولكن حدث أنني كلما تعمقت في دراسة اللاهوت، ازددت شكا في حقيقته.

وذلك أنه ذكر في إحدى إصحاحات الكتاب المقدس أن الرب واحد، ولكن ما نتعلمه أمر آخر تماما. فالنصرانية أساسها الإيمان بعقيدة التثليث. وهناك آية صريحة في الكتاب المقدس تخالف ذلك!! وهناك أضرمت نار الحيرة في قلبي. أيعقل أن أشك في الدين الذي نشأت عليه و أحببته؟ ولكن هناك اختلاف، والاختلاف واضح وبيّن. ولذا قررت أخيرا أن أتوجه بذلك السؤال الذي أرقني، إلى القسيس الذي كنت أتعلم منه سبل التنصير. ولكن بدلا من أن يطفىء نار الحيرة والشك في قلبي، بدلا من أن يعطيني الإجابة الشافية، التي تشرح صدري وتريح فؤادي. وإذا به يجيبني بكل برود:" يجب عليكي أن تؤمني ويجب عليكي أن لا تفكري. " هكذا وبكل بساطة أؤمن بلا تفكير؟أيعقل أن يكون هناك دين يلغي العقل والتفكير تماما؟ أي دين هذا؟ وكيف العمل؟ فأنا على وشك السفر إلى ايطاليا؟ وازداد إطلاعي أكثر فأكثر على الكتاب المقدس، لعلي أكتشف شيئا. ولكن بلا جدوى فكلما تعمقت في دراسة الكتاب المقدس، ازددت حيرة، حتى أن الشك سيطر عليّ تماما.

http://kotob.has.it

وهنا قدمت عذرا من أجل السحب من دراسة اللاهوت. وقررت أن أسافر وأبعد تماما، لعلي أجد الإجابة الشافية. ولكن أين وكيف؟ فسمعت عن اللواتي يسافرن إلى بعض الدول من أجل الحصول على الرزق، وبالتالي لا يتحملن أي أعباء مادية. فوافقت على ذلك، لعلي أجد الإجابة الشافية هناك. ولكني سأعمل خادمة. فليكن في سبيل معرفة الحقيقة.

وأراد الله تع إلى لي القدوم إلى الأردن. وهناك بقي الحال على ماهو عليه.لم أجد غير العمل في إحدى المنازل، ولا شيء غير ذلك. ولكني لم أيأس فتوجهت إلى أحد الكنائس الموجودة هناك ودعوت الله في الكنيسة، دعوت الله وأنا لم أعرف اسمه جلّ جلاله وتقدست أسماؤه تبارك وتعالى. فقلت: يا رب أنت تعلم لما أتيت إلى هذه البلد، أنت تعلم نار الشك والحيرة التي تمزقني كل يوم، بل كل لحظة. ماذا أفعل؟ ولمن التجيء إلا لك يا إلهي؟ اللهم إن كنت تعلم أن ديني وعقيدتي النصرانية هي الحق، فاشرح صدري لها، وإن كنت تعلم أن هناك دين آخر هو الحق فيسره لي، واهدني إليه.

وتقول الأخت: واستجاب الله لدعائي وأنا في الكنيسة.

فخرجت من هناك، وعدت إلى المنزل الذي كنت أعمل فيه. ولم تمضي سوى أيام معدودة. وإذا بي أجد كتيبا صغيرا في أحد جوانب المنزل، يشرح عقيدة التوحيد. نعم هذا ما كنت أبحث عنه. إنها الإجابة الشافية، إنّ الله واحد، إنّ الله واحد لا شريك له.لقد استجاب الله تع إلى دعائي، وحقق لي مرادي. وما إن انتهيت من قراءة ذلك الكتيب حتى بدأت استمع إلى إذاعة القرآن الكريم. ووالله وعلى الرغم من أي لا أجيد اللغة العربية، ولكن أحسست براحة وانشراح في الصدر،، لم اعهد هما من قبل. ولذا قررت أن أتعلم المزيد عن الإسلام. والحمد لله تع إلى أشهرت إسلامي في ذلك المنزل. ولذا بعد انتهاء مدة خدمتي في ذلك المنزل المبارك كانت السعودية هي المحطة الثانية لكي تكتحل عيناي برؤية المسجد الحرام والحرم النبوي الشريف والحمد لله فقد أكرمني الله

http://kotob.has.it

بكفيلة رائعة أيضا وقامت بإحضاري إلى مكتب دعوة الجاليات (قسم السلامة) فتعلمت تلاوة القرآن واللغة العربية والكثير من الدروس الفقهية. وقابلت العديد من الداعيات المخلصات اللواتي يحملن الجنسية الفليبينية. والآن بعد اسلامي، ودراستي في هذا المكتب، قررت أن أكون داعيه لهذا الدين الحق، وأنشر رسالة الإسلام في الفليبين. وقد كنت يوما ما سأصبح منصرّة والعياذ بالله، ولكن الله تع إلى أكرمني بالإسلام. نعم، فأنا فخورة بديني الجديد وإن كنت خادمة فأنا مسلمة عرفت الحقيقة عن طريق هذه المهنة. و أنا على يقين وثقة بأن الله تع إلى سيعوضني بدلاً منه جنات النعيم - إن شاء الله تعالى.

تعقيب: الإسلام هو الدين الوحيد الذي يطلب من الإنسان استعمال العقل من اجل الوصول إلى الإيمان بوجود الخالق اما الاديان الاخرى فلا تاذن له باستعمال العقل لأنها تدرك ان استعمال العقل سيلغيها من الوجود ومن تلك الاديان غير العقلية النصرانية وفي حكاية الأخت ليلى لاكري اوضح الدلالة فالعقل لا يقبل أن يكون الخالق أكثر من واحد لأسباب عديدة منها:و إليكم الأدلة العقلية و النقلية على بطلان هذه العقيدة الموضوعة:

إذا كان الأب هو العظيم، والابن هو العظيم، و روح القدس هو العظيم، و لكنهم ليسوا الثلاثة العظماء بل العظيم الواحد؛ فهل هذا يوجد في أي لغة من لغات العالم؟؟، و إذا كانت صفة العظيم صفة لازمة للذات الواحد كله في ثلاثة (أي الإله الواحد العظيم) فعندما ينفصل الابن عن الأب أولا (في الناسوت) فقد أخذ ثلث عظمة الإله، و بقي الإله بثلثي عظمة؛ و كذلك عندما انفصل الروح القدس و نزل على المسيح و هو يعمد في نهر الأردن و نزل كالحمامة يأخذ من عظمة الإله ثلثا آخر، و يصبح الإله الأب بثلث عظمة؛ فهل هكذا يصبح الرب كاملا؟؟ و هل هذا ما يؤمن به النصارى و يعتقدونه و يدعون إليه؟؟.... ثم عَمْ بعد ذلك صفات أخرى مثل القدوس و العليم و الخبير.

http://kotob.has.it

طرفة في رواية عن التثليث:

نقل أن ثلاثة تنصروا فعلمهم القسيس العقيدة، و عندما كان يراجعهم ما تعلموه قال الأول: إنك علمتني أن الآلهة ثلاثة، أحدهم الذي في السماء و الثاني تولد في بطن مريم و الثالث مثل الحمامة الذي نزل على الأرض على الابن... فغضب عليه و طرده.

و قال الثاني: إنك علمتني أن الآلهة ثلاثة، فصُلبَ واحد و بَقِيَ اثنان ... فغضب عليه و طرده.

و قال الثالث: و كان ذكيا، حفظت عنك بفضل الرب يسوع أن الواحد ثلاثة و الثلاثة واحد، و صُلب واحد منهم فمات الكل لأجل الاتحاد، و لا إله الآن و إلا يلزم نفي الاتحاد.

من أقوى الأدلة في الإنجيل على نفى التثليث.و يؤيد قول الثالث منهم ما نقل في إنجيل متى (متى 12: 24: 27) "أما الفريسيون فلما سمعوا قالوا: هذا لا يخرج الشياطين إلا ببعلزبول رئيس الشياطين، فعلم يسوع أفكارهم و قال لهم: كل مملكة مُنقسمة على ذاتها تَخْرب. و كل مدينة أو بيت منقسم على ذاته لا يَثبُت، فإن كان الشيطانُ يُخرج الشيطان فقد انقسمَ على ذاته فكيف تثبت مملكته؟"... فلو كانت شركة الألوهية قائمة و صلب الابن فكيف تثبت بقية الشركة طبقا لرواية المسيح؟؟؟ إن التوحيد هو القاعدة لدى البشر جميعا منذ فجر التاريخ حتى النصارى أنفسهم يقولون بداية نُؤمن بإله واحد، ثم عجبا يُدخلون التثليث عليه، فالتوحيد هو القاعدة الأولى و التثليث دخيل عليه، إذاً فالتثليث عقيدة دينية وضعت لِتُقاوم التوحيد، و الله عز و جل قال في كبرياء و عظمة "لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة و ما من إله إلا إله واحد و إن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم أفلا يتوبون إلى الله و يستغفرونه و الله غفور رحيم" المائدة (73، 74).

http://kotob.has.it

و هذا دليل عقلي أيضا:

عندما يُقال الإله الآب. لأول لحظة يقع في ذهنك صورة لشخصية رجل كبير عليه أمارات الحكمة و الخبرة بالحياة، أو رجل كهل عجوز.. و عندما يُقال الإله الابن يقع في ذهنك صورة لشاب يافع وسيم ممتلئ حيوية..، فهل يكون الاثنين واحد لا اختلاف بينهما؟؟، و إذا أدخلت روح القدس الذي هو مثل الحمامة أو أي طائر أو لهيب نار أو ضوء بصفته التي تتصورها...، هل يكون الثلاثة واحد؟؟؟ أجيبوا بالله عليكم..

دحض عقيدة التثليث من الإنجيل

(يوحنا 5: 26) "لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطي الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته"

فذات مختلف عن الذات و حياة مختلفة عن الحياة، فكيف يكونا واحدا؟؟؟ و بالمناسبة أين الثلث الباقي؟؟؟

(مرقس 13:32) "و أما ذلك اليوم و تلك الساعة فلا يعلم بهما أحد و لا الملائكة الذين في السماء و لا الابنإلا الآب"، و هذا القول ينادي ببطلان التثليث لأن المسيح خصص علم القيامة بالله و نفى عن نفسه كما نفى عن عباد الله الآخرين و سوى بينه و بينهم في ذلك.

(متى 20: 20) سؤال أم ابني زبدي.. عن مكان لولديها بجوار المسيح في الملكوت، قال المسيح "الجلوس عن يميني و عن يساري فليس لي أن أُعطيه إلا للذين أُعد لهم من أبي"، فنفى عن نفسه القدرة كما نفى من قبل علم الساعة.

"متى:16"فقال له لماذا تدعوني صالحا؟ ليس أحد صالح إلا واحد و هو الله"،فلم يقل عن نفسه صالحا تواضعا فكيف يرضى بأقوال أهل التثليث؟!

و أيضا لم يقل لا صالح إلا الله و أنا و روح القدس حسب الشراكة في الألوهية، أو الاتحاد فيها.

http://kotob.has.it

(يوحنا 20: 17) قوله لمريم المجدلية "لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي و لكن اذهبي إلى إخوتي و قولي لهم إني أصعد إلى أبي و أبيكم و إلهي و إلهكم"، فسوى بينه و بينهم في ذلك.

وتقول دائرة المعارف الأمريكية و هي تمثل مئات العلماء الذين يستنتجون من خلال الحقائق التاريخية دون أي تدخل عقيدي منهم (إن عقيدة التثليث التي أُقرت في القرن الرابع الميلادي لم تعكس بدقة التعليم المسيحي الأول فيما يتعلق بطبيعة الله، فلقد كانت على العكس من ذلك انحرافا عن هذا التعليم. و لهذا فإنها تطورت ضد التوحيد الخالص، إن التوحيد هو القاعدة الأولى من قواعد العقيدة، أما التثليث فإنه انحراف عن هذه القاعدة لذلك نجد من الصواب أن نتكلم عن التثليث باعتباره حركة متأخرة ظهرت ضد التوحيد، و إن أغلب المسيحيين من داخلهم لم يقبلوا التثليث".

قال تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم ﴾ ﴿ الجن المزمل المدثر القيامة

الإنسان المرسلات النبأ النازعات عبس ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ق

الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد ﴾.

http://kotob.has.it

مارغريت ماركوس الامريكية

"مريــم جميلــة"

"منذ بدأت أقرأ القرآن عرفت أن الدين ليس ضرورياً للحياة فحسب، بل هو الحياة بعينها، وكنت كلما تعمقت في دراسته ازددت يقيناً أن الإسلام وحده هو الذي جعل من العرب أمةعظيمة متحضرة قد سادت العالم".

تاريخ اسلامها: 1961

(مارغريت ماركوس) أمريكية من أصل يهودي.

ولدت في نيويورك عام 1934م لأبوين يهوديين، وتلقت تعليمها الأولى في ضاحية ويستشير الأكثر ازدحاما.

كان سلوكها ينبئ منذ البداية بتغيير جوهري حاد بجذبها بعيداً عن مستنقع اليهودية والعلمانية، فقد انكبت على الكتب وهي ما زالت صبية طرية العود، كانت تكره السينما والرقص وموسيقى البوب، ولم تضرب قط موعداً لمقابلة صديق، ولم تعرف طريقها إلى الحفلات المختلطة واللقاءات الغرامية. "خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام اذا فقهوا!!

تقول مارغريت ماركوس – مريم جميلة فيما بعد- نمت لدي الرغبة منذ العاشرة في قراءة كل الكتب التي تتحدث عن العرب فأدركت أن العرب لم يجعلوا الإسلام عظيماً، لكن الإسلام هو الذي حولهم من قبائل في صحراء قاحلة إلى سادة العالم.

http://kotob.has.it

قرأت مارغريت ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالإنجليزية للأستاذ محمد بيكتول " فوقع في قلبها أنه كتاب سماوي من لدن حكيم خبير لم يفرَّط في الكتاب من شيء، وأصبحت تتردد بشكل يومي على مكتبة نيويورك العامة وتنهل العلم من أربعة مجلدات مترجمة (لمشكاة المصابيح) إذا وجدت فيها كما تقول (الإجابات الشافية المقنعة لكل الأمور المهمة في الحياة) وازداد شعور مارغريت بضحالة التفكير السائد في مجتمعها الذي يعتبر الحياة الآخرة، وما يتعلق بها من حساب وثواب وعقاب ضرباً من الموروثات البالية، وازداد اقتناعها بخطر الاستسلام لشهوات النفس والانغماس في الملذات الذي (لا يؤدي) إلا إلى البؤس وسوء السبيل).

وتقول""لقد وضع الإسلام حلولاً لكل مشكلاتي وتساؤلاتي الحائرة حول الموت والحياة وأعتقد أن الإسلام هو السبيل الوحيد للصدق،وهو أنجع علاج للنفس الإنسانية".

"منذ بدأت أقرأ القرآن عرفت أن الدين ليس ضرورياً للحياة فحسب، بل هو الحياة بعينها، وكنت كلما تعمقت في دراسته ازددت يقيناً أن الإسلام وحده هو الذي جعل من العرب أمةعظيمة متحضرة قد سادت العالم".

وتقول" "كيف يمكن الدخول إلى القرآن الكريم إلا من خلال السنة النبوية؟! فمن يكفر بالسنة لا بد أنه سيكفر بالقرآن".

"على النساءالمسلمات أن يعرفن نعمة الله عليهن بهذا الدين الذي جاءت أحكامه صائنة لحرماتهن،راعية لكرامتهن، محافظة على عفافهن وحياتهن من الانتهاك ومن ضياع الأسرة".

بعد نجاحها في الثانوية في صيف 1952م التحقت بقسم الدراسات الأدبية بجامعة نيويورك، ولكنها مرضت في العام التالي واضطرت لوقف دراستها لمدة عامين عكفت خلالها على دراسة الإسلام، وبعدما عادت للدراسة وهي محمَّلة بتساؤلات كثيرة وحنين إلى العرب، التقت بشابة يهودية كانت عقدت

http://kotob.has.it

عزمها على الدخول في الإسلام، وكانت مثلها تحبّ العرب حباً عاطفياً، فعرَّفتها على كثير من أصدقائها العرب المسلمين في نيويورك، وكانتا تحضران الدروس التي يلقيها الحاخام اليهودي، والتي كان موضوعها "اليهودية في الإسلام"، وكان الحاخام يحاول أن يثبت لطلبته تحت شعار "مقارنة الأديان" أنَّ كلّ صالح في الإسلام مأخوذ مباشرة من العهد القديم (التلمود) وهو التفسير اليهودي للتوراة، وكان الكتاب المقرَّر الذي ألفه الحاخام يحوي بعض الآيات من القرآن الكريم، ليتبع أصول كل آية من مصادرها اليهودية المزعومة.

زيف وتناقض:

بالإضافة إلى هذا كانت الصهيونية تبثُّ أفكارها عن طريق الدعايات في أفلام ومطويات ملوّنة التي كانت تدعو إلى الدولة الصهيونية وترحِّب بها،

لكن الأمر كان بالنسبة لمريم مختلفاً، فقد رسخت هذه الأفعال في ذهنها تفوُّق الإسلام على اليهودية، إذ إنَّ الصهيونية حافظت دائماً على طبيعتها القبلية الضيقة، وفي كتبهم التي تدوِّن تاريخ اليهود.

كلّ هذه المتناقضات جعلت مريم تكتشف زيف اليهود ً، وتكتشف شدة حقد العلماء اليهود على المسلمين وعلى الرسول ﷺ، لذا كانت الهوة تتسع مع مرور الوقت، ويزداد النفور كلما اقتربت وتعمَّقت في أفكارهم.

قرأت مريم ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالإنجليزية للأستاذ "محمد بيكتول"، فوقع في قلبها أنَّ هذا كتاب سماوي من لدن حكيم خبير لم يفرِّط في الكتاب من شيء، وأصبحت تتردد بشكل يومي على مكتبة نيويورك العامة، تنهل العلم من أربعة مجلدات مترجمة لـ"مشكاة المصابيح" وجدت فيها الإجابات الشافية المقنعة لكلّ الأمور المهمة في الحياة فزاد شعورها بضحالة التفكير السائد في مجتمعها الذي يعتبر الحياة الآخرة وما يتعلَّق بها من حساب وثواب وعقاب ضرباً من الموروثات البالية، وازداد اقتناعها بخطر الاستسلام

http://kotob.has.it

لشهوات النفس، والانغماس في الملذات التي لا تؤدي إلا إلى البؤس وسوء السبيل.

1961م توجهت مارغريت إلى مقر البعثة الإسلامية في بروكلين بنيويورك وأعلنت إسلامها وأصبح اسمها منذ ذلك الحين (مريم جميلة).

وفي العام التالي هاجرت إلى باكستان بدعوة من أبي الأعلى المودودي، ثم تزوجت الداعية الإسلامي محمد يوسف خان عام 1963م.

تقول مريم عن حياتها الجديدة:" رغم أن باكستان شأنها شأن أي بلد مسلم آخر تزداد باستمرار تلوثاً بقاذورات أوروبا وأمريكا الكريهة، إلا أنها تجعل من الممكن للمرء أن يعيش حياة متفقة مع تعاليم الإسلام، أعترف أنني أحيانا أفشل في جعل حياتي اليومية تتفق تماماً مع تعاليم العالم الإسلامي، ولكني أعترف بالخطأ بمجرد ارتكابي له وأحاول قد استطاعتي تصحيحه".

تفاعلت مريم مع أحداث العالم الإسلامي وتياراته الفكرية، تقول في إحدى رسائلها للمسلمين" اتبعوا هدي القرآن والسنة ليس كمجموعة من الشعائر فقط، بل كمرشد علمي للسلوك في حياتنا اليومية الخاصة والعامة. اتركوا جانبا الخلافات، لا تضيعوا وقتكم الثمين في الأشياء غير المجدية، وبمشيئة الله سيتوج المولى حياتكم بالفلاح في الحياة الدنيا وبالفوز الأعظم في الآخرة".

تعقيب:ادركت مارغريت المسلمة الجديدة هذه الحقيقة، في الوقت الذي نجد الكثير- حتى ممن يسمون علماء ومفكرين لم يدركوها فتراهم يبحثون عن النهضة في كل الامور الا في الإسلام نفسه!!

كيف تنهض الأمة الإسلامية:

حتى نبصر الطريق إلى النهضة لا بد من معرفة واقع النهضة معرفة تمكننا من وضع الإصبع على مدلولها، فالنهضة في اللغة هي: القيام والارتفاع، وفي الاصطلاح الفكري: النهضة هي الارتقاء الفكري، والمقصود بالارتقاء الفكري، هو وجود فكر كلي يعالج مشاكل الإنسان بوصفه إنسانا. والنهضة

http://kotob.has.it

ليست الارتقاء الاقتصادي ولا الارتقاء الروحي ولا الارتقاء الخلقي كما يتوهم بعضهم، وإنما هي الارتقاء الفكري ليس غير. أمّا أن الارتقاء الاقتصادي ليس بنهضة، فذلك واضح من أن الكويت وقطر مثلا مرتفعتان اقتصادياً ومع ذلك فإنه بديهيا لا أحد يدعي أن أيا منهما دولة ناهضة، وكذلك الارتفاع الأخلاقي ليس بنهضة بدليل أن المدينة المنورة اليوم هي أعلى بلدان الدنيا أخلاقاً ومع ذلك ليست ناهضة، وبدليل أن باريس من أحط البلدان أخلاقاً ومع ذلك فهي ناهضة، فالنهضة هي الارتقاء الفكري.

قلنا أن النهضة هي الارتقاء الفكري، فإذا كان هذا الارتقاء الفكري مبنياً على أساس روحي _أي على أساس الإيمان بالله خالقا لهذا الكون ومسيرا لشؤونه_ كانت النهضة نهضة صحيحة، لأن الفكرَ مستنيرٌ فيها إلى أساس يستحيل عليه النقص فلا يتسرب الخطأ إلى الفكر من ناحية أسسه وإنما يكون الخطأ ممكناً عليه من ناحية الفروع، ولذلك يكون مأمون الأساس ثابت الاتجاه مقطوعاً بنتائجه. أمّا إذا كان الارتقاء الفكري غير مبني على أساس روحي _على أساس المادية، أو عقيدة فصل الدين عن الحياة مثلا _ فإنه يكون نهضة ولكنها نهضة غير صحيحة لأن الفكر فيها لا يستنير إلى ما يستحيل عليه النقص فيكون عُرضة للخطأ والخلل والاضطراب والضلال وجميع أنواع النقص فيتسرب ذلك إلى الأساس وبالتالي إلى الاتجاه والنتائج ولكنه على أي حال يُحدث نهضة.

وعلى ذلك فإن هذه النهضة قد تكون نهضة صحيحة وقد تكون نهضة غير صحيحة فأمريكا وفرنسا اليوم بلاد ناهضة ولكنها نهضة غير صحيحة لأن نهضتهم ليست قائمة على أساس روحي، إذ النهضة الصحيحة هي الارتقاء الفكري القائم على الأساس الروحي فإن لم يكن الارتقاء الفكري قائماً على الأساس الروحي فإنه يكون نهضة ولكن لا تكون نهضة صحيحة ولا توجِد

http://kotob.has.it

نهضة صحيحة سوى النهضة على أساس الفكرة الإسلامية أي سوى النهضة الإسلامية لأنها وحدها ارتقاء فكري قائم على الأساس الروحي.

إلاّ أن الفكر الذي تحصل بارتقائه نهضة هو الفكر المتعلق بوجهة النظر في الحياة وما يتعلق بها لأن ارتقاءه هو الانتقال من الناحية الحيوانية البحتة إلى الناحية الإنسانية، فالفكر المتعلق بالحصول على الطعام فكر ولكنه غريزي منخفض، والفكر المتعلق بتنظيم الحصول على الطعام أعلى منه، والفكر المتعلق بتنظيم شؤون الأسرة فكر ولكن الفكر المتعلق بتنظيم شؤون القوم أعلى منه، وأمّا الفكر المتعلق بتنظيم شؤون الإنسان باعتباره إنساناً لا فرداً فإنه أعلى الأفكار. ومن هنا كان مثل هذا الفكر هو الذي يُحدث نهضة، فعلى دعاة النهضة إذن أن ينشروا هذا الفكر ويجعلوه أساساً لغيره من الأفكار وأن يجعلوا العلوم والمعارف مبنية على هذا الفكر وأخذه الدرجة الثانية من الاهتمام حتى يستطيعوا أن يُحدثوا نهضة.

إذا كانت النهضة إنما تكون بالارتقاء الفكري ليس غير، فإنه من البديهي أن يكون التفكير _لإيجاد هذه النهضة_ منصبا على تأليف الكتب وإصدار الصحف والمجلات كطريقة لنشر الفكر وبالتالي كطريقة للنهضة، والحقيقة أن الواقع ليس كذلك، فالكتب والصحف والمجلات والنشرات إن هي إلاّ أدوات ووسائل ليس غير وهي لا تُحدث نهضة وإنما توجِد أفكاراً عند من يقرأها، فإذا أريد إنهاض المجتمع على أساس هذه الأفكار فإنه لا يكتفى بذلك بل لا بد أن يكون القصد من قراءة الأفكار في الكتب والصحف والمجلات والنشرات هو التأثير في المجتمع، فيحتم هذا القصد أن يقوم من يعطيها بالاتصال الحي بمن قرأ الأفكار فردياً وجماهيرياً في وقت واحد للمناقشة بهذه الأفكار لتمكين من قرأها من لمس واقعها ووضع إصبعه على هذا الواقع، ولحثه على العمل لإيجادها رأياً عاماً بين الناس وفي العلاقات وفي الدولة، فينتج عن ذلك الثورة الفكرية التي توجِد النهضة، فإذا وُجد هذا الاتصال الحي فقد بدأ السير في

http://kotob.has.it

طريق النهضة، وإذا لم يوجد لا يمكن أن تبدأ النهضة، وإنما قد يبدأ علم ومعرفة وقد يبدأ تأليف الكتب وهذا لا ينتج نهضة ولو أصبح أكثر أهل البلاد متعلمين ولو كانت الكتب التي تؤلف تعد بالآلاف بل لا بد من الاتصال الحي إلى جانب الكتب و إلى جانب المتعلمين، والبلاد الإسلامية اليوم تعج بملايين المتعلمين وملايين الكتب والصحف والمنشورات ومع ذلك لا تزال البلاد الإسلامية تعيش في حالة انحطاط، وهذا وحده كاف في بيان أن طريق النهضة ليس مجرد تأليف الكتب أو توزيع الصحف والمنشورات فقط، بل لا بد أن يترافق مع ذلك الاتصال الحي والمؤثر من قبل من يحملون أفكار النهضة بغيرهم من أفراد المجتمع اتصالا واعيا، ولا بد أيضا من العمل لإيجاد هذه الأفكار في المجتمع حتى تكون طاغية بين الناس وفي العلاقات، وهذا يؤدي إلى أن تتحول هذه الأفكار إلى تشريع و إلى دولة فتنتقل الأفكار إلى التطبيق العملي، وحينئذ تسير النهضة في طريقها العملي بعد طريقها الفكري فيجتمع الطريقان معاً: دولة وقوانين تقوم بالنهضة في المجتمع وأفكار تنشر متبوعة بالاتصال الحي فردياً وجماهيرياً معاً في وقت واحد تسير بالمجتمع الناهض الذي يحمل رسالة النهضة لغيره من المجتمعات وبذلك يصل الأمر إلى ذروته من الارتقاء.

والناظر في العالم الإسلامي أو ما يسمونه اليوم الشرق الأوسط يلاحظ أنه بدأ بتحسس النهضة منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر حين بدأت استانبول -وهي حاضرة الخلافة الإسلامية- تحاول أن تقتبس الأفكار التي تظن أنها سببُ نهضةِ أوروبا ثم أصبح ذلك واقعاً عملياً في أوائل القرن التاسع عشر بعد غزوة نابليون لمصر وجلوس محمد علي على عرش مصر واقتطاعه إياها من جسم الدولة الإسلامية بواسطة عمولته لفرنسا ثم صار أخذ ما يُظن أنه أفكار توجد النهضة عاماً في البلاد منذ أن دُكّ عرش الخلافة وحطمت الراية الإسلامية وبسط الكفار المستعمرون سلطانهم على جميع بلاد الإسلام. وها قد

http://kotob.has.it

مضى ما يقارب القرن، ومع ذلك فحتى هذه الساعة لم تحصل نهضة وإنما وجدت بعض المعارف والعلوم، وازداد انحدارها إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه خاصة بعد سقوط دولة الخلافة وتمزق جسم الدولة. ولهذا فقد آن الأوان لأن ندرك بعد محاولات تقرب من قرنين أن دراسة المعارف والعلوم وحدها لا توجِد نهضة وأنه لا بد من إدراك الطريق الواقعي إلى النهضة بعد أن أدركنا إخفاق طريقة إيجاد المعارف والعلوم كطريق للنهضة.

نعم أدرك بعضهم أن إعطاء الأفكار لا بد أن يتبعه الاتصال الحي للمناقشة في هذه الأفكار لتمكين الناس من لمس واقعها وللحث على إيجادها رأياً عاماً وفي العلاقات في المجتمع، ومن أجل ذلك أوجدوا الأحزاب السياسية فكانت بذلك لفتة لافتة للنظر في طريق التغيير. إلاّ أن هذه الأحزاب لم تعتنق فكرة كلية عن الكون والإنسان والحياة تجعلها الأساس الذي تنبثق عنه وجهة النظر في الحياة وبذلك لم تتبن الفكر الأساسي الذي يكون مقياساً للأفكار ولم تتبلور لديها وظيفة الدولة ووظيفة القوانين في المجتمع، ولهذا فقدت ما يوجِد النهضة أي فقدت الأفكار التي يجب أن تقوم بنشرها وأن تتبع هذا بالاتصال الحي فردياً وجماهيرياً معاً، ولهذا سارت بالأفكار الجزئية مأخوذة من وجهات نظر متناقضة من الرأسمالية والاشتراكية متجنبة عن تعمد وجهة نظر الإسلام، ومن أجل ذلك ظلت تدور في دوامة وغلب عليها الانتهازية والاستعجال أو محاولة الإصلاح الترقيعي الذي يؤخر النهضة ويطيل عمر الفساد.

ولذلك كان الأمر الطبيعي وقد أخذ إحساس عام في الأمة بالتبلور في إرادة النهوض وفيها متحمسون بذلك فعلاً أن يُلتفت إلى ضرورة العمل الجماعي المنظم الذي يتخذ الإسلام قاعدة وقيادة فكرية لإنهاض الأمة مما تعيش، العمل الجماعي الذي ينجح في إيجاد الثورة الفكرية وبالتالي إحداث النهضة، فهل سنعي إلى ضرورة فهم ذلك فهما عمليا، أم سيظل المتعلمون يكتبون في المجلات والصحف ويؤلفون الكتب ويظل الناس غارقين في دوامة

http://kotob.has.it

الألفاظ الطنانة يرددون بحماس كلمات الإصلاح والتنمية دون أن يكون لها واقع ودون أن يكون لها أي معنى يتعلق بوجهة النظر في الحياة.

إن الرأسمالية اليوم في جعلها فصل الدين عن الحياة عقيدة، والمنفعة والمصلحة مقياسا، تخالف فطرة الإنسان من ناحية أن الإيمان بوجود خالق لهذا الكون غريزةٌ من الغرائز، وأن هذا الخالق المدبر لهذا الكون له وحده الحكم والأمر أمر يقتضيه الإيمان الفطري بوجود هذا الخالق، وأن المنفعة والمصلحة ليست الأساس في علاقة الإنسان بالإنسان، لأنها بكل بساطة تدعو إلى الاقتتال على هذه المصلحة فهي ترجمة فعلية لمقولة "رغيف الخبز آكله أنا أو أنت" ومقولة "برميل النفط آخذه أنا أو أنت"، هذه العقلية لا تصلح لإنهاض البشر نهضة صحيحة تؤدي بهم إلى السعادة والطمأنينة. وهي وإن أنهضت الغرب وجعلت لهم هذا التقدم الفكري والعلمي وما صاحبه من تقدم تقني فإنها لم تصل بهم إلى السعادة والطمأنينة، ولا زالت مجتمعاتهم تعاني الكثير من جراء هذا المبدأ الذي قسم العالم إلى قسمين قلة تملك معظم الثروات وكثرة لا تكاد تجد الكفاف.

أمّا الإسلام فإن عقيدته هي التوحيد للخالق وتسيير الأعمال بما ثبت أنه قد أوحى الله به لرسوله محمد ﷺ بإعمال العقل في فهمه للوقائع المتجددة والمتعددة لاستنباط الأحكام، وهذه الأحكام هي القوانين ووظيفتها في المجتمع إنما هي إباحة السعي طلباً للرزق الحلال وجعل الأصل في الأشياء التي تملك الإباحة، ومقياس الأعمال هو الحلال والحرام، والإسلام بذلك الأساس وبهذا المقياس أقنع العقل ووافق الفطرة وملأ القلب طمأنينة، لذلك نقول: نعم إن الإسلام وحده الصالح لنهضة ليس فقط الأمة الإسلامية وإنما لإنهاض البشرية جمعاء نهضة صحيحة تؤدي بهم إلى السعادة والطمأنينة، لذلك كانت الأفكار الإسلامية هي التي تغير اتجاه الحياة، والإنسان الذي يحمل هذه الأفكار عقيدة يقينية هو الذي يباشر تغيير الاتجاه في الحياة.

http://kotob.has.it

بقيت نقطة مهمة لا بد من توضيحها وهي أن إقامة الحكم على فكرة لا على أنظمة وقوانين وأحكام هو الذي يوجد النهضة وليس العكس، فإقامة الدولة على قوانين وأحكام لا يمكن أن تحصل به نهضة بل هو مخدر عن النهضة ولا يمكن أن تحصل النهضة إلاّ إذا أقيم الحكم والسلطان على فكرة ثم عن هذه الفكرة تنبثق المعالجات اليومية لمشاكل الحياة أي تنبثق الأنظمة والقوانين والأحكام، فأوروبا حين نهضت إنما نهضت على فكرة فصل الدين عن الدولة والحريات، وأمريكا حين نهضت إنما نهضت على فكرة هي كذلك فصل الدين عن الدولة والحريات، وروسيا حين نهضت إنما نهضت على فكرة هي المادية والتطور المادي أي انتقال الأشياء ذاتياً من حال إلى حال أخرى فيحصل التغيير من حال إلى حال أحسن، فأقامت الحكم على هذه الفكرة سنة 1917 وبذلك نهضت، والعرب حين نهضوا على الفكرة الإسلامية حين جاء بها الرسول ﷺ رسالة من الله وأقام الحكم والسلطان عليها فحصلت النهضة للعرب حين اعتنقوها وأقاموا الحكم عليها، وهذا كله دليل قاطع على أن الطريق لحصول النهضة هي إقامة الحكم على فكرة، والدليل على أن إقامة الحكم على أنظمة وقوانين لا يوجِد نهضة ما فعله مصطفى كمال في تركيا فإنه أقام الحكم على أنظمة وقوانين ليوجِد نهضة، فقد أخذ الأنظمة الغربية والقوانين الغربية وأقام الحكم عليها وأخذ يطبقها واستطاع أن يطبقها بالفعل عن طريق القوة ولكنه لم يوجِد نهضة، فلم تنهض تركيا بل انحلت عما كانت عليه وهاهي ذي تركيا من أحط البلدان في حين أن لينين جاء في نفس الوقت الذي جاء به مصطفى كمال واستطاع لينين أن يُنهض روسيا نهضة قوية فأصبحت روسيا في عهده من أقوى دول العالم والسبب في ذلك هو أن لينين أقام الحكم على فكرة هي الفكرة الشيوعية ثم عن هذه الفكرة أخذت تنبثق معالجات المشاكل اليومية أي الأنظمة والقوانين، أي أخذ يعالج المشاكل بأحكام يأخذها من هذه الفكرة، أي من الفكرة التي أقام عليها الحكم، ولذلك نهض لينين في سنة 1917

http://kotob.has.it

وأقام الحكم في روسيا على فكرة، فأنهض روسيا. ومصطفى كمال في سنة 1924 أقام الحكم على أنظمة وقوانين ليُنهض تركيا فلم ينهضها بل تأخرت إلى الوراء. وقيام الحكم على هذه الأنظمة والقوانين هو الذي حال دون أن تنهض تركيا لأنها خدرت به. ثم إن أقرب مثال على ذلك ما قام به جمال عبد الناصر في مصر فإنه منذ سنة 1952 أقام الحكم على أنظمة وقوانين فأقامه في أول الأمر على تغيير نظام الحكم بوضع النظام الجمهوري مكان النظام الملكي وعلى توزيع الأراضي ثم انتقل به الأمر إلى إقامته على أنظمة اشتراكية، مما يسمى اشتراكية الدولة، ومضى في ذلك حوالي عشرين عاماً حتى وفاته، لكنه لم يوجِد أي نهضة بل على العكس فإن مصر اليوم _أي بعد حوالي خمسين عاما_ من ناحية فكرية واقتصادية وسياسية أحط منها قبل سنة 1952 أي قبل انقلاب الضباط، والوضع فيها يحول دون النهضة لأن إقامة الحكم على الأنظمة والقوانين لا يوجِد نهضة وإنما الذي يوجِد النهضة هو فقط إقامة الحكم على فكرة.

غير أن إقامة الحكم على فكرة لا تعني القيام بانقلاب عسكري وأخذ الحكم وإقامته على الفكرة، فإن هذا لا يوجِد نهضة ولا يمكن الثبات في الحكم وإنما يعني إفهام الأمّة أو الفئة الأقوى في الشعب الفكرة المراد إنهاض الأمّة عليها وجعلها تبني حياتها عليها وتتجه في معترك الحياة على أساس الفكرة، وحينئذ يقوم الحكم عن طريق الأمّة على هذه الفكرة وبذلك تحصل النهضة قطعاً. فالأصل في النهضة ليس أخذ الحكم وإنما هو جمع الأمّة على الفكرة وجعلها تتجه في حياتها على هذه الفكرة ثم يؤخذ الحكم ويقام على تلك الفكرة، وأخذ الحكم ليس غاية ولا يصح أن يكون غاية، وإنما هو طريقة للنهضة عن طريق إقامته على الفكرة حتى تحصل النهضة. والمثال الصحيح على ذلك ما فعله رسول الله ﷺ فإنه حين بعثه الله تع إلى برسالة الإسلام دعا الناس إلى العقيدة الإسلامية، أي للفكرة ثم لما جمع أهل المدينة الأوس والخزرج على

http://kotob.has.it

العقيدة الإسلامية، أي على الفكرة وجعلهم يتجهون في حياتهم عليها، أخذ الحكم في المدينة، وأقامه على العقيدة الإسلامية، ثم صار يقول: (أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلاّ بحقها) أي صار يدعو للفكرة وبذلك حصلت النهضة في المدينة ثم في العرب ثم في كل شعب دخل في الإسلام أي اعتنق الفكرة وكان سلطانه الذي يرعى شؤونه قائماً عليها.

فالأمة الإسلامية اليوم حتى تحصل لها النهضة لا بد أن تجعل العقيدة الإسلامية الأساس الذي تتجه في حياتها عليه، وتقيم الحكم والسلطان عليه ثم تعالج المشاكل اليومية بالأحكام المنبثقة عن هذه العقيدة أي بالأحكام الشرعية بوصفها فقط أوامر ونواه من الله لا بأي وصف آخر وبذلك ستحصل النهضة قطعاً.بل ستحصل النهضة الصحيحة لا مجرد نهضة وتعود الأمّة الإسلامية لاقتعاد ذروة المجد وأخذ قيادة العالم مرة أخرى.هذه هي الكيفية العملية والواقعية لإنهاض الأمّة الإسلامية اليوم نهضة صحيحة.

http://kotob.has.it

ماريا ألاسترا الاندلسية

صَبورة أُوربية

"إنني أؤمن بالله الواحد، وأؤمن بمحمد نبياً ورسولاً، وبنهجه نهج السلام والخير ... وفي الإسلام يولد الإنسان نقياً وحراً دون خطيئة موروثة ليقبل موقعه وقَدره ودوره في العالم".

تاريخ اسلامها: 1978

ولدت ماريا ألاسترا في الأندلس عام 1949م، حصلت على إجازة في الفلسفة وعلم النفس من جامعة مدريد،واعتنقت الإسلام عام 1978م، وكانت تدير مركز التوثيق والنشر في المجلس الإسلامي، استشهدت في غرناطة عام 1998م على يد حاقد إسباني بعد لحظات من إنجاز مقالها (مسلمة في القرية العالمية).

ومما كتبت في هذا المقال الأخير:

"إنني أؤمن بالله الواحد، وأؤمن بمحمد نبياً ورسولاً، وبنهجه نهج السلام والخير ... وفي الإسلام يولد الإنسان نقياً وحراً دون خطيئة موروثة ليقبل موقعه وقَدره ودوره في العالم".

"إن الأمةالعربية ينتمي بعض الناس إليها، أما اللغة العربية فننتمي إليها جميعاً، وتحدث لدينا مكاناً خاصاً، فالقرآن قد نزل بحروفها، وهي أداة التبليغ التي استخدمهاالرسول محمد *".

"تُعد التربية اليوم أكثر من أي وقت آخر، شرطاً ضرورياً ضدالغرق في المحيط الإعلامي، فصحافتنا موبوءة بأخبار رهيبة، لأن المواطن المذعورسيكون أسلس قياداً، وسيعتقد خاشعاً بما يُمليه العَقَديّون! رحمها الله وأدخلها في عباده الصالحين.

http://kotob.has.it

وفي محاولة لرصد من يقف وراء تأجيج الروح العدائية ضد الإسلام تقول المفكرة الشهيدة الإسبانية (صبورة أوريبة): " قد أعلن الدساسون من الغربيين المتلاعبون بالضمائر عداوتهم للإسلام، لأنه ينزع أقنعتهم، ويقاوم شعوذتهم الخادعة"(27).

تعقيب: اشارت الاخت صبورة إلى فكرة الخطئية الموروثة... فرايت من المناسب اعطاء القاريء فكرة عنها.

جاء في سفر التكوين (2/15-3/24): " وسمعا صوت الرب الإله ماشيًا في الجنة عند هبوب ريح النهار فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة، فنادى الرب الإله آدم، وقال له – وهو أعلم -: أين أنت؟ فقال سمعت صوتك في الجنة، فخشيت لأني عريان فاختبأت، فقال – وهو أعلم -: من أعلمك أنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها، فقال آدم:المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت. فقال الرب الإله للمرأة: ما هذا الذي فعلت؟ فقالت المرأة: الحية غرتني فأكلتُ. فقال الرب الإله للحية: لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم. ومن جميع وحوش البرية، على بطنك تسعين، وترابًا تأكلين كل أيام حياتك، وأضع عداوة بينكِ وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها، هو يسحق رأسك، وأنت تسحقين عقبه.

وقال للمرأة: تكثيرًا أكثر أتعاب حبلك، بالوجع تلدين أولادًا، و إلى رجلك يكون اشتياقك، وهو يسود عليك.

وقال لآدم: لأنك سمعت لقول امرأتك، وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلاً: لا تأكل منها. ملعونة الأرض بسببك، بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك، وشوكًا وحسكًا تنبت لك، وتأكل عشب الحقل، بعرق وجهك تأكل خبزًا حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها، لأنك تراب، و إلى تراب تعود.. فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها ".

http://kotob.has.it

تلك هي القصة كما نسبت للتوراة والتي بنى عليها النصارى معتقدهم في وراثة الخطيئة، على الرغم من خلوها عن أي إشارة لتوريث آدم وحواء الخطيئة لذريتهما، بل على العكس من ذلك فالقصة تذكر أن الجميع عوقبوا جراء هذه الخطيئة، آدم وحواء بل والحية أيضاً، ومن المعلوم أن العقوبة إن لم تمح الذنب فلا أقل من أن لا يعاقب عليها مرة أخرى.

غير أن النصارى لهم رأي آخر حيث يزعمون أن هذه الخطيئة التي وقع فيها آدم وحواء – عليهما السلام – بقيت معهما، وورَّثاها ذريتهما من بعدهما، وأن الناس كل الناس يولدون في الخطيئة، وأن الرب تكرّم فأرسل ابنه الوحيد (المسيح) ليقتل ويصلب، وليكون صلبه وقتله كفارة لهذه الخطيئة، وهو منطق أقرب إلى الخرافة منه إلى العلم والعقل، وتتوارد عليه أسئلة كثيرة منها: هل كان الرب عاجزاً عن غفران الخطايا دون أن يرسل ابنه – كما يزعمون - ليقتله اليهود والرومان؟ وما هو حال الإنسانية قبل هذه التضحية الإلهية بابنه هل ماتوا في الخطيئة؟ وما مصيرهم في الآخرة؟ وماذا عن العقوبة التي نالها أبوانا – آدم وحواء - هل كانت كافية؟ أم أنهما ماتا أيضا في الخطيئة؟ ثم كيف انتقلت هذه الخطيئة من الأبوين إلى أبناءهم ثم إلى البشرية جمعاء؟

ولماذا لم يرث المسيح الخطيئة أيضاً؟ ألم يولد من أم ورثت الخطيئة بدورها من أبويها؟ أسئلة لا يستطيع النصارى الإجابة عنها إلا بتكلف لا يقبله عاقل.

ومع ذلك نذكر بعض أقوالهم ليطلع عليها القارئ يقول عوض سمعان في كتابه " فلسفة الغفران في المسيحية ": وبما أن آدم الذي ولد منه البشر جميعاً كان قد فقد بعصيانه حياة الاستقامة التي خلقه الله عليها، وأصبح خاطئاً قبل أن ينجب نسلاً، إذن كان أمراً بدهياً أن يولد أبناؤه جميعاً خطاة بطبيعتهم نظيره، لأننا مهما جلنا بأبصارنا في الكون لا نجد لسنة الله تبديلاً أو تحويلاً، ولذلك قال الوحي: " بإنسان واحد دَخَلَتْ الخطيئة إلى العالم " (رومية 12/5 - 21).

http://kotob.has.it

ويشبه "كالوني" أحد علماء البروتستانت انتقال الخطيئة لبني آدم بانتقال الوباء، فيقول " حينما يقال: إننا استحققنا العذاب الإلهي من أجل خطيئة آدم، فليس يعني ذلك أننا بدورنا كنا معصومين أبرياء، وقد حملنا ظلماً ذنب آدم.. الحقيقة أننا لم نتوارث من آدم العقاب فقط، بل الحق أن وباء الخطيئة مستقر في أعماقنا، على سبيل الإنصاف الكامل، وكذلك الطفل الرضيع تضعه أمه مستحقاً للعقاب، وهذا العقاب يرجع إلى ذنبه هو، وليس من ذنب أحد غيره ".

ويقول ندرة اليازجي: " آدم هو مثال الإنسان الذي وجد في حالة النعمة وسقط، إذن سقوط آدم من النعمة هو سقوط كل إنسان، إذن خطيئة آدم هي خطيئة كل إنسان، فليس المقصود أن الخطيئة تنتقل بالتوارث والتسلسل لأنها ليست تركة أو ميراثاً. إنما المقصود أن آدم الإنسان قد أخطأ، فأخطأ آدم الجميع إذن، كل واحد قد أخطأ، وذلك لأنه إنسان ".

ولا ندري أين البداهة في أن يولد الطفل متحملاً خطأ أبيه؟ متمنطقا بأوزار لم يرتكبها، ولا ندري كيف يصح من "كالوني" تشبيه الخطيئة بالوباء الذي يعمّ؟ والخطيئة لا تعدو أن تكون حدثاً (الأكل من الشجرة) وقد وقع في زمن ما، وانقضى الحدث وزمنه، وعوقب فاعلوه، فأي شيء ينتقل بعد ذلك؟ أما قول اليازجي: إن سقوط آدم هو سقوط كل إنسان، فلا ندري وجه ذلك؟ وهل إذا سقط إنسان فوقع في الخطأ تتحمل البشرية جميعا تبعات خطأه؟ إن منطق العقل ونصوص الشرائع السماوية لتبين بما لا يدع مجالا للشك أن الإنسان إنما يتحمل وزر ذنبه وتبعات أعماله، ولا علاقة له بأعمال غيره إن لم يكن متسببا فيها، هذا ما تدل عليه التوراة والإنجيل والقرآن حيث جاء في سفر حزقيال (إصحاح18/2-4): (ما لكم أنتم تضربون هذا المثل على أرض إسرائيل قائلين: الآباء أكلوا الحصرم، وأسنان الأبناء ضرست، حيٌّ أنا يقول السيد الرب، لا يكون لكم من بعد أن تضربوا هذا المثل في إسرائيل، ها كل النفوس هي لي، نفس الأب كنفس الابن كلاهما لي، النفس التي تخطئ هي تموت "

http://kotob.has.it

وفي حزقيال أيضاً (إصحاح: 20/18): " الابن لا يحمل من إثم الأب، والأب لا يحمل من إثم الابن، بر البار عليه يكون، وشر الشرير عليه يكون " وفي سفر التثنية (إصحاح: 16/24) " لا يقتل الآباء عن الأولاد، ولا يقتل الأولاد عن الآباء، كل إنسان بخطيئته يقتل " وأوضح "الكتاب المقدس" أن الإنسان إنما يجازى على حسب عمله هو لا عمل آبائه، جاء في "إرميا"(19/32):" الذي عيناك مفتوحتان على كل طرق بني آدم، لتعطي كل واحد حسب طرقه، وحسب ثمرة أعماله ".

وقد بين "الكتاب المقدس" أن الإنسان إنما يموت لأجل خطيئته لا خطايا غيره، ففي سفر الأيام الثاني: (إصحاح 4/25): " لا تموت الآباء لأجل البنين، ولا البنون يموتون لأجل الآباء، بل كل واحد يموت لأجل خطيته " فهذه نصوص صريحة في انتفاء أن يؤاخذ الإنسان بذنب غيره، وهو ما جاء به المسيح – عليه السلام - وقرره حيث كان يوبخ كل أحد على خطيئته من غير أن يذكر شيئا عن وراثة الخطيئة، بل على العكس من ذلك كان يوصي أتباعه أن يكونوا مثل الأطفال في طهارتهم وبراءتهم، حيث جاء في متى(18/3-4):" الحق أقول لكم، إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات، فمن وضع نفسه مثل هذا الولد، فهو الأعظم في ملكوت السماوات " وفي إنجيل متى أيضا (19/14) عندما نهر تلاميذه أطفالاً قال: "دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات " فلو كان الأطفال يولدون في الخطيئة كما تقوله النصرانية لما صح تشبيههم بالملائكة في براءتهم وطهارتهم؟.

وبهذا يظهر ألا منطق ولا عقل ولا شرع يشهد لهذه الفكرة المبتدعة في المسيحية نفسها، وأن القائلين بها لم يقولوا بها إلا لأجل إضفاء نوع من التبرير لقضية صلب المسيح، وهو الإله القادر – وفق معتقدهم –، فهم عندما يُسْألون كيف للإله أن يصلب ويقتل ويهان؟ يقولون: إنه فعل ذلك من أجل تخليص

http://kotob.has.it

العالم من خطاياه، حيث لم يولد أحد إلا وهو متدنس بالخطيئة، في حين أنه الوحيد الذي لم يولد بها؟ ولا ندري كيف لم يولد بها وأمه قد ولدت بها – وفق معتقدهم –؟ إنه منطق غريب حقا، وليست غرابته في القول به فحسب، ولكن في التمسك والإصرار عليه طيلة هذه القرون الطويلة، رغم وضوح الحق وضوحاً لا لبس فيه، ولكنه التقليد والتعصب الأعمى الذي يجعل من أقوال كهذه ديناً يتمسك به ويدافع عنه.

http://kotob.has.it

ماري فالوت الفرنسية

"اعتنقت الإسلام بعد أن حارت في الإجابة عن أسئلة روحية معينة منذ طفولتها ولم تجد لها أية أجوبة شافية في المعتقد الكاثوليكي فقد أكدت أن الشك الذي كان لديها اختفى بالكلية مع اعتناقها الإسلام" اي ان الإسلام حل لها العقدة الكبرى".

(ماري فالوت) التي كانت ترتاد المقاهي والديسكو وتواعد الشباب وتلبس الملابس الضيقة وتشرب الكحوليات، تعرفت فجأة على بعض مبادئ الإسلام واعتنقت دين الإسلام الإسلام بعد أن حارت في الإجابة عن أسئلة روحية معينة منذ طفولتها ولم تجد لها أية أجوبة شافية في المعتقد الكاثوليكي فقد أكدت أن الشك الذي كان لديها اختفى بالكلية مع اعتناقها الإسلام، وتقول: "الإسلام هو رسالة الحب والتضحية والسلام".

لقد كانت ماري فالوت تحمل كل السمات التي تحمل الآخرين على عدم الاعتقاد مطلقًا في أنها يمكن أن تكون ذات ارتباط بأي نشاط إسلامي من قريب أو بعيد وذلك لأنها شابة فرنسية بيضاء ضئيلة الجسد تبدو عليها ملامح الرزانة وتجلس لتتحدث مع أصدقاء لها عبر هاتف خلوي، ويستحيل تمييزها بشيء

http://kotob.has.it

غير مألوف عن بقية من يجلسون في المقهى الذي تجلس فيه لتحتسي قدحًا من القهوة.

ومن المؤكد أن هذا المظهر البريء لماري فالوت هو الذي دفع كافة سلطات وأجهزة الأمن عبر مختلف أنحاء القارة الأوروبية – بعد تجارب عديدة مشابهة – لأن تدقق أكثر وتركز على الآلاف من أمثال الشابة الفرنسية ماري.

ونظرًا لأن الشابة الفرنسية ماري فالوت اعتنقت الإسلام مؤخرًا فإن ذلك أصبح بالنسبة لأجهزة الأمن والشرطة في فرنسا سببًا كافيًا لأن تصبح شخصية خطيرة من الواجب تتبع خطواتها وتحركاته لإدراك حجم الخطر الذي تمثله.

ولدى سؤالها عما إذا كانت قد آمنت بدين الإسلام بسبب رغبتها في استمرار علاقة حب مع رجل مسلم أو ما شابه، تضحك الشابة الفرنسية فالوت وتقول: "إنني عندما أخبرت زملائي في العمل أننا اعتنقت الإسلام كان رد فعلهم الأول هو توجيه السؤال نفسه لي وما إذا كان هناك شخص مسلم أريد الارتباط به، ولم يصدق أحد منهم أنني إنما أقبلت على هذا الدين بمحض إرادتي الحرة المستقلة عن أية مصلحة شخصية".

وتضيف فالوت: "في الحقيقة، لقد أحببت الطريق الذي يرسمه دين الإسلام للتقرب إلى الله، لأن الإسلام يقدم الطريق الأكثر انضباطًا وسهولة في الوقت نفسه، وهذه السهولة تنبع من كونه طريقًا واضح المعالم، وانا كنت أبحث عن القواعد التي تنظم السلوك، والنصرانية لم تنجح في أن تعطيني ما أبحث عنه". والاسلام الذي بدأت تنجذب اليه شيئا فشيئا و اشعرها بالسعادة بعد ان حارت في الاجابة عن اسئلة روحية معينة منذ الطفولة ولم تجد لها اية اجوبة شافية في المعتقد الكاثوليكي فقد اكدت ان الشك الذي كان لديها اختفى بالكلية مع اعتناقها الإسلام وتقول (ان الإسلام هو رسالة الحب والتضحية والسلام).

http://kotob.has.it

تعقيب: كان حل العقدة الكبرى من خلال الإسلام السبب الاهم الذي دعا الاخت ماري فالوت إلى اعتناق الإسلام فما هي العقدة الكبرى وكيف حلها الاسلام؟؟!!

العقدة الكبرى هي الأسئلة الناتجة عن غريزة التدين، وهي ناتجة عن الإحساس بالعجز الطبيعي عند الإنسان، وهي الأسئلة الثلاثة: من أين جئت؟ ولماذا؟ و إلى أين؟

يطلبون من الطالب في المدرسة أن يجد ويجتهد، فيسأل لماذا؟

فيجيبونه: لكي تنجح وتتفوق.

فيسألهم: وبعد ذلك؟ فيقولون له: تدخل الجامعة؟

فيسألهم: وبعد ذلك؟ فيجيبون: حتى تأخذ الشهادة.

فيسألهم: طيب، وبعد ذلك؟ فيقولون: لتحصل على وظيفة محترمة!!

فيسألهم: وبعد ذلك؟ فيقولون: تتزوج، وتنشئ أسرة، ويكون لك أولاد، ويكون لك بيت، و.. الخ ..فيسألهم: وبعد ذلك؟

فيا ترى، أين تنتهي هذه الـ (وبعد ذلك)؟

وهذه الـ (وبعد ذلك) هي التي تطارد الإنسان طوال حياته، ولا يكون لحياته بتصرفاته وسلوكاته معنى دون أن يجيب عن هذه الـ "وبعد ذلك"

فالإجابة عن أسئلة العقدة الكبرى الثلاثة، هي التي تشكل القاعدة الفكرية، لأنّها إن حُلّت هذه العقدة، سهُل بعد ذلك أن تُحل باقي العقد، وذلك لأن هذه العقدة كبرى، تتعلق بوجود الإنسان واستمراره ونهايته، ووجود غيره مما يقع حسه عليه ويتعامل معه، فأيّ عقدة أخرى ستكون صغيرة بالنسبة لها، لأنها لا تتعلق بوجود الإنسان ومصيره. والعُقد الأخرى تتعلق بجزئيات هذه الأشياء الثلاثة: الكون والإنسان والحياة. فإن حلت العقدة الكبرى حُلّت باقي العقد بناءً على حل العقدة الكبرى. فالعقدة الكبرى أصل، وما عداها فرعٌ عليه.

http://kotob.has.it

ولكن هذا الحل لا يوصل إلى النهضة إلا إذا كان حلاً صحيحاً يوافق فطرة الإنسان، ويقنع العقل، فيملأ القلب طمأنينة.

والحل الصحيح للعقدة الكبرى، الذي هو الفكرة الكلية عن الكون والإنسان والحياة وعما وراءها، لا يكون صحيحاً إلا بشرطين:

أولهما: موافقة الفطرة.وثانيهما: إقناع العقل.

واشتراط هذين الشرطين ضروري، وذلك لأن هذا الحل هو إجابة لأسئلة الفطرة، فإن لم يجب عن تلك الأسئلة فلن تنقطع، وستبقى الأسئلة تثور لأدنى موقف، فتقض مضجع الإنسان، وتنغص عليه عيشه، وهذا معنى موافقة الفطرة.

أما إقناع العقل فلأن العقل هو الذي سيُجيب، وعليه فإنّ العقل سيستخدم قوانينه للإجابة عن هذه الأسئلة، فإن استخدم قوانينه بشكل صحيح وصل إلى إجابات مقنعة، أما إن استخدم قوانينه بشكل خاطئ، فإنه سيتبين له في وقت ما خطأ ما وصل إليه من قبل، فينهدم كل ما بناه، ويعود القلق مرة أخرى. وإن لم يستخدم قوانينه في الإجابة عن تلك الأسئلة، فإنه معرّض في أيّة لحظة للتساؤل حول تلك الإجابات ومدى صحتها، مما يؤدي إلى زلزلة القناعة بتلك الإجابات، أو معرّض في أية لحظة لأن يكتشف خطأ تلك الإجابات، فينهدم ما بناه، ويعود القلق مرة أخرى.

وإن تحقق الشرطان في الحل، امتلأ القلب طمأنينة، وذلك لوصوله إلى إجابات تلك الأسئلة بما يشبع العجز الطبيعي عند الإنسان، بحل وصل إليه هو بنفسه، وبشكل صحيح مقنع.

والطمأنينة المقصودة هنا هي الطمأنينة الدائمة، نظراً لأن هذا الحل يشكل أساساً لكل سلوكات الإنسان وأفكاره، وتتعزز تلك الطمأنينة بكل سلوك انبثق من ذلك الحل، أو فكرة بنيت عليه، وفي حال مخالفته تنخرم هذه الطمأنينة

http://kotob.has.it

الدائمة، لوقوعه في التناقض بين ما يحمل ويقتنع به وبين ما استخدمه في تسيير سلوكه أو أخذه للفكرة.

http://kotob.has.it

ماري واتسون"

"خديجة"

" الحقيقة أن ما ينقص الدعاة هو القدوة، وأن يعيش الداعي الإسلام، وهذا ما نعانيه، فالكثير يدعو إلى أمور لا يعيشها، وهذا أكثر ما يؤلمني "

تقول الاخت خديجة:"*درست اللاهوت في ثماني سنوات.. واهتديت إلى الإسلام في أسبوع!!و*يوم إسلامي يوم ميلادي.. والمسلمون بحاجة إلى قوة الإيمان.

وتقول:" أحمد الله على نعمة الإسلام، كان اسمي قبل الإسلام "م اري" ولديَّ سبعة أبناء بين البنين والبنات من زوج فلبيني، فأنا أمريكية المولد في ولاية أوهايو، وعشت معظم شبابي بين لوس أنجلوس والفلبين، والآن بعد الإسلام ولله الحمد اسمي خديجة، وقد اخترته لأن السيدة خديجة ـ رضي الله عنها ـ كانت أرملة وكذلك أنا كنت أرملة، وكان لديها أولاد، وأنا كذلك، وكانت تبلغ من العمر 40 عاماً عندما تزوجت من النبي ﷺ، وآمنت بما أنزل عليه، وكذلك أنا كنت في الأربعينيات، عندما اعتنقت الإسلام، كما أنني معجبة جداً بشخصيتها، لأنها عندما نزل الوحي على محمد ﷺ آزرته وشجعته دون تردد، لذلك فأنا أحب شخصيتها.

حدثينا عن رحلتك مع النصرانية.

كان لديَّ ثلاث درجات علمية: درجة من كلية ثلاث سنوات في أمريكا، وبكالوريوس في علم اللاهوت بالفلبين، ومعلمة اللاهوت في كليتين فقد كنت لاهوتية وأستاذاً محاضراً وقسيسة ومنصِّرة، كذلك عملت في الإذاعة بمحطة الدين النصراني لإذاعة الوعظ النصراني، وكذلك ضيفة على برامج أخرى في التلفاز، وكتبت مقالات ضد وماذا عن أولادك؟

http://kotob.has.it

عندما كنت أعمل بالمركز الإسلامي بالفلبين كنت أحضر للبيت بعض الكتيبات والمجلات وأتركها بالمنزل على الطاولة "متعمدة" عسى أن يهدي الله ابني "كريستوفر" إلى الإسلام، إذ إنه الوحيد الذي يعيش معي، وبالفعل بدأ هو وصديقه يقرآنها ويتركانها كما هي تماماً، كذلك كان لديَّ "منبه أذان" فأخذ يستمع إليه مراراً وتكراراً وأنا بالخارج ثم أخبرني بعد ذلك برغبته في الإسلام، ففرحت جداً وشجعته ثم جاء إخوة عدة من المركز الإسلامي لمناقشته في الإسلام وعلى أثرها أعلن الشهادة وهو ابني الوحيد الذي اعتنق الإسلام في الوقت الحالي، وسمى نفسه عمر، وأدعو الله أن يمنَّ على باقي أولادي بنعمة الإسلام.

ما الذي أعجبك في دين الإسلام؟

الإسلام هو الطريق الأكمل والأمثل للحياة، بمعنى آخر هو البوصلة التي توجه كل مظاهر الحياة في الاقتصاد والاجتماع وغيرها حتى الأسرة وكيفية التعامل بين أفرادها.

ما أكثر الآيات التي أثارت قلبك؟

قوله تعالى: ﴿الدُّخَانِ الْخَانِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّوْرِ النَّجْمِ﴾. فهي تعني لي الكثير وقد ساعدتني وقت الشدة.

ما نوعية الكتب التي قرأتها؟

أحب القراءة جداً. فقد قرأت في البخاري ومسلم والسيرة النبوية، وعن بعض الصحابة والصحابيات بجانب تفسير القرآن طبعاً وكتب غيرها كثيرة.

ما الصعوبات التي واجهتها؟

كنت أعيش بين أمريكا والفلبين كما أن بناتي جميعهن متزوجات هناك وعندما أسلمت كان رد ثلاث من بناتي عنيفاً إزاء اعتناقي الإسلام والباقيات اعتبرنه حرية شخصية، كما أن بيتي وتليفوني روقبا، فقررت الاستقرار في الفلبين، لكن تنكر لي أهل زوجي لأني من قبل كنت مرتبطة بهم لكون أبي

http://kotob.has.it

وأمي ميتين، لذلك بكيت ثلاثة أيام، وعندما كنت أظهر في الشارع بهذا الزي كان الأطفال ينادون عليَّ بالشيخة أو الخيمة، فكنت أعتبر هذا بمثابة دعوة إلى الإسلام، كما تجنبني كل من يعرفني تماماً.

هل حضرت ندوات أو مؤتمرات بعد اعتناق الإسلام؟

لم أحضر، ولكن ألقيت العديد من المحاضرات عنه في الجامعات والكليات بالفلبين، وقد دعيت من قبل رؤساء بعض الدول لإجراء محاورات بين مسلمة ونصرانية لكن لا أحب هذه المحاورات لأن أسلوبها عنيف في النقاش، وأنا لا أحب هذه الطريقة في الدعوة بل أفضل الأسلوب الهادئ لا سيما اهتمامنا بالشخص نفسه أولاً ثم دعوته ثانياً.

ما رأيك فيما يُقال عن خطة عمرها ربع القرن المقبل لتنصير المسلمين؟

بعد قراءتي عن الإسلام وفي الإسلام علمت لماذا الإسلام مضطهد من جميع الديانات لأنه أكثر الديانات انتشاراً على مستوى العالم، وأن المسلمين أقوى ناس لأنهم لا يبدلون دينهم ولا يرضون غيره بديلاً، ذلك أن دين الإسلام هو دين الحق وأي دين آخر لن يعطيهم ما يعطيه لهم الإسلام.

ماذا تأملين لنفسك وللإسلام؟

لنفسي ـ إن شاء الله ـ سأذهب إلى إفريقيا، لأدرس بها وأعمل بالدعوة، كما آمل أن أزور مصر لأرى فرعونها الذي ذُكر في القرآن، وجعله الله آية للناس، أما بالنسبة للإسلام، فنحن نحتاج إلى إظهار صحته وقوته وحسنه، وسط البيئات التي يحدث فيها تعتيم أو تشويش إعلامي. كما نحتاج إلى مسلمين أقوياء الإيمان، إيمانهم لا يفتر، يقومون بالدعوة إلى الله.

الإسلام قبل توبتي، فأسأل الله أن يغفر لي، فلقد كنت متعصبة جداً للنصرانية.

ما نقطة تحولك إذن من منصِّرة إلى داعية إسلامية؟

http://kotob.has.it

كنت في إحدى الحملات التنصيرية إلى الفلبين لإلقاء بعض المحاضرات، فإذا بأستاذ محاضر فلبيني جاء من إحدى الدول العربية، لاحظت عليه أموراً غريبة، فأخذت أسأله وألحّ عليه حتى عرفت أنه أسلم هناك، ولا أحد يعرف بإسلامه وقتئذ.

وكيف تخطيت هذه الحواجز وصولاً إلى الإسلام؟

بعدما سمعت عن الإسلام من هذا الدكتور الفلبيني راودتني أسئلة كثيرة: لماذا أسلم؟ ولماذا بدل دينه؟ لابد من أن هناك شيئاً في هذا الدين وفيما تقوله النصرانية عنه؟! ففكرت في صديقة قديمة فلبينية أسلمت وكانت تعمل بالجزيرة، فذهبت إليها، وبدأت أسألها عن الإسلام، وأول شيء سألتها عنه معاملة النساء، لأن النصرانية تعتقد أن النساء المسلمات وحقوقهن في المستوى الأدنى في دينهن، وهذا غير صحيح طبعاً، كما كنت أعتقد أن الإسلام يسمح للأزواج بضرب زوجاتهم، لذلك هن مختبئات وكائنات في منازلهن دائماً!

ارتحت كثيراً لكلامها فاستطردت أسألها عن الله عز وجل، وعن النبي محمد ﷺ وعندما عرضت عليَّ أن أذهب إلى المركز الإسلامي ترددت فشجعتني فدعوت "الرب" وابتهلت إليه حتى يهديني، وذهبت فاندهشوا جداً من معلوماتي الغزيرة عن النصرانية ومعتقداتي الخاطئة عن الإسلام. وصححوا ذلك لي، وأعطوني كتيبات أخذت أقرأ فيها كل يوم وأتحدث إليهم ثلاث ساعات يومياً لمدة أسبوع، كنت قد قرأت بنهايته 12 كتاباً، وكانت تلك المرة الأولى التي أقرأ فيها كتباً لمؤلفين مسلمين والنتيجة أنني اكتشفت أن الكتب التي قد كنت قرأتها من قبل لمؤلفين نصارى ممتلئة بسوء الفهم والمغالطات عن الإسلام والمسلمين، لذلك عاودت السؤال مرة أخرى عن حقيقة القرآن الكريم، وهذه الكلمات التي تُقال في الصلاة.

وفي نهاية الأسبوع عرفت أنه دين الحق، وأن الله وحده لا شريك له، وأنه هو الذي يغفر الذنوب والخطايا، وينقذنا من عذاب الآخرة، لكن لم يكن

http://kotob.has.it

الإسلام قد استقر في قلبي بعد، لأن الشيطان دائماً يشعل فتيل الخوف والقلق في النفـــس، فكثف لي مركز التوعية الإسلامي المحاضرات، وابتهلت إلى الله أن يهديني، وفي خلال الشهر الثاني شعرت في ليلة ـ وأنا مستلقية على فراشـــي وكاد النوم يقارب جفوني ـ بشيء غريب استقر في قلبي، فاعتدلت من فوري وقلت يا رب أنا مؤمنة لك وحدك، ونطقت بالشهادة وشعرت بعدها باطمئنان وراحة تعم كل بدني والحمد لله على الإسلام، ولم أندم أبداً على هذا اليوم الذي يعتبر يوم ميلادي.

وكيف تسير رحلتك مع الإسلام الآن؟

بعد إسلامي تركت عملي كأستاذة في كليتي وبعد شهور عدة طلب مني أن أنظم جلسات أو ندوات نسوية للدراسات الإسلامية في مركز إسلامي بالفلبين حيث موطن إقامتي، وظللت أعمل به تقريباً لمدة سنة ونصف، ثم عملت بمركز توعية الجاليات بالقصيم ـ القسم النسائي كداعية إسلامية خاصة متحدثة باللغة الفلبينية بجانب لغتي الأصلية.

تعقيب: اصابت الاخت خديجة في تشخيصها للداء ووصفها للدواء، اذ لابد لاقناع الناس باي فكرة ان يكون حامل الفكرة منسجما مع فكره مطبقا له، فالرسول ﷺ كا ن –كما وصفته عائشة رضي الله عنها –قرآنا يمشي على الارض.وبهذه المناسبة دعونا نقفُ وقفةً يسيرةً مع مع قوله تعالى:﴿الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ﴾ [الصف:2 - 3].

في هذه الاية يهاجم الله الناس الذين لا تنسجم افعالهم مع اقوالهم هجوما عنيفا وحسبك أن الله تع إلى سمى ذلك الانفصام بين القول والعمل مقتا، بل جعله أكبر المقت فقال: ﴿النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ ﴾.

http://kotob.has.it

وما سمى الله تع إلى شيئا بهذا الاسم، ولا أطلقه عليه إلا في أمرين:

أولهما: الجدال في الله وآياته بغير سلطان وعلم، فقال سبحانه: ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [غافر/35].

وثانيهما: نكاح الرجل زوجة أبيه المتوفى عنها أو المطلقة، كما كان يفعل الجاهليون، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النساء/22].

ومن هذا نعلم عظم الآفة الكبيرة والداء الخطير في الانفصام بين القول والعمل، أو بين الإيمان والسلوك.

إن الإيمان ليس مجرد كلمات يديرها الإنسان على لسانه،ويتحلى بها أمام الناس ويتشدق دون أن يكون لها أثرها في سلوكه وواقعه،ودون أن تترجم إلى واقع حي يراه الناس، فيكون هذا الواقع العملي الظاهر والالتزام مؤشرا على الإيمان الصحيح وعمقه في نفس صاحبه.

يقول صاحب الظلال - رحمه الله تع إلى -:

(إن الإيمان الصحيح متى استقر في القلب ظهرت آثاره في السلوك والإسلام عقيدة متحركة، لا تطيق السلبية، فهي بمجرد تحققها في عالم الشعور، تتحرك لتحقق مدلولها في الخارج، ولتترجم نفسها إلى حركة و إلى حركة في عالم الواقع.

ومنهج الإسلام الواضع يقوم على أساس تحويل الشعور الباطن بالعقيدة وآدابها إلى حركة سلوكية لتبقى حية متصلة بالينبوع الأصيل).

والمؤمن لا يخالف قوله فعله، وهو الذي يبدأ بنفسه أولا فيحملها على الخير والبر، قبل أن يتوجه بهما إلى غيره ليكون بذلك الأسوة الحسنة والقدوة المثلى لمن يدعوهم، وليكون لكلامه ذلك التأثير في نفوس السامعين الذين يدعوهم، بل إنه ليس بحاجة إلى كثير عندئذ، فحسب الناس أن ينظروا إلي

http://kotob.has.it

واقعه وسلوكه، ليروا فيهما الإسلام والإيمان حيا يمشي أمامهم على الأرض وليشع بنوره على من حوله، فيضيء الطريق للسالكين، وتنفتح عليه العيون ويقع في القلوب، فيحمل الناس بذلك على التأسي والاتباع.. فهو يدعو بسلوكه وواقعه قبل أن يدعو بقوله وكلامه.. ولنا في رسول الله - ﷺ- خير أسوة، فقد كان عليه الصلاة والسلام إذا أمر الناس بأمر كان أشد الناس تمسكا به، وكان يحمل أهل بيته على ذلك قبل أن يدعو غيرهم.

وعن سعيد بن هشام قال: سألت عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - فقلت: أخبريني عن خلق رسول اله -ﷺ-، فقالت: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: «كان خلقه القرآن»، فمهما أمره القرآن بشيء امتثله، ومهما نهاه عنه تركه.

وهي إجابة دقيقة من عائشة - رضي الله عنها - وهي إجابة موجزة جامعة أيضا، تحمل في طياتها كل ما يخطر على بال المرء من أخلاق الكمال وصفات العظمة، فحسبك أن يكون عليه الصلاة والسلام، ترجمة عملية حية لمبادئ القرآن الكريم، فإذا أردت أن تعرف أخلاق الرسول - ﷺ-، فانظر إلى القرآن الكريم واقرأ ما فيه من آيات تحث على الأخلاق، وإذا أردت أن ترى القرآن الكريم واقعا عمليا في حياة الناس فانظر إلى خلق رسول الله - ﷺ- وادرس سيرته بكل وعي وعناية واهتمام وبقلب مفتوح على الخير، وبعزيمة صادقة، تحمل على التأسي والمتابعة.. فكل واحد منهما يدل على الآخر...

(لقد كان رسول الله -ﷺ-، أكبر قدوة للبشرية في تاريخها الطويل وكان مربيا وهاديا بسلوكه الشخصي قبل أن يكون بالكلام الذي ينطق به سواء في ذلك القرآن المنزل أو حديث الرسول - ﷺ -)(6).

وإنها لمصيبة كبيرة، وخسارة ما بعدها خسارة، أن يتحول الإيمان والإسلام في سلوك أصحابه إلى كلمات ودعاوى، لا تتجاوز الحناجر، وأن ينطلق المسلم، يدعو غيره إلى البر والهدى والخير، ولكنه يترك نفسه بمعزل

http://kotob.has.it

عن ذلك، ويعطيها إجازة تتمتع بها، ولا يحملها حملا على أن تكون سباقة إلى هذه الدعوة والعمل بمقتضاها.

ولقد نعى الله سبحانه وتعالى، على بني إسرائيل، وبخاصة أولئك الأحبار فيهم، ووبخهم علي سلوكهم، فهم يأمرون الناس بالبر، الذي هو جماع الخير، ولكنهم ينسون أنفسهم فلا يأتمرون بما يأمرون الناس به، مع علمهم بجزاء من قصر في أوامر الله سبحانه وتع إلى (7)، فقال: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة 44].

وفي ظلال هذه الآية الكريمة يتحدث الأستاذ سيد قطب - رحمه الله - عن آثار الدعوة إلى البر والمخالفة عنه في السلوك، فيقول:

(ومع أن هذا النص القرآني كان يواجه ابتداء حالة واقعة من بني إسرائيل فإنه في إيحائه للنفس البشرية، ولرجال الدين (8) بصفة خاصة، دائم لا يخص قوما دون قوم، ولا يعني جيلا دون جيل.

إن آفة رجال الدين - حين يصبح الدين حرفة وصناعة لا عقيدة حارة دافعة - أنهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، يأمرون بالخير ولا يفعلونه، ويدعون إلى البر ويهملونه ويحرفون الكلام عن مواضعه، ويؤلفون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى، ويجدون فتاوى وتأويلات، قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص، ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين، لتبرير أغراض وأهواء لمن يملكون المال أو السلطان! كما كان يفعل أحبار يهود.

والدعوة إلى البر والمخالفة عنه في سلوك الداعين إليه، هي الآفة التي تصيب النفوس بالشك، لا في الدعاة وحدهم، ولكن في الدعوات ذاتها، وهي تبلبل قلوب الناس وأفكارهم أنهم يسمعون قولا جميلا، ويشهدون فعلا قبيحا، فتتملكهم الحيرة بين القول والفعل، وتخبو في أرواحهم الشعلة التي توقدها العقيدة، وينطفئ في قلوبهم النور الذي يشعه الإيمان، ولا يعودون يثقون في الدين عدما فقدوا ثقتهم في رجال الدين)(9).

http://kotob.has.it

وما أعظم ذنب أولئك الذين يصدون عن دين الله ويقفون حجرة عثرة أمام الدخول فيه

والتمسك بأحكامه؛ لأنهم بسلوكهم ذاك ينفرون الناس من الدين، وتنطلق الألسنة المتبجحة لتقول: انظروا إلى فلان.. إنه يدعونا إلى شيء ويخالفنا إلى غيره، ولو كان ما دعونا إليه حقا لاتبعه وتمسك به؟ فيتركون - عندئذ - الدين، بسبب سلوكه ذاك!!.

وكم يتحملون من أوزار الذين تابعوهم في سلوكهم ذاك، إذ أنهم حملوهم على المخالفة والإثم بالإيحاء والقدوة العملية، ولولاهم ما وقعوا في ذلك، فهم الذين سنوا هذه السنة السيئة فكان عليهم إثمهم وآثام من اتبعهم فقد: قال رسول الله - ﷺ-: «من سن في الإسلام سنة سيئة يعمل بها من بعده، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» (10).

وقبل أن يدعو الداعية غيره إلى الخير ينبغي أن يتمسك هو به، ولن يستطيع المريض أن يعالج مرضا مثله، وما أجمل الحكمة التي أجراها الله تع إلى على لسان أبي الأسود الدؤلي، عندما قال:

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإن انتهت عنه فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وإذا كان لعدم الموافقة بين القول والعمل تلك الآثار، فإنه ليس غريبا أن يشدد الإسلام في عقوبة الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه، فيجعلونه وراءهم ظهريا، وينهون عن المنكر ويفعلونه، وأولئك هم علماء السوء وصفوا الحق والعدل بألسنتهم وخالفوه إلى غيره، فلم يعملوا به:

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة... ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به

http://kotob.has.it

فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال: إنك عالم وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار...»(11).

وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - ﷺ- يقول: «يؤتي بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه (12) فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتية، وأنهى عن المنكر وآتيه» (13).

ودوران هذا الحمار بأقتاب بطنه يوم القيامة، يعيد إلى الأذهان تلك الصورة المزرية البائسة لأولئك الذين حملوا التوراة، وكلفوا العمل بها، ولكنهم لم يحملوها، ونكصوا على أعقابهم، فكانوا من الخاسرين، وأولئك هم اليهود... كالحمار يحمل أثقالا من الكتب، ليس له منها نصيب إلا أن يشعر بثقلها على طهره، وينوء بحملها: ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ ﴾ (الجمعة /5].

ولا يغيبن عن ذهنك صورة ذاك الذي آتاه الله آياته، فلم يعمل بما آتاه الله من العلم، فانسلخ منها كما تنسلخ الحية من جلدها وتتركه على الأرض.﴿ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٰٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ " (الأعراف: 75 -176.

http://kotob.has.it

وليس هذا شأن يهود فحسب، بل إن إخوانهم من المنافقين يلتقون معهم في هذه السمة وينهلون من نفس المنهل: ﴿الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت﴾ (النور 47 - 48].

﴿العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ﴾ [النساء 81]." ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ (البقرة: 204 - 205].

هذه صورة المنافقين، وتلك صورة يهود... فليحذر المؤمنون أن يقعوا فيما وقع فيه هؤلاء إذ ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني،ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال، من قال حسنا وعمل غير صالح، رده الله على قوله، ونمن قال حسنا وعمل صالحا، رفعه العمل (15)، وذلك بأن الله تع إلى يقول: " ﴿الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون﴾ [فاطر:10].

وما أروع كلمة شعيب، عليه الصلاة والسلام، وما أكثرها إنصافا عندما قال لقومه ﴿الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج﴾ [هود 88].

وليت الدعاة،الذين نصبوا أنفسهم للعمل الإسلامي يضعون هذا المبدأ الذي أرشد إليه شعيب عليه الصلاة والسلام نصب أعينهم، فلا يخالفون إلى ما ينهون عنه ليكون لكلامهم ذلك التأثير في نفوس المدعوين!.

http://kotob.has.it

وكم نجد أناسا يدعون إلى وحدة الكلمة وجمع صفوف المسلمين على الحق، وهم أنفسهم في واقعهم دعاة فرقة وضلال ؛ يدعون إلى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه -ﷺ- وهم أبعد الناس عن الكتاب والسنة، يقدمون آراءهم وآراء من يقلدونهم ويتبعونهم علي الكتاب والسنة، صراحة أو تأويلا يدعون إلى الحفاظ على الإخوة الإيمانية وحقوق الأخوة، ولكنهم يزورون عن إخوانهم ولا يفون بحقوقهم لمجرد خلاف في الرأي أو الفهم... يتحدثون عن وجوب التثبت في نقل الأخبار ولكنهم يجرون وراء الشائعات ويرمون غيرهم فظائع التهم، ولا يكلفون أنفسهم الرجوع إلى مصدر صادق ليتثبتوا فيما ينقلونه، لئلا يظلموا إخوة لهم أو يرمونهم بتهم باطلة! يتحدثون عن تحريم الغيبة وآثارها وضررها، ولكنهم لا يتفكهون إلا بأعراض الآخرين ولا يتندرون إلا بما يتخيلونه من سيئ الخلال ؛ ويتحدثون عن مفاصلة المشركين والعلمانيين والمرتدين والملحدين ولا يجدون بأسا أو غضاضة في مجالستهم ومداهنتهم، بل قد يرتمون في أحضانهم ويؤملون عندهم ويرجون، ما لا يؤملون عند الله ويرجون... إلى غير ذلك من المفارقات العجيبة الغريبة، فليحذر المسلمون ذلك كله وأشباهه، فإنها أمراض جد خطيرة، ولها آثارها السيئة، في حياة الدعوة والدعاة يقول صاحب الظلال رحمه الله"إن أفكارنا وكلماتنا تظل جثثا هامدة،حتى إذا متنا في سبيلها أو غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الأحياء".

مجلة البيان - بقلم: عثمان جمعة ضميرية

http://kotob.has.it

ماكلين سيكاروس اليونانية

"خديجة"

"تيمنا باسم أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- أول زوجات رسول الله -ﷺ- أسميت نفسي خديجة ودرست الإسلام وتعلمت اللغة العربية لأتمتع بالكنز الإلهي -القرآن باللغة التي نزل بها على رسول الله".

كانت من عارضات الأزياء الشهيرات لدور الأزياء العالمية، لم تكن تعرف شيئاً عن الإسلام، إلى أن أجرت معها صحفية جزائرية، حواراً عن عروض الأزياء والشهرة التي تمتعت بها خلال هذا العمل.

وكان سؤال الصحفية لـ "ماكلين" هو لحظة التنوير التي جعلتها تتعرف على الإسلام.

وكان السؤال: لم لا تفكرين في عروض الأزياء الإسلامية؟

تقول "ماكلين": لم أكن أعرف شيئاً عن الإسلام ولا عن أزيائه، وطلبت في شوق من الصحفية الجزائرية أن تتولى تعريفي بالإسلام، وكانت سعادتها لا توصف، وهي تحدثني عن الإسلام ورسول ه -ﷺ-، وعن المرأة في الإسلام، والأزياء التي ترتديها المرأة،لتحميها من عيون الفضوليين.

وتقول اليونانية: اكتشفت الإسلام، إنه كنز كبير، لقد كنت غائبة عن الوعي سنوات عمري التي سبقت تعرفي على هذا الدين العظيم.

لقد نهلت من هذا الكنز بحب لم أتذوقه من قبل، وببساطة لم أجدها إلا في تعاليم هذا الدين الذي يحمل البساطة في كل مناحي الحياة، ليرسم الطريق السوي للإنسان في هذا العالم.لقد بكيت كثيراً، وأنا أنهل من فيض الحب الإلهي والمسيرة القرآنية التي لا تنقطع،لقد ندمت على سنوات عمري الفائتة دون أن أتعرف على هذا الكنز الإلهي.

http://kotob.has.it

لقد استطاع علماء الإسلام الأفاضل، أن يطمئنوني بأن الإسلام بتعاليمه إذا ما اعتنقه الإنسان يحاسبه الله الواحد من يوم إسلامه، وبكيت كثيراً وأنا أنطق بالشهادتين، وبكى معي قلبي الذي أزاح من فوقه هموم سنوات ندمت عليها، وشهدت أن الله واحد لا شريك له، لم يلد ولم يولد، وأنه سبحانه خالق السموات والأرض.

وتقول: تيمنا باسم أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- أول زوجات رسول الله -ﷺ- أسميت نفس خديجة ودرست الإسلام وتعلمت اللغة العربية لأتمتع بالكنز الإلهي -القرآن باللغة التي نزل بها على رسول الله- وتقول اليونانية خديجة: تأكدت أن هذا الدين العظيم، الذي ختم الله به الرسالات،إنما أرسله الخالق ليكون رحمة للعالمين.

وتقول خديجة اليونانية: تزوجت مسلماً تونسياً، ونعيش في ظل الإسلام العظيم، حياة سعيدة، ما كنت أشعر بها، وما كنت أشعر باستقرار إلا بعد تعرفي على هذا الدين العظيم.

لابد من تشر الإسلام في ربوع العالم فالناس متعطشون لبر آمن يحميهم من أمواج الإلحاد والمادية، والتردي في قاع الرذيلة.

وأخيراً تقول خديجة إن أمنياتي الإسلامية كثيرة، وأتمنى أن يكتب الله سبحانه وتع إلى للإسلام انتشاراً غير عادي، ليعرف الناس أن الإسلام جاء لهم جميعاً، مهما اختلفت ألوانهم وتعددت أجناسهم ولغاتهم

.المصدر: إبراهيم بن عبدالله الحازمي التائبون إلى الله/ الجزء الثاني

تعقيب :وصفت الاخت خديجة-المسلمة الجديدة – القرآن الكريم بالكنز...وهو والله أعظم الكنوز التي لا يبالي بها الكثير ممن ورث الإسلام عن آبائه فتراهم لايعرفون القرآن إلا عند الموت والجنازات.

http://kotob.has.it

مريتا السويسرية

"فى هذا القرن المتقدم لا أستطيع أن أسلم بأن سيدنا عيسى عليه السلام إله.. ولا أستطيع فهم عقيدة التثليث التى تبنى عليها النصرانية. هذه العقيدة لا تتفق مع العقل ولا مع الفطرة. كيف يكون سيدنا عيسى عليه السلام بشراً وفى نفس الوقت إلها؟! كيف يكون الرب واحداً وفى نفس الوقت ثلاثة؟! هذه أمور لا تقبل واستطيع أن أؤكد أن اى مسيحى لو فكر ولو للحظة فى هذا الموضوع لارتد عن هذا الدين ".

مريتا السويدية - 23 سنة- أحد الناس الذين اعملوا عقولهم فهداها الله إلى الصواب. فهي قد بحثت عن ش يء يتناسب مع فطرتها وحاولت كثيراً واهتدت للإسلام بمحض إرادتها ورحلت إلى مصر و الأزهر الشريف. واشهرت إسلامها وسط فرحة الحاضرين معها.

وفي لقاء معها فور نطقها للشهادتين كانت هذه الاسئلة والاجابات:

منذ متى بدأتي تتعرفين على الإسلام؟

مريتا: كانت أولى بدايتى مع الدين الإسلامى أثناء دراستي في السويد.. عندما كنا ندرس فى المدرسة الديانات الأخرى غير النصرانية.. كمادة عن الآثار الإنسانية والحقيقة كانت معلومات هامشية لا تفيد، ولا تعطى فكرة كاملة عن الإسلام.. وأحيانا وهذا الأغلب كان التناول بالهجوم على هذا الدين العظيم ولذلك كانت النغمة السائدة عند المدرس والطالب.. هى الهجوم على هذا الدين.. والغريب أنها اللغة السائدة.. الهجوم على الإسلام لا لشىء إلا لمجرد الهجوم، هذا التطاول على الإسلام جعلن ي أفكر فـي هذا الدين.. لماذا يهاجم بهذه الشراسة؟! ما الذى يفعله لنناصبه هذا العداء المرير؟! المهم كنت أبحث عن بعض الكتب الصغيرة التي تتحدث عن الإسلام بتفصيل أكثر حتى أستطيع أن أرد على من يهاجمه.

http://kotob.has.it

لماذا كان هذا التعاطف مع الإسلام رغم أنك كنت نصرانية؟

ـ مريتا: فى الحقيقة.. كانت هناك عدة عوامل.. أهمها: شيء داخلي داخل نفسي أن أدافع عن هذا الدين،

ثانيا: أن هناك هجوما شرساً وحكماً شديداً عليه دون وجود من يدافع عنه والأمر الثالث:إننا جميعا ندين بالنصرانية دينا فقط دون الالتزام بأ ي شيء فيها حتى الذهاب للكنيسة أمر سنوى للجميع ، كانت هذه العوامل هى الت ي تدفعني إلى الدفاع عن هذا الدين رغم كون ي غير مسلمة .. النصرانية اسم فقط،بالمناسبة، ما ه ي نظرة الناس هناك لدينهم المسيحي؟

مريتا: كما قلت ـ الناس هناك نصارى اسما فقط.. لا يلتزمون بأ ي شيء فيها.. حتى الذهاب إلى الكنيسة منعدم جدا. فالنصرانية عندهم شعائر يعلنونها فقط وحتى المتمسك بدينه هناك على خلاف مع الآخرين فهم مذاهب متعددة.. يعبدون الله حسب المذهب لا حسب الدين.

وماذا عن النصرانية نفسها؟

مريتا: أنا كإنسانة.. في هذا القرن المتقدم لا أستطيع أن أسلم بأن سيدنا عيسى عليه السلام إله.. ولا أستطيع فهم عقيدة التثليث الت ي تبنى عليها النصرانية. هذه العقيدة لا تتفق مع العقل ولا مع الفطرة. كيف يكون سيدنا عيسى عليه السلام بشرا وفى نفس الوقت إلها؟! كيف يكون الرب واحداً وفى نفس الوقت ثلاثة؟! هذه أمور لا تقبل واستطيع أن أؤكد أن أي مسيح ي لو فكر ولو للحظة فى هذا الموضوع لارتد عن هذا الدين

إذا كانت هذ ه ي نظرتك للنصرانية.. وه ي نظرة عقلانية فما ه ي نظرتك للإسلام خاصة بعد أن أصبحت أحد أتباعه؟

مريتا: ما قلته عن النصرانية سلفاً.. كان هو المنطلق لاعتناقي الإسلام.. فمن خلال القراءة والحوارات مع بعض المسلمين أدركت أو بمعنى أدق حصلت على يقيني..حصلت على الدين الذ ي يدعو للتوحيد الصحيح، التوحيد

http://kotob.has.it

الخالص لرب واحد فى الإسلام هو رب العالمين خالق البشر أجمعين القادر على كل شيء المهيمن على كافة الأمور، وهو الأحق وحده بالعبودية.. " رب العالمين " والرسول محمد (ﷺ) هو بشر.. ورسول من قبل الله سبحانه وتع إلى وليس إلها.. وهذا هو الأقرب إلى الفطرة الإنسانية. أضف إلى ذلك.. منهج الاخلاق فى الإسلام.. فى الحقيقة هذا المنهج فريد من نوعه.. راق إلى أقصى درجة.. فالاسلام يدعو إلى التسامح الحق ومع الجميع التسامح داخل الأسرة الصغيرة.. التسامح داخل المجتمع المسلم.. التسامح بين المجتمع المسلم وغير المسلم. الصدق فى القول والعمل.. الصدق مع النفس مع الأهل مع المجتمع مع غير المسلمين. وأجمل ما فى الموضوع أن الأخلاق الإسلامية لم تكن منهجا أقره الإسلام لمن شاء أن يعمل به، ومن شاء تركه أبدا.. فقد نص القرآن الكريم على أن هذه الأخلاق مادة ثواب وعقاب. بمعنى من يعمل يحصل على الثواب، ومن لا يعمل يعاقب فى الدنيا والآخرة.. فالاخلاق فى الإسلام مبدأ الزامى لا اختيارى

. الحجاب فريضة ، الشيء اللافت للنظر أنك وفى أول يوم فى حياتك الإسلامية ترتدين الحجاب الإسلامى.. فلماذا الآن؟

مريتا: أولا أنا لم أرتد الحجاب الآن.. وإنما منذ فترة عندما اعتنقت الإسلام بقلبى وفكرى ـ ثانيا هذا الحجاب فرض من الله سبحانه وتعالى..ومعنى ذلك أنه بمجرد أن أكون مسلمة لابد أن أرتديه.

البعض يقول: إنه لا يتناسب مع روح العصر؟

تنفعل وتقول بحدة: أي عصر هذا.. هذا كذب.. وهذا افتراء بل استخفاف بالعقول.. فهذا العصر ليس حكراً على شيء ما بل يستوعب جميع الأشياء، وطالما أن الإسلام صالح لكل زمان وكان.. فلابد أن تكون اخلاقه ووصاياه صالحة لهذا العصر وغيره.

ويقال إن الحجاب ـ لا يتناسب مع جمال وبهاء المرأة؟

http://kotob.has.it

مريتا: عن نفسى أنا أنظر للحجاب على أنه أمر من رب العباد، أمر صادر من ربي رب العالمين.. وهذه ه ي القضية الفاصلة وان كنت أتحجب فمن هذا المنطلق.. ومن هذا المنطلق فقط أما جمال المرأة أو قبحها.. أو غير ذلك فهذا موضوع لا يناقش بعد أمر الله. وهل عندكم ف ي مصر أو في الدول العربية المرأة المحجبة دميمة وغير المحجبة جميلة؟! طبعا لا.. جمال المرأة فى عفتها.. وعقلها.. في أخلاقها.

ماذا ستفعلين بعد إشهار إسلامك؟

مريتا: الاتجاه أن أقوم بالدعوى للإسلام وسط عائلتى وأهلى وأصدقائى فى سويسرا. فضلا عن تعمق المعلومات الإسلامية.. والحمد لله حصلت من الأزهر على عدة كتب بالانجليزية عن الإسلام والتعريف به.. وكذلك ابحاث جيدة عن العديد من الأمور العظيمة في الإسلام.

يقال دائما إن وراء اشهار إسلام أية نصرانية زواج إسلامى مرتقب بصراحة.. هل وراء إشهاء إسلامك زوج مسلم؟

تغضب وتقول منفعلة: ليس لمثل ي أن تؤمن بالإسلام من أجل شخص تحبه أو لا تحبه إنما تؤمن عن قناعة وإيمان ولو سألتنى هذا السؤال فى بداية حوارك لرفضت الكلام معك من البداية./ موقع ليلة القدر القاهرة

تعقيب:أصابت الاخت مريتا- تماما - في تشخيص الخلل وعلاجه. لان الذي يحدد صحة المبدأ- الدين الصحيح - هو صحة أساسه الفكري، أو عقيدته العقلية أو قاعدته الفكرية، التي تمثل حلاً للعقدة الكبرى عند الإنسان، ذلك ان إقناع العقل وموافقة الفطرة يشكلان الشرطان اللذان لا بد منهما لجعل الحل حلاً صحيحاً.لكن مشكلة أكثر الناس لايستعملون عقولهم... ولو اعملوها بالشكل الصحيح لما ظل كافر على دينه.

http://kotob.has.it

مريم نويل الأسترالية

"كان الشيء الذي صدمني هو على من يقع التركيز والاهتمام. فبالنِّسبة للبهائيِّين -وعلى الرغم من التبشير بالإيمان بالإله الواحد- لاحظت الفرق العظيم بين تركيز الاهتمام على بهاء الله- "المُتجلِّي"؛ وبين تركيز الاهتمام على الله تع إلى في الإسلام. "

تاريخ اسلامها: 1997

تروي الأخت مريم حكايتها فتقول"

ولدت في عائلةٍ بهائيَّةٍ من أبوين ذوي جذورٍ أنجلوسلتيَّة كانا قد اعتنقا الديانة البهائيَّة في الستينات، وقضيت طفولتي في التعلُّم عن الأديان العالمية المختلفة من خلال نظَّاراتٍ بهائيَّةٍ ملوَّنة.

وأدين بالامتنان لوالديَّ اللذين أنشآني على أنَّ الظلم خطيئة، وأنَّ الإنسان يجب أن يعيش حياةً أخلاقيَّةً وعفيفة، وأن يمتنع عن الغيبة، وشرب الخمر، وعن الخطايا الأخرى.

ومنذ نعومة أظفاري كنت منبهرةً بالدِّين.وبغض النظر عن فترةٍ قصيرةٍ من التمرُّد في سنيِّ مراهقتي المبكِّرة،أصبحت متديِّنةً جداً" مع أنَّ ذلك كان من غير مغالاة"،وجعلت هدف حياتي أن أصبح أفضل بهائيَّةً ما استطعت.

وفي مرحلةٍ مبكِّرةٍ من صباي، عُيِّنْت كمساعدةٍ للتبليغ في الجمعيَّة المحليَّة،وانتخبت في الهيئة الروحيَّة المحليَّة.وبما يخص مهنتي، قرَّرت بأنِّي سأخدم الديانة البهائيَّة بطريقةٍ ما،وفكَّرت بأن أصبح مترجمةً لكتاب البهائيَّة المقدس.

لكن حدث أمرٌ غريبٌ "في طريقي إلى دمشق" كما يقولون. ففي إحدى الليالي، وعندما كنت مسافرةً إلى كوينسلاند الشماليَّة البعيدة، عاملةً في ما يُسمَّى "سنة الخدمة الشبابيَّة للبهائيَّة" (وهو الوقت الذي يقوم فيه الشباب

http://kotob.has.it

متطوعين بإعطاء سنة لخدمة الدِّيانة البهائيَّة)، بدأت بترديد صلاتي الليليَّة. كان ذلك المساء شديد الحرارة، وأذكر طنين المروحة، وأزيز البعوض والذباب الذي كان مشدوداً لضوء مصباح سريري. حينها تملَّكني شيءٌ ما، وصلَّيت صلاةً من أفضل الصلوات البعيدة عن الأنانيَّة في حياتي. ووهبت حياتي لله تع إلى قائلةً بأنَّ جُلَّ ما أريده في حياتي هو رضاه. وكان يتملَّكني شعورٌ بالحبِّ لن أستطيع أبداً وصفه بالكلمات. فقد لامس حياتي كقطعةٍ سماويَّة، شيءٌ سأبقى أذكره حتى آخر يومٍ في حياتي. وفي الأيام التالية -لا أذكر التاريخ على وجه الدِّقة- ولكن كان ذلك في غضون بضعة أيام، تملَّكتني رغبةٌ شديدةٌ لتعلُّم اللغة العربيَّة.

كنت حينها أفكِّر بأن أصبح مترجمةً للبهائيَّة، ولكني كنت دوماً أُحدث ضجةً حول تعلُّم اللغة الفارسيَّة معتقدةً بأنَّها هي اللغة الَّتي أُوحي بها كتاب البهائيَّة المقدس.

فهذا الدافع لتعلُّم اللغة العربيَّة جاء دون سابق إنذار، والآن أستطيع إدراك عمل الله تع إلى في حياتي. لذلك -وحين سنحت لي الفرصة- أخذت مادَّة اللغة العربيَّة في الجامعة، وقد وقعت في حبها هكذا فقط. لقد عرفت بأنَّ هذا كان دعوةً لي للعمل على اللغة العربيَّة بطريقةٍ ما، ولكنها طرقت بابي هكذا فقط. ولذا غيَّرت مساري وأخذت بعض المواد الإضافيَّة، وقرَّرت أخذ الدِّراسات الإسلاميَّة، والَّتي كانت تقدِّمها جامعتي.

الحمد لله،فالطريقة الَّتي يهدي بها الله تع إلى الإنسان إلى سبيله تأخذ الأنفاس.وقبل بدء دروسي قرَّرت أن أحصل على مقدِّمةٍ تمهيديَّةٍ،و و وجدت متجراً للملابس الإسلاميَّة مقابل إحدى محطات توقُّف الحافلة التي تُقلِّني،وكان هناك ملصق على الواجهة يعلن عن "دروس الأخوات".

ومع شيءٍ من الرَّهبة هاتفتهنَّ وسألت إن كان بإمكاني الحضور،مُشدِّدةً على أنِّي بهائيَّة وليس لديَّ رغبة في التحوُّل، فقط لأتعلَّم عن الإسلام.

http://kotob.has.it

وهكذا بدأت بحضور تعليم الأسرة الأسبوعي عن القرآن، والحديث، والفقه، والسيرة، مع بعض المخلوقات الغريبات المتحجِّبات، بلهجتهن الأسترالية "الطبيعية" التي تخرج من تحت حجابهن.

الانجذاب الذي شعرت به نحو الإسلام كان هائلاً ومخيفاً. كنت أريد أن أنضم إلى هؤلاء النسوة، وأن أنتمي معهن لهذا الدِّين الذي كنت قد بدأت أتعلَّم عنه، ولكن حتى تلك اللحظة كانت كلَّ خليةٍ في جسمي تقاوم، وتذكرني بأنِّي كنت بهائيَّة، وأنه من غير الممكن أن أستطيع دخول الإسلام. وهكذا – وبعد مضي شهرين - غادرتهنَّ ولم أعُد.

كنت مُقتنعةً بأنَّ هذا كان امتحاناً من الله تعالى، محاولاً تثبيتي، ومحاولاً جعلي بهائيَّةً أفضل. قضيت عامين مقاومة لهذه الرَّغبة في التحوُّل، وقارئةً لكلِّ ما تقع عليه يدي عن الإسلام، ومحاولةً عندئذٍ فهمه بعيونٍ بهائيَّة. ولكنِّي بدأت أتساءل أكثر وأكثر. فقد وجدت الكثير ممَّا اعتقدته -أو ممَّا عُلِّمته- بأنَّ البهائيَّة متفرِّدةً به كانت له أُصولٌ إسلاميَّة: كالمساواة بين الرَّجل والمرأة، على الرغم من اختلاف واجبات كلٍّ منهما الاجتماعيَّة (وهذا مما يتميَّز به الإسلام)؛ والقضاء على التفرقة العنصريَّة؛ والحثِّ على التعلُّم والمعرفة؛ ومفهوم الوحي؛ والأوامر الإلهيَّة التي تتخلَّل الحياة الاجتماعيَّة. هذه الأشياء وجدتها محتواةً في الإسلام، ولذا بدأت بالبحث عن الفروق بين الدِّيانتين.

كان الشيء الذي صدمني هو على من يقع التركيز والاهتمام.

فبالنِّسبة للبهائيِّين -وعلى الرغم من التبشير بالإيمان بالإله الواحد- لاحظت على الفور الفرق العظيم بين تركيز الاهتمام على بهاء الله- "المُتجلِّي"؛ وبين تركيز الاهتمام على الله تع إلى في الإسلام. فقد كنت دوماً كبهائيَّةٍ في صراعٍ مع المفهوم القائل بأنَّه من الأفضل لصلاتي أن تُقام من خلال بهاء الله، لسؤاله هداه وبركاته...إلخ.

http://kotob.has.it

فقد كتب شوقي أفندي: "لقد سألتَ إن كانت صلواتنا تذهب إلى ما وراء بهاء الله. والأمر يعتمد إن كنَّا نصلِّي له مباشرةً، أو من خلاله لله. ربما نحن نقوم بالإثنين معاً، وأيضاً نستطيع الصلاة لله مباشرة، ولكن من المؤكَّد أنَّ صلاتنا ستكون أكثر تأثيراً وإشراقاً إن كانت مُعَنْوَنَةً له من خلال المُتجلِّي بهاء الله." _ توجيهات ولي الأمر- صفحة 57-58.

لقد وجدت بأنَّ من الصعوبة البالغة فعل ذلك، وكنت غالباً أُصلِّي لله تع إلى فقط. ولذا عندما وجدت في الإسلام كيف أنَّ التركيز قد أُخذ من الرسول (ﷺ) وأُعطي لله تعالى، بدا الأمر أكثر طبيعيَّةً، وكان مناسباً جداً.

ومفهوم "التجلِّي" نفسه بدا لي مُشابهاً لمفهوم "التجسيد" النصراني.

وأيضاً كان من المفاجئ أنَّ هذا الدِّين (الإسلام) كان يقول بأنَّ الأنبياء كانوا من البشر كباقي الناس العاديِّين (بيد أنَّهم من الطيِّبين)، وأنَّ الله تع إلى وحده هو الذي صنع تلك المعجزات. وكان هذا ممَّا يُعبَّر عنه من خلال أشياء بسيطة، كالترديد الدَّائم للحمد لله وسبحان الله طيلة الحياة، مُتوجِّهين بذلك للإله الواحد الذي يجب أن يُعبد. فقد شعرت أنَّ التوحيد هو الشكل الأكثر نقاءً للعبادة، وآمنت بأنَّ العقيدة البهائيَّة تتخلَّى عن ذلك بجعلهم الله تع إلى كجوهرٍ غير معلومٍ لا يمكن الوصول إليه إلَّا من خلال تجلِّياتٍ مختلفةٍ لمعبودٍ بشريّ.

أكره قول ذلك،ولكنَّ هذا هو الشِّرك بعينه.يجب أن أقول إنَّني كبهائيَّةٍ لم أجد هذا الموضوع جديراً بالاهتمام،فعادة كنت أُصلِّي لله تع إلى فقط، وكنت أنظر للمُتجلِّين على أنَّهم من خاصَّة خاصَّة الناس.

على الرغم من ذلك، بدأت أجد أنَّ الدِّيانة البهائيَّة لم تكن ذات مصداقيَّةٍ كافية، وذلك -كما أعتقد- حين كانت هناك أوقات تحاول فيها الادِّعاء بأنَّ كلَّ الأديان العالميَّة الكبيرة هي نماذج من البهائيَّة.

والبهائيِّون أيضاً لا يقيمون اعتباراً للأمور التي تعتبرها الأديان الأخرى أساسيَّة، أو أنَّهم يقومون بتأويلها "رمزياً" لتتناسب مع التأويلات البهائيَّة (ومثالٌ

http://kotob.has.it

جيِّدٌ على ذلك هو اليوم الآخر)؛ أو أنَّهم يقولون بأنَّ القليل جداً هو المعروف عمَّا عناه المؤسِّس الأوَّل لهذه الديانة بأنَّهم يستطيعون نبذ الذي يعتقده مؤمنو العصر الحديث، ومثال على ذلك هي البوذيَّة وأساسها الإلحادي؛ في حين أنهم في نفس الوقت يدَّعون في "كتاب الإيقان" بأنَّ من الإجحاف التصريح بأنَّ نصَّ الكتاب المقدَّس قد أُفسد تاركاً البشريَّة دون إمكانيَّة الوصول إلى التعاليم والمعرفة للنبيِّ الذي جاء بذلك الكتاب.

والذي كان يحدث غالباً هو صرف النظر ببساطةٍ عن أيِّ مفهومٍ أساسيٍّ أو صالحٍ في الأديان المختلفة وذلك بالقول "حسناً، فنحن نستطيع تأويل ذلك رمزيًّا ". حيث إنَّ هناك بالتأكيد مكاناً للكثير من التعابير المجازيَّة. وأظن بأنَّ التأكيد القويَّ على ذلك هو بالضبط ما حذَّر منه الله تع إلى بقوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧ ﴾ " (آل عمران 7).

في النهاية قرَّرت بأنِّي بحاجةٍ لاتِّخاذ القرار. فقد أصبحت أُحاول تطبيق العقيدة البهائيَّة إسلاميّاً، لكنَّ ذلك لم يكن ناجحاً على الإطلاق.

والشعرة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة لي كان الجلوس بحضرة النفاق: فمجموعةٌ نسويَّةٌ بسيطةٌ مُنعت من زيارة كبار السنِّ في بيت التمريض المحليِّ لأنَّه لم يكن مكاناً يصلح لتقوم فيه النسوة بالتعليم. هذا لأنَّ سياسة بيت التمريض ضد تغيير الأديان في حدود ممتلكاته. ولهذا السبب كانت الأمكنة الأخرى تجذب اهتمام المجموعة النسويَّة. فتوصَّلت إلى الإدراك بأنَّ ما تُقدِّمه الدِّيانة البهائيَّة ما هو إلَّا حلم ذهبيَّ، ولكنَّها تتجاهل العمل الجاد الذي يحتاج إلى مجهود، وهي الحاجة الضروريَّة التي من المفترض على الدِّين أن يدعو إليها.

http://kotob.has.it

ومما كتب شوقي أيضاً: "... في المقام الأوَّل، كلُّ مؤمنٍ حرٌّ في اتِّباع ما يُمليه عليه ضميره بخصوص الطريقة التي يُنفق بها ماله الخاص.

وفي المقام الثاني، يجب علينا أن نتذكَّر بأنَّ هناك عدداً قليلاً من البهائيِّين في العالم، نسبةً إلى عدد السكان؛ وهناك الكثير من الفقراء، وحتى لو أننا كلُّنا قدَّمنا كلَّ ما نملك، فإنَّ ذلك لن يُخفِّف إلَّا قدراً مُتناهٍ في الصِّغر من المعاناة. هذا لا يعني أنَّنا لا يجب أن نساعد المحتاجين، بل يتوجَّب علينا ذلك؛ ولكنَّ مساهماتنا في الدِّين هي الضمانة الأكيدة لرفع عبء الجوع والبؤس عن الإنسانيَّة دفعةً واحدةً و إلى الأبد، وذلك لأنَّه فقط من خلال النِّظام البهائيِّ -إلهيِّ المصدر- يمكن للعالم أن يقف على رجليه، وأن يتخلَّص من الخوف والجوع والحروب، إلخ.

فغير البهائيِّين لا يمكنهم المساهمة في عملنا أو القيام به بدلاً عنَّا؛ ولذا فإنَّ التزامنا الأوَّل حقاً هو لدعم عملنا التبشيريّ، حيث إنَّ هذا سيقود لعلاج البشريَّة." توجيهات ولي الأمر، الصفحة 14-15.

قارنت ذلك بما جاء في الإسلام الذي يقول:

"﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (البقرة177)

" وفيما رواه سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: على كل مسلم صدقة فقالوا: يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق. قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة " (أخرجه الإمام البخاري رحمه الله تعالى).

http://kotob.has.it

وكما جاء عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال بما معناه: كلما كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالصدقة كنا نذهب إلى السوق فنعمل حمالين للحصول على مُدٍّ (الصاع الذي تقاس به الحبوب) فنتصدق به. وكانت تلك أيام فقر، أما اليوم فإن بعضنا يملك مائة ألف.

وهكذا وفي التاسع من شهر تشرين الثاني من عام 1997 شهدت بأنَّه لا إله إلا الله وأنَّ محمَّداً رسول الله، وكان ذلك أمام نفس أولئك النسوة المسلمات اللآتي قدَّمن لي التذوُّق الأوَّل للإسلام قبل ذلك بعامين، والحمد لله أصبحت مسلمة. الله أكبر.

تعقيب : ادركت الاخت مريم ان الربوبية والالوهية والعبودية الحقة لاتكون الا لله وحده فهو وحده الرب والاله والخالق... وقد توصلت إلى ذلك باستعمال عقلها الذي وهبها الله اياه وكلفها –كما كلف غيرها باستعماله في الوصول اليه ففعلت ونالت – باذن الله خيري الدنيا والاخرة...

ومما قاله الشهيد باذن الله سيد قطب عن هذا الموضوع:

- كل من ينطق بالشهادتين: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، لا يُقال له إنه شهد إلا أن يؤدي مدلول هذه الشهادة ومقتضاها ومدلولها هو ألا يتخذ إلا الله إلهاً، ومن ثمّ لا يتلقى الشريعة إلا من الله.. ولن يكون الإسلام إذن هو النطق بالشهادتين دون أن يتبع شهادة أن لا إله إلا الله معناها وحقيقتها؛ وهي توحيد الألوهية وتوحيد القوامة، ثم توحيد العبودية وتوحيد الاتجاه.. هذا هو الإسلام كما يريده الله، ولا عبرة بالإسلام كما تريده أهواء البشرية في جيل منكود من أجيال الناس، ولا كما تصوره رغائب أعدائه المتربصين به وعملائهم هنا وهناك، (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين). وأي تعديل في هذا المنهج ـ ودعك من العدول عنه ـ

http://kotob.has.it

هو إنكار لهذا المعلوم من الدين بالضرورة، يُخرج صاحبه من هذا الدين، ولو قال باللسان ألف مرة: أنه من المسلمين

- الإسلام منهج للحياة كلها من اتبعه فهو مؤمن وفي دين الله، ومن اتبع غيره ولو في حكم واحد فقد رفض الإيمان واعتدى على ألوهية الله، وخرج من دين الله مهما أعلن أنه يحترم العقيدة وأنه مسلم، فاتباعه شريعة غير شريعة الله يكذب زعمه ويدفعه بالخروج من دين الله..! (وإن أطعتموهم إنكم لمشركون)، إن من أطاع بشراً في شريعة من عند نفسه ولو في جزئية صغيرة فإنما هو مشرك، وإن كان في الأصل مسلماً ثم فعلها فإنما خرج بها من الإسلام إلى الشرك أيضاً، مهما بقي بعد ذلك يقول: أشهد أن لا إله إلا الله بلسانه، بينما هو يتلقى من غير الله ويطيع غير الله..!
- المشقة الكبرى التي تواجه حركات الإسلام الحقيقية اليوم، إنها تتمثل في وجود أقوامٍ من الناس من سلالات المسلمين في أوطانٍ كانت في يومٍ من الأيام داراً للإسلام، يسيطر عليها دين الله، وتحكم بشريعته ثم إذا هذه الأرض وهذه الأقوام تهجر الإسلام حقيقةً وتعلنه اسماً، وإذ هي تتنكر لمقومات الإسلام اعتقاداً وواقعاً، وإن ظنت أنها تدين بالإسلام اعتقاداً، فالإسلام شهادة أن لا إله إلا الله.. وشهادة أن لا إله إلا الله تتمثل في الاعتقاد بأن الله وحده هو خالق هذا الكون المتصرف فيه، وأن الله وحده هو الذي يتقدم إليه العباد بالشعائر التعبدية ونشاط الحياة كله، وأن الله وحده هو الذي يتلقى منه العباد الشرائع ويخضعون لحكمه في شأن حياتهم كله.. وأيما فرد لم يشهد أن لا إله إلا الله بهذا المدلول، فإنه لم يشهد ولم يدخل في الإسلام بعد كائناً ما كان اسمه ولقبه ونسبه، وأيما أرض لم تتحقق فيها شهادة أن لا إله إلا

http://kotob.has.it

الله بهذا المدلول فهي أرض لم تدن بدين الله ولم تدخل في الإسلام بعد.

- في الأرض اليوم أقوام من الناس أسماؤهم أسماء المسلمين وهم من سلالات المسلمين، وفيها أوطان كانت في يوم من الأيام داراً للإسلام.. ولكن لا الأقوام اليوم تشهد أن لا إله إلا الله بذلك المدلول، ولا الأوطان اليوم تدين لله بمقتضى هذا المدلول..! إننا نجد في القرآن أن الله سبحانه لا يُعلم المسلمين العبادات والشعائر فحسب، ولا يُعلمهم الآداب والأخلاق فحسب ـ كما يتصور الناس الدين ذلك التصور المسكين ـ إنما هو يأخذ حياتهم كلها جملة، ويعرض كل ما تتعرض له حياة الناس من ملابسات واقعية، ولا يقبل من الفرد المسلم، ولا من المجتمع المسلم أقل من أن تكون حياته بجملته من صنع هذا المنهج وفق تصرفه وتوجيهه، وعلى وجه التحديد لا يقبل من الفرد المسلم ولا من المجتمع المسلم أن يجعل لحياته مناهج متعددة المصادر: منهجاً للحياة الشخصية وللشعائر والعبادات والأخلاق والآداب مستمداً من كتاب الله، ومنهجاً للمعاملات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدولية مستمداً من كتاب أحدٍ آخر، أو من أي تفكير بشري على الإطلاق.. وإلا فلا إيمان أصلاً ولا إسلام، ولا إيمان ابتداءً ولا إسلام لأن الذين يفعلون ذلك لم يدخلوا بعد الإيمان ولم يعترفوا بعد بأركان الإسلام وفي أولها شهادة أن لا إله إلا الله التي ينشأ منها أن لا حاكم إلا الله ولا مشرع إلا الله..
- نجد كثيرين في كل زمان يقولون: إنهم يؤمنون بالله، ولكنهم يشركون معه في غيره في الألوهية حين يتحاكمون إلى شريعة من صنع غيره، وحين يطيعون من لا يتبع رسوله وكتابه، وحين يتلقون التصورات والقيم والموازين والأخلاق والآداب من غيره، فهذه كلها

http://kotob.has.it

تناقض القول بأنهم يؤمنون بالله.. ولا يستقيم مع شهادة الله سبحانه بأنه لا إله إلا هو..

- أعجب العجب أن ناساً من الناس يزعمون أنهم مسلمون ثم يأخذون في منهج الحياة البشرية عن فلان وفلان من الذين يقول عنهم سبحانه إنهم عمي، ثم يظلون يزعمون بعد ذلك أنهم مسلمون..! وليس لأحد من عباده أن يقول إنني أرفض شريعة الله، أو أنني أبصر بمصلحة الخلق من الله، فإن قالها ـ بلسانٍ أو فعل ـ فقد خرج من نطاق الإيمان.. فما يمكن أن يجتمع الإيمان وعدم تحكيم شريعة الله، أو عدم الرضى بحكم هذه الشريعة..
- الذين يزعمون لأنفسهم أو لغيرهم أنهم مؤمنون، ثم هم لا يحكمون شريعة الله في حياتهم، أو لا يرضون حكمها إذا طبق عليهم، إنما يدعون دعوى كاذبة، وإنما يصطدمون بهذا النص القاطع: (وما أولئك بالمؤمنين). لن يكون الإنسان مؤمناً بهذا الدين حتى يجعل مقوماته وموازينه هي الحاكمة في كل أمر وفي كل حال. ولن يكون مؤمناً بهذا الدين وهو يرى أن هناك تصوراً آخر، أو ميزاناً آخر، من وضع البشر واصطلاحهم، يجوز أن يتحاكم هو إليه ـ مع جاء به هذا الدين ـ فضلاً عن أن يتحاكم إليه هذا الدين! ومن باب أولى لن يجد المسلم نفسه لحظة واحدة في موقف المعتذر عن حكم من أحكام دينه أو مقوم من مقومات تصوره.. لن يجد نفسه ـ بدينه ـ في موقف الدفاع! إن دينه هو الأصل، هو الدين الذي لا يقبل الله من الناس غيره، هو الميزان الذي ليس معه ميزان.. وهو حين يعتذر لحكم من أحكام دينه، أو حين يقف ـ بدينه ـ موقف الدفاع، إنما يفترض أن هناك ميزاناً آخر ـ غير الميزان الذي يقيمه دينه ـ يجوز الاعتراف به بل يقبل أن يحاكم دينه إليه..! والأمر هنا يتعلق مباشرة بالعقيدة.. يتعلق بها وجوداً

http://kotob.has.it

وعدماً.. وهو من ثم مزلق خطر يستحق الانتباه.. إن دينه هو الذي يقرر؛ لأن ما يقرره دينه هو ما يقرره الله دون سواه..

- إن هناك في جميع أنحاء الأرض، في جميع الأزمنة والأعصار قاعدتين اثنتين لنظام الحياة: قاعدة تفرد الله سبحانه بالألوهية والربوبية والقوامة والسلطان.. ومن ثم يقوم عليها نظام للحياة يتجرد فيه البشر من خصائص الألوهية والربوبية والقوامة والسلطان، ويعترفون بها لله وحده فيتلقون منه التصور الاعتقادي، والقيم الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية والمناهج الأساسية للحياة الواقعية، والشرائع والقوانين التي تحكم هذه الحياة، ولا يتلقونها من أحد سواه.. وبذلك يشهدون أن لا إله إلا الله.. وقاعدة ترفض ألوهية الله سبحانه وربوبيته وقوامته وسلطانه.. إما في الوجود كله – بإنكاره وجوده – وإما في شئون الأرض وفي حياة الناس، وفي نظام المجتمع وفي شرائعه وقوانينه، فتدعي أن لأحد من البشر: فرداً أو جماعة، هيئة أو طبقة، أن يزاول – من دون الله أو مع الله – خصائص الألوهية والربوبية والقوامة والسلطان في حياة الناس.. وبذلك لا يكون الناس الذين تقوم حياتهم على هذه القاعدة قد شهدوا أن لا إله إلا الله.. هذه قاعدة. وتلك قاعدة.. وهما لا تلتقيان، لأن إحداهما هي " الجاهلية " والأخرى هي " الإسلام "، بغض النظر عن الأشكال المختلفة، والأوضاع المتعددة والأسماء المتنوعة التي يطلقها الناس على جاهليتهم.. يسمونها حكم الفرد أو حكم الشعب.. يسمونها شيوعية أو رأسمالية.. يسمونها ديمقراطية أو ديكتاتورية.. يسمونها أوثقراطية أو ثيوقراطية.. لا عبرة بهذه التسميات ولا بتلك الأشكال؛ لأنها جميعها تلتقي في القاعدة الأساسية قاعدة عبادة البشر للبشر، ورفض ألوهية

http://kotob.has.it

الله سبحانه وربوبيته وقوامته وسلطانه متفرداً في حياة البشر. (إقتبس هذه الكلمات من كتب سيد رحمه الله أبو بصير الطرطوسي)

http://kotob.has.it

مسلمة الخليجية

تروي الأخت مسلمة قصتها فتقول" السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
الحمد لله الذي أنار قلبي بنور الإسلام و وسير لي الأقدار حتى اهتدي إلى الطريق الصحيح...والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
وبعد...

تبدأ قصتي من قبل أن أوجد بالحياة فأبى الخليجي المسلم تزوج أمي العربية النصرانية على وعد من أمي بان تسلم وتم الزواج بأحد الدول الأوربية حيث كانا يدرسان هناك ولكن بعد الزواج وبعد مرور ستة اشهر، رفضت أمي الإسلام،وهنا قرر أبي أن يطلقها لان شرطه من البداية كان إن تسلم أمي.وكانت أمي حامل بي في هذه الأيام وحصل الطلاق ورجعت أمي لبلادها.

وعند خروجي للحياة طالب أبى أن يأخذني ولكن أمي رفضت بدافع الامومه وبعد إصرار من أمي وافق أبى وتركني عند أمي النصرانية فأصبحت علاقتي به فقط مرتبطة بالتحويلات المالية كل شهر ومكالمة بالمناسبات ولا أراه إلا بالسنتين مره و أحيانا أكثر صحيح كنت احمل إثباتات شخصيه تحمل مسمى مسلمة خليجيه ولكنني ما كنت اعرف عن الخليج أو عن الإسلام إلا ما كنت آخذه بحصص الجغرافية أو التاريخ أو ما أره من مسلمين أو خليج في بلاد أمي التي عشت بها كنت ادرس بمدرسه كاثوليكية وكنت اذهب مع أمي للكنائس وعشت 18 سنه وأنا على هذا الحال مسلمة بالاسم أما عبادتي نصرانية صحيح كنت مهملة بع بلداتي وكنت لا احب الذهاب إلى الكنيسة إلا قليلا ولكنني كنت ألوم نفسي على إهمالي وكنت اعد نفسي بان اذهب بأقرب فرصة.

كنت أعيش حياة المراهقة بطيش فكنت كثيره الخروج السهر بالخارج وكان لي أصحاب من الجنسين وكانت أمي توجه لي بعض النصائح فقط ولكن بعد أن أنهيت دراسة الثانوية وكانت نسبتي لانسمح بدخولي الجامعة التي أريد

http://kotob.has.it

فقررت الدراسة بدولة أبي وعندما عرضت على أبى فكرة دراستي في بلاده لم يهتم كثيرا ولكن قال لي أين سوف تسكنين ففهمت حينها أنه لا يريدني أن أسكن معه فاقترحت سفر أمي والسكن معي هي وأخي من أمي وبالأخص بعد وفا ة زوج أمي الذي كنت اسميه أبي ووافق أبي على الفكرة.

وكونه متيسر ماديا قرر أن يتحمل الماديات من سكن و حتى الطعام والخادمة وان يزيد مصروفي الشهري.

كان سفري نقطة تحول كبيره جدا في حياتي، فتعرفت بها على الإسلام من المسلمين أنفسهم وأكثر ما شدني هي الفتيات الصغيرات المتحجبات فكنت اشعر بغيرة شديدة لاني كنت أتخيل بأنهم مثل الجوهرة أو الماسة محفوظة بقطعه من المخمل الأسود الأصلي أما أنا شبه العارية فكنت أرى نفسي كإعلانات الجرائد لا تشد إلا القليل وحتى الانبهار لا يتعدى الدقا ئق ثم تستعمل الجريدة بالمطبخ أو ترمى بالزبالة.

في السنه الأولى من دخولي الجامعة اتجهت لامي أسالها عن الإسلام وأنا متعلقة بأمي بدرجه كبيره فأجابتني بكلمة لا أنساها.

قالت لي:أنا انبهرت قبلك بالإسلام وتزوجت أبيك وأنا كنت مؤمنه بهذا الدين ولكن بعد تعرفت عليه أكثر تأكدت بأنه ليس بدين من الله انما هي خرافات لرجل عربي أمي لا يقرا ولا يكتب فهل يعقل لمتعلمة مثلك أن تسمح لامي بان يلعب بعقلها وينظم لها حياتها.....؟!

فسكت وتقبلت كلامها وبصراحة لم أشغل نفسي كثيراً لأني كنت منبهرة بحياتي الخالية من القيود.

مرت علي ثلاث سنوات وأنا كنت أفكر بديني بين فترة وأخرى.وكنت عاشقة للإنترنت وكنت ادخل البالتوك كثيرا ولم دة سنه كاملة و في أحد الأيام أخطأت باختيار الغرفه التي أريد ودخلت غرفه إظهار الحق بالبالتوك ووجد أشخاص يعيبون بالنصرانية وعرفت بان هناك غرفه أخرى يسبون الدين

http://kotob.has.it

الإسلامي وتاهت مشاعري بين الديانتين فأنا احمل اسم مسلمة وأبـي مسلم وأنا أيضاً تربيت على النصرانية وأمي نصرانية، ولما كانت مشاعري تنتمي للديانتين فقررت أن أحدد نفسي بنفسي فأصبحت لمده شهرين أتردد على الغرف الإسلامية والغرف النصرانية وكنت أعطي كل غرفه ساعتين وكنت مستمعه فقط.

وبعد أن تعرفت على الديانتين تكونت عندي بعض الأسئلة فقمت اسأل القائمين على هذه الغرف لمدة شهر كامل والغريب بالأمر أني وجدت ترحيباً و سعة صدر من المسلمين أكثر من النصارى ولم أجد عند النصارى عندما اوجه لهم اي كلمة اسمعها من غرفة اظهار الحق إلا كذابين أو إن ذلك بالعهد القديم ؟؟؟؟؟؟؟ كيف يكون كتاب سماوي ويكون له مد ة استعمال محدد وبعدها يرمى ويأتي بكتاب جديد يكتبه مخلوق عادي ويقال عنه العهد الجديد بينما القرآن كتاب واحد؟؟؟؟؟؟؟

وقارنت بين الديانتين فوجدت في الإسلام ما يمليه علي عقلي وفطرتي حيث الحشمة والتستر والنظافة و العدل والكرامة.

وبعد ثلاث أشهر اخترت الإسلام دينا لي وذهبت إلى غرفة حامل المسك بالبالتوك لكي اتعرف على ديني الجديد فرأيتهم يتسابقون لمساعدتي ومن بينهم الأخ مسلم والأخ البلسم الشافي جزاهم الله ألف خير.

وتعرفت من خلالهم ومن خلال بعض الكتب وبعض مواقع الإنترنت على الإسلام ولم أجد أي صعوبة في الإسلام لانه دين الفطرة ونطقت الشهادتين بغرفه حامل المسك وبعد نطق الشهادة قمت واغتسلت وصليت.

وبعد ثلاث أيام تحجبت وبالحجاب عرفت أمي بإسلامي ولا أستطيع أقول لكم ماذا قالت لي و إلى وماذا دعتني أو ماذا فعلت لكي تعيدني لانه كثير وأنا أحاول اختصر ولكنها باختصار دعتني للعلمانية و أن أعيش حياتي بالصورة التي أريد دون قيود!! تخيلوا أم تقول لابنتها هكذا!

http://kotob.has.it

وحاولت ذات مرة تمزيق المصحف ولكني أتيت في الوقت المناسب و لم تستطع أن تفعل بي شيئا ولم تستطع إحباط اردتي واتفقت معها أن إسلامي لا يؤثر على حياتها وبهذي الطريقة تجعلني على حريتي ألان وبعد ثلاث اشهر من إسلامي أصبحت اعرف اكثر مما يعرفه من تربى على الإسلام أتعلمون لماذا لاني دخلت الإسلام باختياري واستغنيت عن أصدقائي وصديقاتي والحرية بالتعريف الغربي. لان الله اصبح حبيبي الذي اخلص له واحرص على رضاه وعرفت باني بالإسلام أرضيه والحمد لله أنا الآن أجيد التجويد واحفظ أجزاء من القران وأتمنى أن تتعرفوا على الإسلام بطريقتي فت تأملوا به وتفكروا بشرائعه حتى تزدادون إيمانا وتعلقا به وشكرا وآسفه على الإطالة مع أني اختصرت جزء كبير من قصتي ومن له سؤال فليسأل وأنا مستعدة وأنا الآن عمري 21 سنه وادرس بالسنة النهائية.ودمتم

أختكم: مسلمة

السؤال الأول

اوفي حوار مع لأخت الفاضلة/ المسلمة ـ وفقها الله وثبتها على الهدى..كانت الاسئلة والاجوبة التالية:

كيف كان شعورك عندما نطقتي الشهادة؟

كان شعوري لا يوصف والدموع غمرت عيني وشعرت برعشه كل جسدي وأحسست باني أول مره أتكلم فكنت اشعر بان الكلام تغير بلساني.

ألم يدعوك احد إلى الإسلام طوال السنوات الماضية..؟

ألم تشاهدي برامج أو تقرأي عن الإسلام في السنوات الماضية..؟

كيف كنتِ تتصورين الإسلام من خلال ما يقوم به السياح المسلمون وغيرهم..؟

هل علم والدك بإسلامكِ..؟ وماذا كان موقفه..؟

الجواب:

http://kotob.has.it

للأسف لم يدعني أحد للإسلام لأنني عندما كنت عند أمي كان كل من حولي نصارى فقط وعندما أتيت للخليج لم اقل لأحد وبما اني من عائله معروفه ببلادي فلم يشك أو يتجرا أحد على ان يسألني عن ديني لأنهم بالطبع يعرفون بان عائلتي مسلم ة. وحصل في أول سنة لي في الخليج ان سألتني إحدى الأخوات هل اصلي أجبتها طبعا دائما وانا اقصد الصلاة بالصورة النصرانية ولكنها فهمت صلاة المسلمين لأنها تكلمت مشتكية بانها تؤجل أو تؤخر أحيانا بصلاتها هنا فهمتها ولم أرد ان أحرج نفسي او ادخل معها بشرح قصتي.

اما عن البرامج والكتب فكنت مشغولة بحياتي ولم أفكر بموضوع الديانة وكنت اعتقد باني صغيره على التفكير بالرب ففي التلفزيون لا أشاهد الا برامج الأغاني والأفلام اما القراءة فكنت أقر أ في الأدب كالشعر الفصيح والتاريخ وعلم النفس فقط ولم اقرأ عن الديانات أما عن السياح المسلمين فلنا لا التقي بهم إلا بالديسكوات وبالكازينوهات وللأسف هؤلاء كانوا يشوهون الإسلام بعيني أكثر حيث كانوا متعطشين ومتلهفين للنساء فكانوا يثبتون ما كانت تقوله أمي عن المسلمين للأسف.

أبي... أبي الذي لم يتكلم طوال 18 سنه و أنا البس الصليب كقلاده عالصدر ولم يهتم بالأمر ولم أخلعه إلا تجنبا لكلام أهل الخليج لأني لا أحب أن توجه لي النصائح وأمي هي التي طلبت مني ذلك.

أبي الذي لم يتكلم على لبسي الفاضح طوال الثلاث السنوات التي عشتها في بلاده ولم يتوجه لي بنصيحة او حتى كلمه طيبه بحياتي كلها حيث يعتبرني نتيجة لحبه الفاشل فقط، بصراحة لا يعلم أبي عني شيئا إلا أني تحجبت ولم يسألني عن السبب وحتى لم يبارك لي بالحجاب...

باختصار علاقتي بأبي لا تتعدى الأمور المادية فقط

ما نصيحتكِ لكل نصراني ونصرانية سمع بدين الإسلام ولم يدخلوه بعد؟

http://kotob.has.it

أنا أتمنى من كل نصراني فقط ان يتأمل بدينه لو لخمس دقائق ويتعامل بالموضوع بصورة عقلانية فقط حتى لا ينتهي بهم العمر وهم بالجهل وانا اعتقد بان اي شخص يتأمل النصرانية بعقله سوف يسلم على طول.

ماذا تقولين للمسلمين وبماذا تنصحينهم وماذا تقولين للنصارى وبماذا تنصحينهم؟

أولا: أقول للمسلمين بان لا يأخذوا الدين كعادة فقط.بل يجب عليه التفكر بهذا الدين العظيم واتمنى لا ينبهروا بالغرب ومثل ما يرون الزين يرون الشين ففي بالغرب ينتشر الإيدز وأطفال الحرام والقتل والسرقة بشكل مفزع والحمدلله ان إسلامنا يحمينا من كل هذا الأضرار ولو تمسكنا بديننا سوف نكون ونصبح أقوى أمة لان القرآن دستور صالح لكل زمان ومكان اما النصارى فأريد منهم فقط فقط تأمل دينهم لان كتبهم لا تحتاج الا لعقل طفل بالسادسة من العمر يعرف القراءة حتى يميز التناقض واللامنطق فيه وضعفه وأتمنى ان لا يكون النصراني إمعة أتمنى ان يعطي عقله مجال ويقارن بين الإسلام والنصرانية.

http://kotob.has.it

مليكة البوسنيق

"المرأة المسلمة الملتزمة بدينها، هي التي تضطهد في كثير من الدول العربية وغير العربية وفي الدول الغربية أيضاً، وهي مضطهدة من قبل الدولة أكثر من أي امرأة أخرى بما فيها الدول التي تتباهى بأنها أعطت المرأة حقوقها، بل أن تلك الدول هي أكثر الدول قمعاً للمرأة المسلم"

تاريخ اسلامها: 1979

كاتبة بوسنية: الدعوة للإسلام أهم من الصراع مع الغرب

الدكتورة مليكة صالح بك: عدم امتلاك التكنولوجيا أدى إلى التخلف.. والجهل بطبيعة الإسلام أدى للتبعية

سراييفو: عبد الباقي خليفة

تصر الدكتورة مليكة صالح بك البوسناوي، على هذا الاسم مفضلة اياه على اسم مليكة بيكوفيتش، والسبب كما توضح الكاتبة البوسنية هو ان حرف الـ(ش) ادخل مع بداية الاحتلال النمساوي للبوسنة والهرسك، وفرض الحروف اللاتينية على الشعب البوسني. وقد حاولت مليكة اثارة الادباء والمفكرين البوسنيين للقيام بحملة في النوادي والصحف لتوعية الشعب بحقيقة التحريف الذي حصل في تاريخ العائلات البوسنية، ولا تزال تعتبر ذلك من جملة نضالاتها التي بدأتها في السبعينات عندما تحولت من الشيوعية للاسلام متأثرة بجملة متغيرات حدثت في العالم الاسلامي، ولا تزال تقوم بجملة مراجعات للمدارس الاسلامية، حيث لا يمكن تصنيفها في هذا الوقت الذي تمر فيه تحقيقاتها المدرسية بمخاض بحثي استقصائي صارم.

ولدت مليكة في مدينة سراييفو، ودخلت المدرسة الكلاسيكية، حيث كانت هناك عدة مدارس تتبنى مناهج مختلفة، وكانت تلك المدرسة من المراكز التعليمية التي تضاهي المعاهد والكليات في ذلك الوقت، وقد تم اغلاقها سنة

http://kotob.has.it

1964 على يد النظام الاشتراكي. التحقت بكليتي العلوم السياسية والفلسفة واكملت دراستها العليا في فرنسا، وعادت إلى سراييفو سنة 1974، حيث عملت محاضرة في كلية الفلسفة ومستشارة لوزارة الشؤون الثقافية في (جمهورية البوسنة اليوغوسلافية).

في سنة 1979 خلعت مليكة ثوب الفكر الشيوعي من دمائها، وسرت في عروقها دماء اسلامية جديدة، لتعيد لروحها تواصلها مع الجذور وامتداداتها في الزمن، ولتخوض نضالا ضد رفاق الامس الذين لم يرحموها، واضطهدوها داخل محاكم التفتيش الشيوعية. «الشرق الأوسط» التقتها لمعرفة المزيد عن مليكة التي اصبحت علما في رأسه نار، منذ ثلاثة عقود ملأت فيها الدنيا وشغلت الناس.

* في قمة المد الدولي للشيوعية واستقطاباتها الجنوبية، تمردت مليكة على (النظرية العلمية) وعلى (طلائع الحتمية التاريخية) والحزب الثوري، وعلى الماديتين التاريخية والجدلية، كيف حصل كل ذلك في وقت واحد؟

ـ نشأت في وضع سياسي، ومحيط ثقافي، يزعم ان السائد بما فيه من محامد ومساوئ هو ثقافة اوروبا، ويعكس نمط الحياة الاوروبية التي لا يمكن الخروج عنها، وكان النظام الاشتراكي يروج لذلك المفهوم الذي لا يخلو من ارهاب فكري، فالذي لا يعيش حياة (الأوربة) النمطية، هو متخلف ورجعي، وظلامي وغير ذلك من الاوصاف التي استهلكت، والتي تعبر عن افلاس حقيقي وشنيع يبعث على الشفقة، فالسب والشتم لا يعبران عن اخلاقيات ونفسيات منحطة فحسب، بل يعبران عن نيات مبيتة تتوق لقمع مصادرة انماط التفكير والعيش وفق نظم مغايرة، وتلك ازمة ديمقراطية، كانت تعيشها الاشتراكية، ساهمت مساهمة فعالة في عملية سقوطها، لأن طبيعة الحياة هي التعدد والاختلاف والتدافع والجدل والحوار مع المحيط بما فيه وكل ما فيه من افرازات. وتحت اغراء الاوربة او الحداثة قدمت القرابين على مذبح الكهنة

http://kotob.has.it

الجدد، المتسربلين بالعلمية المزيفة، والذين لم ينالوا من الشواء الا الرائحة ومن العلم الا الحديث عنه والتحدث باسمه، ولأني كنت طفلة فقد انعكس الواقع الموضوعي وضجيجه على تصوراتي للحياة، وانخرطت فيها بخلفية معقدة بالحداثة، ولكن اسئلة كثيرة كانت تطرق رأسي، عن طبيعة ما كان يجري، وهل الاوربة او الحداثة بهذا التصور السائد امر لا مفر منه وقدر مقدور، وهل هذا هو النمط الذي يجب ان يحتذى لمجرد انه تسمى باسماء براقة، وهل توجد انماط أخرى من السلوك يمكن ان تنازل وتنتصر على ما يروج له هنا وهناك؟ كانت تلك اختلاجات تتسرب إلى نفسي متخفية، وبجرعات متفاوتة كلما شاهدت او سمعت او عشت حادثة وقفت عندها او فكرت فيها، ولكني كنت اطرد تلك الطرقات الفطرية كلما ألمت بي وحاولت هزي هزا، وكنت اسخر منها في كتاباتي امعانا في حربها، لكني لم استطع ان اخدع عقلي وأدوس على قلبي واتنكر لذاتي كإمرأة وكمسلمة. من حيث التاريخ كان الإسلام ولا يزال اقوى مني ومن كل قوة على وجه الارض لو يعطى الفرصة ليقول كلمته للعالمين في هدوء.

في سنة 1979 اطلعت على ترجمة لمعاني القرآن الكريم، وكانت تلك نقطة الحسم، وملك كياني شعور اقتحم عقلي عنوة وافرغ ما فيه من ترهات فلسفية وتصورات معلبة عن الحداثة والتقدم والتطور والحياة كلها، ليس هناك من تطور يفوق السمو الروحي، وليس هناك من لذة تفوق ان ينام الانسان وهو راض عن ذاته، وليس هناك من علم جدير بالاحترام من التواضع في طرح اعقد المسائل العلمية والاصغاء باهتمام لتجارب التراكمات التاريخية في الحياة الاجتماعية. التطور شيء طبيعي تقتضيه مصالح المجتمع وهو يسير بشكل آلي من خلال الكدح اليومي والاحتكاك السلمي بالمدنيات الأخرى، وليس قهرا من فوق، سواء بالاستعمار، او السلطة والتي في الغالب ما تؤدي لنتائج كارثية لأن

http://kotob.has.it

المجتمعات كالاجسام. اما ان تقاوم وتنتصر، او تخضع فتنهزم وتموت، وهكذا كتب التاريخ على نفسه، ولا راد لأمر الله.

في السنة نفسها زرت لندن، وجدت عدة كتب اسلامية قمت باقتنائها، وكان ذلك فجرا جديدا في حياتي، كما قمت بزيارة اخي في العراق ووجدت حركة اسلامية تمثل اسلاما حيا يتوغل في كل مناحي الحياة مما اثار اعجابي، وان كنت استأت لموقف السلطات منها. هكذا كانت ثورتي الداخلية تلامس اسلاما يعاش وليس اسلاما يتحدث عنه من فوق المنابر او على صفحات الكتب فقط، وفي تلك السنة قامت الثورة في ايران والتي فاق دويها كل التوقعات، واثرت تأثيرا بالغا في ادبيات ومناهج الحركات الاسلامية في العالم من قبلتها ومن اختلفت معها. اراد الله ان يعيد الإسلام للساحة الدولية من خلال حركات راشدة في السودان وتونس ومصر والمغرب وحركات إحياء في الخليج، وثغور في اوروبا واميركا.

* الانقلاب الذي حدث في حياتك ووقوفك على ارض فكرية اسلامية، ازعج الآخرين، ألهذا الحد من الهشاشة كان الفكر والحكم الحداثوي «اليوغوسلافي»؟

ـ كنت في تلك الفترة كاتبة واثقة الخطى على درب العالمية، كما كانوا يقولون، وعاملا اساسيا في الحياة الثقافية، كنت اذا قمت بأي عمل اتقنته تماما، وفجأة اخرج عليهم بتصورات مغايرة لما كانوا يعملون قرونا او قل عقودا على ترسيخه في الحياة انطلاقا من نظرتهم الشمولية لها، لم يستطيعوا استيعاب ما حدث، ولم يكن لديهم ما يواجهون به الموقف من تربية حضارية في تاريخهم غير محاكم التفتيش الكنسية، فأقاموا على شاكلتها محاكم تفتيش اشتراكية حداثية، الديمقراطية الغربية هي الأخرى متأثرة بالديمقراطية العنصرية اليونانية، فعندما كانت الدول الغربية تذيق المستعمرات الهوان، كانت البرلمانات فيها تناقش حقوق الانسان والحرية والديمقراطية، ولم تتعرض

http://kotob.has.it

للمعذبين في المستعمرات وكأنهم ليسوا بشرا، اما الآن فحضارة الاستثناءات، تغفل الإسلام وحقوق المسلمين وتغض الطرف عن الاضطهاد الذي يتعرضون له، او لا تقوم بالجهود نفسها التي تبذلها عندما يضطهد من يخدم مصالحها، من قريب او بعيد، بشكل مباشر او غير مباشر، يعلم ذلك او لا يعلم.

* ادخلوك السجن من دون نقاش علمي او عرض على (النظرية العلمية) او (مبادئ) حرية المرأة؟

ـ بعد تسعة اشهر من لبسي الحجاب طردت من العمل، وتوقفت عملية نشر كتبي، وبعد تسعة اشهر، وبينما انا اذكر الله بعد صلاة الفجر اقتحم سبعة من منسوبي البوليس (حتى لا اقول رجالا) بيتي واخذوني للسجن، وتركوا ابني وحيدا وكان عمره 12 سنة، وخلال السنتين والنصف سنة التي قضيتها في السجن نقلوني إلى ثلاثة سجون مختلفة، تعرضت فيها لجميع صنوف العذاب والاضطهاد، وكان سلاحي ذكر الله والاضراب عن الطعام.

* كم كانت فترة الاضراب عن الطعام؟

ـ اضربت عن الطعام 72 يوما، وقد وصلت إلى حافة الهلاك.

* بعد الفترة الطويلة التي قضيتها في سجون (الفردوس الارضي) واطلق سراحك، ماذا حدث بعد ذلك؟

ـ كان علي ان اخوض تجربة جديدة في النضال لأحصل على جواز سفر، واعتصم في عدة اماكن، وبعون الله وبمساع حميدة من دولة اسلامية ومعاضدة من الصحافة الدولية ومنظمات حقوق الانسان التي كانت في خصومة مع الدولة اليوغوسلافية في اطار الصراع بين الانموذجين الشرقي والغربي وهما وجهان لعملة واحدة، انعكس ذلك ايجابا على قضيتي، حصلت بالفعل على جواز سفر وعلى لجوء سياسي في لندن، كما طفت على عدة دول منها مصر وكندا، وكنت المسلمة الوحيدة في العالم التي كانت تكشف للعالم ما كان يحدث في البوسنة من اضطهاد شيوعي، وكنت اتردد كثيرا على المكتبات

http://kotob.has.it

العالمية واجمع المواد العلمية المختلفة ولم اكن مثل كثير من النساء اللواتي يجمعن الملابس وأدوات الزينة، وخلال تلك الرحلة التي شملت ست دول، كتبت روايتي «الأرواح الطاهرة» التي استغرقت كتابتها أكثر من سنتين، وتتناول العدوان الأكبر على فلسطين.

* كم عدد الكتب والروايات التي كتبتها الدكتورة مليكة؟

- لي 14 كتاباً، منها الفلسفي والروائي والقصص الشعري والثقافة والسياسة، وقد حصلت إبان (شيوعيتي) على عدة جوائز كبيرة، وكانوا قد أعادوا نشر بعض أعمالي من دون اسمي.

* ربما الثورة الثقافية استدعت ذلك؟

- (تكتم ابتسامة).

* لو سألنا الدكتورة مليكة عن أروع ما كتبت في مجال الرواية ماذا تقول؟

- أظن أن رواية «سليمان وبلقيس» التي استوحيتها من القصص القرآني أفضل رواياتي وأتمنى أن أراها فيلما وأنا على قيد الحياة.

* هناك علاقة بين الثقافة والسياسة، ونحن نعرف د. مليكة المثقفة، ولكننا لا نعرف إن كانت ضمن حزب سياسي أم لا؟

- لم أنضم لأي حزب سياسي، ولم أسع لإقامة صالون ثقافي، أو جمعية ثقافية، وهذا أمر يتعلق بأمور شخصية، أعتقد أنني استطيع أن أؤثر في الساحة الأدبية بكتبي، ولا أريد أن أصنف ضمن هذا الاتجاه أو ذاك، كما يجب على العاملين في مجال الأدب والثقافة والعلم أن لا ينغمسوا في السياسة في شكلها القيادي والتنظيمي إلا بمقدار الملح للطعام، ويجب على الحركات الاسلامية أن تبعد قسماً كبيراً من مثقفيها وعلمائها عن العمل السياسي التنظيمي
كاستراتيجية، تحقق الاستمرار والانتشار، إذا ما تعطل العمل في يوم من الأيام لسبب من الأسباب، وأن تكون علاقة الكثير من المفكرين بجسم الحركة كعلاقة

http://kotob.has.it

من يتدفأ بالموقد لا هو بعيد عنه ولا هو في داخله. وقبل الإجابة عن سؤالك أريد أن أشير إلى أني كنت أقيم دروساً ولقاءات للفتيات في بيتي كل يوم جمعة وكان ذلك قبل بداية العدوان، وكنت أشرح لهن أن فصل الإسلام عن السياسة كفصل الرأس عن الجسد، لأن الإسلام جاء ليقود لا ليقاد أو ينقاد، وجاء ليضع أمام الإنسان معالم سيره من الميلاد إلى الميعاد، لا أن يحدد للإسلام مجالات عمله. انظر، كم هي إهانة في حق الإسلام أن يقف عبد أمام الإسلام ويقول له قف هناك. أنا الآن أكتب لغير المسلمين، لأنهم أصبحوا مصدر إلهام لكثير في عالمنا الاسلامي، كتبت رواية بعنوان «حديقة لكل الناس» حاولت فيها نزع عقدة التفوق لدى الأوروبيين، وعقدة العنصر، وخرافة الشعب المختار، والحضارة الغالبة، فالله «ليس كياناً ثقافياً حضارياً، ولا ينتمي إلى أي ثقافة، ولا لأي زمن، الانسان هو الذي وضع كل تلك التقسيمات والفروقات «أسماء سميتموها ما أنزل الله بها من سلطان» الله رب العالمين، قاهر فوق عباده لا يمكن أن يذل أو يصلب نفسه أو يسمح للآخرين بذلك، فذلك مخالف لمقامه السامي، إن فعل ذلك وحاشا الله فهو قد وضع نفسه في موضع أقل من الانسان، الله قادر أن يحافظ على عزته وأن يغفر لعباده بطريقة لا يحتاج فيها لإهانة نفسه، فهذا مناف للكمال الإلهي، إن كان ملوك الدنيا لا يفعلون ذلك، لما يعتقدون من دواعي المهابة والمنزلة، فهل ملك الملوك أقل من ذلك... كثير من النصارى يقبلون الآن هذا الفهم وكثير من الشباب عندما يقرأون هذا في رواية يؤثر فيهم أكثر من كتب التوحيد والفقه والدروس العامة.

* هل هذا الطرح الجديد في تقديم الاسلام، سينطلق من الغرب؟

ـ هذه فرصة لأطرح مخاوفي في العلن، لا بد من تطوير لهجة الخطاب الاسلامي الآن وليس غدا، اتقوا الله في الإسلام أيها المتصدرون للدعوة في الغرب، الإسلام أكبر من أن يحتويه فكر رجل حتى وإن كان يستلهم موسوعيته من القرن الرابع الهجري، ويتحدث في الذرة والمجرة، الغرب أرض خصبة

http://kotob.has.it

للمخلصين لهذا الدين، واسعي الأفق، الآن في الغرب من المسلمين الجدد من تمذهب بمذهب من أدخله الإسلام وأصبح يحب ويكره، يوالي ويتبرأ، حسب منهج الجماعة التي ينتمي إليها، وأخشى أن يتحول المسلمون في الغرب «شيعا يضرب بعضهم رقاب بعض»، لا بد من ايجاد أرضية تصالحية بين العاملين للإسلام، لا بد من ايجاد تقارب، لا بد من نقاش علمي لحسم الخلافات أو على الأقل وضعها في مجال ما يمكن أن يسعه الاجتهاد، الخلق الاسلامي عند الاختلاف يغيب أحياناً وهذه كبيرة من الكبائر، في تاريخنا تسامح كبير وفي حاضرنا ضيق صدر، وانتماء لفهم اسلامي لا للاسلام وهذا ما يجب التنبه له، ولله الحمد هناك اتجاهات في الغرب من المسلمين الجدد تنحو للتفكير الحر والخروج من الأطر الجاهزة، وهي الأخرى لا تخلو من مخاطر.

* وكيف تنظرين من موقعك الثقافي لدور المرأة في هذا الشأن الكبير؟

ـ أشكركم على هذا السؤال، المرأة المسلمة الملتزمة بدينها، هي التي تضطهد في كثير من الدول العربية وغير العربية وفي الدول الغربية أيضاً، وهي مضطهدة من قبل الدولة أكثر من أي امرأة أخرى بما فيها الدول التي تتباهى بأنها أعطت المرأة حقوقها، بل أن تلك الدول هي أكثر الدول قمعاً للمرأة المسلم. بناءً على المرجعية الثقافية العنصرية التي تستثني الإسلام من الديمقراطية والحرية بما فيها حرية المرأة، ليس من حق المرأة أن تختار الحجاب وأن تلتزم بأوامر ربها، تمنع من أن تختار لباسها، وتمنع من الدراسة والعمل إن أصرت على ذلك، وتدخل السجون والزنازين، أي اضطهاد هذا يحيق بالمرأة في هذا العصر الذي فقد الكثير فيه آدميته، لقد كانت المشكلة في العالم الاسلامي تكمن في عدم تعليم المرأة المسلمة، مما أدى إلى توالي أجيال جاهلة، تسببت في توالي النكبات على المسلمين، ولكن المشكلة الآن هي الأجيال التي نشأت نشأة غير اسلامية وتجهل الاسلام، بل البعض يحاربه، وضرر المتعلمات الجاهلات لدينهن يوازي ضرر الجاهلات غير المتعلمات.

http://kotob.has.it

* في ظل ما ذكرت من اضطهاد تتعرض له المرأة المسلمة على يد بعض الحكام، ما المطلوب من المرأة المسلمة؟

ـ الحجاب أمر إلهي، غير قابل للمساومة، في تركيا تناضل المسلمات، يقدمن فاتورة انتمائهن للإسلام، يثبتن أنهن من الصادقات، لم يفرض عليهن أحد الحجاب، وبعضهن من عائلات غير ملتزمة وبعضهن من عائلات غير مسلمة أصلاً، لا بد من مساعدتهن، (...) وحسب علمي لا توجد دولة غير ما ذكرت تضطهد فيها المرأة المسلمة بالشكل المخزي ذلك، أوصي اخواتي بالصبر والنضال، وأنا أعلم شعور الأخت المسلمة، فقد سجنت وعذبت ونزع من على رأسي الحجاب، وعندما دخلت السجن وضعت جزءاً من بطانية على رأسي وعندما هددوني بنزعه قلت لآمرة السجن بامكانك نزع حجابي الذي فوق رأسي ولكن لا طاقة لك بحجابي الذي في قلبي وعقلي. وبالمناسبة أريد أن أقول لاخواتي اللواتي يعشن في محيط محافظ، إن الحجاب سلوك واخلاق ورمز ثقافي وصورة صادقة لمجتمع الفضيلة وهو جزء لا يتجزأ من شخصية المرأة المسلمة، وبدون ذلك يكون مجرد قطعة قماش، الحجاب ثقافة أو لا يكون، المستشرق الفرنسي كوربان قال: «حدث تقديس للحجاب وفقد واجبه الأساسي»، وإذا نظرنا للحجاب على أنه تقاليد، مجرد تقاليد، نكون في الوضع الذي أشار إليه المستشرق الفرنسي، وإذا احتقر الانسان تقاليده أو انبهر بالآخر لن تكون له خصوصية ولن يكون مثل الآخر.

* هناك جدل حول المرأة والعمل السياسي، في أماكن كثيرة.. وبحكم معاصرتك للتجربة النسوية في العالم، واطلاعك الواسع، في أي صف تقفين؟

ـ نجد القرآن يقرن في آيات كثيرة بين المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، وبهذا نفهم أن قضية الاستخلاف في الأرض ليست خاصة بالرجل، بل كلا الجنسين، فآدم عندما عصى ربه لم ينزل بمفرده للأرض، فالمسؤولية في السماء مشتركة وفي الأرض كذلك، هذا في الاطار العام، أما التفاصيل،

http://kotob.has.it

فتختلف باختلاف التفاصيل التي بين الرجل والمرأة، فسيولوجياً وبيولوجياً وسيكولوجياً، عندما ننظر في الفروقات بين الرجل والمرأة نجد أن الله خلق الاثنين لوظيفتين مختلفتين مع وجود بضع المداخل المشتركة، فالمرأة تستطيع القيام ببعض الأعمال التي يقوم بها الرجل ولا تستطيع في البعض الآخر والرجل كذلك يستطيع القيام ببعض المهام التي تقوم بها المرأة ولا يستطيع في البعض الآخر، وحتى يأتي اليوم، الذي لن يأتي، فتستوي فيه المرأة والرجل في كل شيء، يجب ان نراعي بعض الفروقات في حكمنا، ليس بين الرجل والمرأة كرمزين ولكن بين مجتمع وآخر، وأنا أقترح إنشاء برلمان خاص بالنساء، أو تكوين مجلس استشاري خاص بالشؤون النسوية أو العامة في البلد، فقد كان الرسول ﷺ يستشير زوجاته في شؤون الدولة، والمرأة المثقفة المعاصرة تستطيع أن تفيد مجتمعها في كل المجالات المتاحة، ولا أريد أن تكون المرأة ديكوراً في كل مكان كما يراد لها أو يريد البعض منهن أن يكون، كما لا نريد أن يكون هناك احباط، لا بد من معالجة الأمور بعقل، ونظر في العواقب التي يمكن أن تترتب تاريخياً على أي موقف.

* موقفك واضح في هذا الباب ومفهوم جداً، ونحن لا نريد تعميم بعض الحالات التي تستخدم في انتخابات بعض الجامعات عندنا وحتى الكنائس في الغرب وهو استخدام المرأة كشكل من أشكال الاستقطاب السياسي، عن طريق الجنس، أو بعبارة (حسن الظن) التعارف، وهذا سبب تحديات جديدة أمام الأسرة...

ـ هذا ما نلاحظه في الانتخابات الاميركية، اذ ان الطرفين يتباريان في المناداة إلى العودة للقيم الدينية، ومعالجة الخروقات في المجال الاسري، فإذا كان العمل يأخذ من وقت المرأة ثماني ساعات فإن العمل السياسي يأخذ منها وقتها كله، وبهذا نستطيع ان نفهم سر العلاقات الباردة بين الزوجين المسيسين في الغرب، خذ مثلا كلينتون وزوجته هيلاري، انهما نموذجان للاسرة

http://kotob.has.it

المسيسة، ذكرت آنفا ان المرأة الجاهلة تخرج اجيالا جاهلة، ولذلك من واجب المجتمعات الاسلامية ان تعلم المرأة، سواء وجدت لها وظيفة في المجتمع، او بقيت في البيت متفرغة لتربية ابنائها، ونحن عندما نتحدث عن المرأة، لا نتحدث عن المرأة في الخليج بل عن المرأة في كل مكان، بما في ذلك الفلبينية والاندونيسية والفرنسية وغيرها، الخادمة امرأة ومن حقها العيش بكرامة وبناء اسرة، والحضانة التي تولت المسؤولية نيابة عن المرأة لم ولن تكون افضل للطفل من أمه، واعتقد ان علماء الاجتماع امامهم مسؤولية كبيرة في توجيه المجتمعات، وبالمناسبة ادعو الطلبة المسلمين الذين نالوا قسطا وافرا من العلوم الشرعية لدراسة علم الاجتماع، فعلم الاجتماع الذي لا يستند إلى الدين في تحليله لحركة المجتمع يكون عاجزا عن رؤية كل جوانب المشكلة.

* البعض يعتبر الحديث عن الظلم الذي تعرضت له المرأة او تتعرض له الآن، نوعا من جلد الذات وان المرأة بخير في عالمنا الاسلامي، ممن تتعرض المرأة للاضطهاد في العالم الاسلامي؟

ـ من ثلاثة رجال، إما من رجل جاهل او عاص او طاغوت. اما الذي يطيع امر ربه، ويعرف قوله ﷺ «لا يكرم المرأة الا كريم ولا يهينها الا لئيم». وقوله ﷺ «خيركم خيره لأهله وانا خيركم لأهله»، وغيرهما من الاحاديث الشريفة والآيات الكريمة، فالمرأة في كنفه سعيدة وعن الحياة معه راضية، بعد المجتمعات الاسلامية عن فهم الإسلام جعل البعض يبحث عن عزاء في الدوامة التي تلف العالم المعاصر الآن. فالمرأة التي تقتسم الفراش مع رجل يجهل الإسلام يعصر انفاسها، لا يمكن ان تحسب جرائمه في حقها على الاسلام، اما التقاليد فمنها المحمود ومنها المذموم، والنبي ﷺ يقول «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» فقد كان قرآنا يمشي على الارض «ولكم في رسول الله اسوة حسنة».

* كيف تنظرين لقضية ضرب النساء؟

http://kotob.has.it

ـ القرآن الكريم لم يأمر بضرب النساء ابدا، والاستثناء هي المرأة الناشز، التي تمتنع عن زوجها بدون مبرر شرعي، او تطلعت لغيره، وضرب المرأة الناشز بطريقة لا ضرر فيها، يكشف حقيقة مشاعر المرأة تجاه زوجها، انها بالون اختبار، اما ان تنفجر وتطلب الطلاق او حتى تأخذ متاعها وتهجره للأبد، وإما ان تغضب غضبا لا يفهم منه انها تكرهه او تحب احدا غيره، وفي الروايات الغربية المعاصرة، وفي الحياة اليومية، حتى بين الاصدقاء وليس الازواج فقط، تكون غلطة الرجل إما طريقا لمحبة جارفة او فراقا لا لقاء بعده، والاسلام يبغض النفاق، ولا يعني ذلك ان كل رجل له الحق في اختبار زوجته بهذه الطريقة، وانما في حالات ضيقة حددها الإسلام في زاوية ضيقة جدا وحساسة لا ينبغي تعميمها. لقد تعرفت على أخت انجليزية اعتنقت الاسلام. وكانت احدى النساء السبع اللواتي تخرجن من اكسفورد قالت لي ان موقف الإسلام من المرأة وترتيب وضعها في المجتمع هو الذي دفعني لاعتناق الاسلام، المرأة الآن تتعرض للضرب والابتزاز والتحرش الجنسي وحتى القتل، والتسويق السياسي والتجاري ولا بد من وقف التزييف الحاصل والتجديف في حق الاسلام.

* يبدو ان هناك صراعا بين الفكر القيمي الاسلامي والفكر الغربي الحداثي، كيف تنظرين لهذا الصراع؟

ـ قضية الصراع بيننا وبين الغرب لن تنفعنا كثيرا، دعوتنا للاسلام ستفيدنا اكثر، يجب ان ندعوا للاسلام ولا ننشغل بالردود، يجب ان نرتقي بفهمنا للاسلام من خلال النقد الذي يوجه لنا، التحرر الحقيقي، كما افهمه هو التحرر من اولئك الذين يريدون العالم يرقص على انغامهم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية، كيف يمكن لامرأة ان تتدعي التحرر والآخرون يختارون لباسها، الموضة سلبت المرأة عقلها، الآخرون يفكرون نيابة عنها، واذا رفضت دمغوها بالتخلف، فتجري خلفهم لاهثة.

http://kotob.has.it

* ما الذي يجب ان تفعله المرأة المسلمة في مواجهة التحديات المذكورة، والمساهمة في الدفاع عن المرأة كما ارادها الله؟

ـ اريد ان ابعث بسلامي لكل المحجبات وراء القضبان في العالم الاسلامي، وللاخوات المحرومات من التعليم والعمل في بعض البلدان بسبب احجبتهن، فأنا مثلهن، ما زلت ممنوعة من العمل بسبب حجابي، فبلدي الذي قدم اكثر من مائتي الف شهيد، واغتصبت فيه المسلمات، الكلمة الاخيرة فيه ليس لقياداته وانما للاغراب ادعياء الديمقراطية، الديمقراطية العنصرية، فهي لهم فقط، فلا دور حددوه لنا غير ان نمتدح ديمقراطيتهم ولا نحلم لنصبح مثلهم، نحن في جهاد ولا بد من استمرار الجهاد، الاجيال القادمة في حاجة لنماذج معاصرة، لعالمات معاصرات، لمجاهدات معاصرات، لكاتبات وصحافيات، لطبيبات مميزات، لكل عصر خصائصه وانا احب المبادرات الاسلامية في عالم الفكر والحياة المعاصرة بما لا يخرج عن معلوم من الدين بالضرورة، اصنعوا النماذج يكون لكم المستقبل، المداد والدماء الصبر والتضحية الجلد والاصرار والرباط في كل الاماكن، العلاقة يجب ان تكون على اسس اسلامية وليس على اسس حزبية تصنيف الاعداء وتصنيف الاصدقاء يجب ان يكون بالارقام، راهنوا على الدراسات العليا فنحن في عالم الالقاب، انا استعد الآن لنشر اربعة كتب، ومنذ فترة اتصلت بي السفارة السويسرية لتقول لي ان حكومتها مستعدة لاستقبالي وتوفير بيت لي في سويسرا.

http://kotob.has.it

نادية رشدي الجزائرية

وقد أوصلنا اعتراضنا على ما ورد في المناهج بحق الإسلام والمسلمين من تشويه، وطالبنا بتوضيح هذا التاريخ المكذوب الذي يقدم الروم والفرنسيين على أنهم أهل فتح وتحضر، ويسيء إلى المسلمين، فكان الرد علينا أن هذا هو ما عندهم،

تعقيب سريع: هاتان الفتاتان اعترضتا على تشويه تاريخ الإسلام والمسلمين في بلاد الكفر، فمن يعترض على نفس التشويه من قبل المحسوبين على الإسلام في بلاد المسلمين!!!

تاريخ التزامها بالاسلام: 1984

ولدت "نادية رشدي"، من أب جزائري مسلم، لكن صلته بالإسلام كانت فاترة، وأم نصرانية فرنسية في بيئة تعليمية تقوم على مدارس كنسية وعلمانية، ومجتمع فرنسي تنتشر فيه الإباحية، والتحرر على نطاق واسع.

http://kotob.has.it

في هذه الأجواء نشأت "نادية رشدي"، ولكن شيئاً من ذلك لم يجذبها، لا بهارج المجتمع الصاخبة، ولا ترانيم المدارس الكنسية، بل كان يجذبها نداء داخلي قوي يشدها نحو الإسلام منذ الصغر، ومن هنا كانت رحلة البحث عن الالتزام الإسلامي.

تقول نادية:

كنت أنا وأختي ندرس في مدارس نصرانية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية. المدرسة كانت من المدارس الخاصة، وفضلها أبي لنا لأنها أكثر انضباطاً.

"المهم الانضباط اما الجنة والنار فلا اهمية لهما عند فسقة المسلمين"!!

كان المعلمون يعرضون علينا حضور حصص الديانة النصرانية، وكانوا يقدمون لنا إغراءات متنوعة، لكن وازعاً داخلياً كان يدفعنا إلى الرفض. كانت حوائط المدرسة مليئة بصور العذراء والمسيح مصلوباً، وكانوا يحاولون إقناعنا بأن "الصورة" للرب، ولكننا كنا نضحك ولا نصدق ذلك.. كنا نقول لهم: غير معقول أن الله يظل مصلوباً هكذا.

"حتى الاطفال يدركون ان ربا يصلب...امر لايقبله العقل". فليت شعري كيف يسجد علماء بارزون ومشهورون لمثل هذا الرب!!

كان المعلمات ... الراهبات يحاورننا ويسألننا عن أسباب عزوفنا عن الذهاب معهن إلى الكنيسة، ولم تكن لدينا إجابة، لكن إدارة المدرسة كانت تجبرنا على حضور الحفلات في المناسبات الدينية الكبرى.

كان اهتمامهم بي وبأختي زائداً، وكانت جوائزهم وهداياهم لي كثيرة؛ لأنني كنت كثيرة الأسئلة عن ديانتهم، فظنوا أنني أنجذب رويداً رويداً إلى النصرانية، فقد كانوا يراهنون على اكتسابي وأختي "نورا" ؛ لمعرفتهم أن أمي نصرانية فرنسية.

http://kotob.has.it

"حقا ان الام –قبل الاب-هي الطريق إلى الجنة والنار..فاحسنوا الاختيار يا مسلمين!!

كانت تتعهدنا راهبة جديدة في كل سنة – حسب نظام المدرسة – تواصل معنا ما بدأته السابقة، وأذكر أن هؤلاء الراهبات كن يواصلن مهمتهن ليلاً ونهاراً دون كلل." ويحق لذي العقل ان يعجب من تفاني هؤلاء على نشر دينهم المخالف للعقل وغير الموافق للفطرة، وتقصير اصحاب الدين الصحيح عن الدعوة لدينهم".

وأذكر أيضاً الراهبة "مادلين" التي كانت تجري بيني وبينها حوارات لا أنساها.

قلت لها مرة: إنني لا أحب قراءة الإنجيل.

فكانت ترد علي بكتابة بعض العبارات التي تتحدث عن القيم والمثل الجميلة من الإنجيل على ورق جميل، وبخط أجمل لجذبي إلى الإقبال على قراءتها وتقبلها.

وهكذا يكون الابداع في الاساليب..فلنتعلم منهم يا مسلمين"!!

لكنني كنت أخاف منهن،وأقول لهن: لماذا كل شيء حزين عندكم في الكنائس؟!!.

كانت معاملتهن خالية من الضغوط، لكنها كانت مليئة بالبرود والتعصب العقدي، ولم نتقبل منهن شيئاً على الإطلاق، لا أنا ولا أختي.

في المرحلة المتوسطة (كان عمرنا بين 14 و 15 سنة) وقررت المدرسة دروساً عن الفراعنة، والبوذية، واليهودية، والنصرانية، والإسلام. كانت هذه الدروس تصور الإسلام بصورة مشوهة، وكان المعلمون يقدمون المسلمين على أنهم دمويون يحترفون القتل، ويصرون على تشويه صلاح الدين الأيوبي، وتقديمه بصورة بشعة كمجرم وقاطع طريق يسرق، ويقّبل النساء النصرانيات، كنا لا نرتاح أبداً لهذا المنهج، وكان من المميزات الموجودة في المدرسة أن

http://kotob.has.it

لكل صف مندوباً من الطلاب يعبر عن طلاب الصف، ويوصل آراءهم في المناهج وغيرها إلى الإدارة، وقد أوصلنا اعتراضنا على ما ورد في المناهج بحق الإسلام والمسلمين من تشويه، وطالبنا بتوضيح هذا التاريخ المكذوب الذي يقدم الروم والفرنسيين على أنهم أهل فتح وتحضر، ويسيء إلى المسلمين، فكان الرد علينا أن هذا هو ما عندهم، فطلبنا كتباً أخرى، فقالوا لنا: إن هذا ما رواه التاريخ، وعشت أنا وأختي حالة من القلق.

"ليت المليار مسلم وحكامهم الذين اغلبهم غثاء كغثاء السيل _ يملكون شيئا من قلق هاتين الفتاتين اليافعتين"!!

في كتاب التاريخ المقرر علينا، وفي الجزء الخاص بالإسلام، ذكروا أن رب المسلمين اسمه "الله" وعرفوا الإسلام بأنه الخضوع التام لله.

شدتني كثيراً كلمة "الله" وكلما نطقت بها شعرت بإحساس جميل، وهدوء، وارتياح، ولذلك عندما طلبت منا المدرسة اختيار موضوع للكتابة عنه من خلال عبارة جذبت انتباهنا.. كان اختياري لكلمة "الله" وقلت فيما كتبت: إنني عندما أنادي بكلمة "الله" أشعر بارتياح كبير. وقلت: إنني أبحث عن الله، أبحث عن الحقيقة.

"ولقد اصابت هذه الفتاة في وصفها لكلمة الله كما اصابت الفتاة الاسبانية النصرانية "هيلين" حين قالت "إن أجمل ما قرأت باللغة العربية هو اسم (الله) فآلية ذكر اسمه سبحانه وتع إلى على اللسان البشري لها نغمة متفردة:فمكونات حروفه دون الأسماء جميعها يأتي ذكرها من خالص الجوف، لا من الشفتين ، فلفظ الجلالة لا تنطق به الشفاه لخلوه من النقاط..ومن إعجاز اسمه انه مهما نقصت حروفه فإن الاسم يبقى كما هو!".

كنت أنا وأختي "نورا " نتوق لزيارة بلد إسلامي. وبالفعل زرنا الجزائر عام 1984م في الإجازة الصيفية، وكانت الصحوة الإسلامية هناك في قمتها. كان أكثر شيء جذبنا هناك وأثر في أعماقنا خطب الداعية المصري الشيخ عبد

http://kotob.has.it

الحميد كشك - رحمه الله- ورغم أننا لم نكن نعرف اللغة في ذلك الوقت، ولا نفهم منها شيئاً إلا أن صوته وهو يردد كلمة "الله" ويردد الأدعية والمصلون يؤمنون وراءه عليها كانت تبكينا.

شجعنا جو الصحوة بالجزائر على البقاء هناك ستة أشهر كاملة. تعلمنا خلالها تعاليم الإسلام جيداً، وعدنا من هناك إلى فرنسا – أنا وأختي – محجبتين.

هناك في منزلنا بمدينة ستراسبورج الفرنسية، كانت أمي قد أسلمت. أعطيناها كتباً صغيرة وشريط فيديو عن الإسلام فأعجبت بها. وبعد عام واحد بدأت أمي تصلي، ثم ارتدت الحجاب.

في كلية العلوم في ستراسبورج شاركت في أول نشاط جماعي طلابي، وتعرفت من خلاله على عدد كبير من الطالبات منهن جزائريات ومصريات، كنا نلتقي في منزلنا، حيث كان الوالد يعمل في باريس، وكنا ننظم إفطارات ولقاءات خلال رمضان في بيتنا، وفي المساجد، وكانت تلك بداية العمل الدعوي، وبعدها صرنا نشارك في نشاط الجمعية النسائية.

في سن العشرين تزوجت من الدكتور محمد كرموص "تونسي" في مدينة "ستراسبورج" وبعد الزواج انخرطت أكثر في العمل الدعوي والاجتماعي من خلال المركز الإسلامي هناك، وكنا نحضر لقاءات أسبوعية للدكتور يوسف القرضاوي، والشيخ فيصل مولوي، وكان فهمي للعربية بنسبة 40%.

في عام 1991 ذهبت مع زوجي إلى سويسرا، وهناك اختمرت فكرة تنظيم العمل النسائي بعد الاطلاع على الأوضاع ودراستها. وقد كان من دوافعنا لتأسيس هذا العمل هجوم المجتمع الغربي على الإسلام، وتشديده بالذات على قضية المرأة، وتغييبها عن المجتمع، وهضم حقوقها فجاء إنشاء العمل النسائي لإثبات أن المرأة قادرة على القيام بالعمل الاجتماعي.

http://kotob.has.it

وقد أحدث تأسيس هذا العمل تجاوباً كبيراً من السويسريين، فقد كانوا يتصورون أن المرأة المسلمة مضطهدة ومكبلة ومهملة، ولذا لفت انتباههم وجود جمعيات نسائية تتحرك باسم الإسلام، حتى إن القساوسة صاروا يضربون المثل بأنشطة الجمعيات النسائية الإسلامية كظاهرة غير موجودة في الكنيسة.

في سويسرا يحظى العمل الإسلامي بالقبول من المجتمع، والحومة لا تمنعه، لكن هناك بعض الحاقدين الذين يترصدون لنا ويهاجموننا. إحدى النساء – مثلاً – عندما في كنت في أحد المعارض أدعو للإسلام – هاجمتني قائلة: ألم يكفك أنك ترتدين الحجاب، وتعيشين حرة، وتسيرين في الطريق بحرية حتى تأتي وتدعي إلى الإسلام؟! وقد كانت ردودي عليها هادئة وقوية.

المرأة في سويسرا تعمل، ولكن براتب أقل من الرجل 20% وهي تعمل في البيت وخارج البيت. وقد تتعرض لإهانات من زوجها، ولذلك فقد ظهرت جمعيات في مقاطعة "نيو شاتيل" تحارب العنف ضد المرأة.

حرصنا في عملنا الدعوي على التركيز على المرأة وأوضاعها، وتأكيد ما كفله الإسلام للمرأة من حقوق وتكريم، وإبراز كيف خلد القرآن الكريم نساء مثل السيدة مريم والسيدة هاجر.

وحالياً نستخدم الإنترنت في بث كل ما يتعلق بجمعيتنا من معلومات، ونقدم موضوعات عن شؤون الأمومة والحضانة والرضاعة وحقوق المرأة في الإسلام، وما تعيشه من تعاسة وتخلف في غيبة الإسلام، ودور المرأة في العمل الإسلامي، وحجاب المرأة وضرورته وفرضيته، هذا إضافة إلى توزيع مطويات دورية للتعريف بالإسلام.

وقد أصبحنا نشترك في معرض سويسرا الدولي للكتاب، وهو أكبر تجمع ثقافي دولي في سويسرا، وفرصة كبيرة للدعوة إلى الإسلام والتعريف به.

http://kotob.has.it

ورغم عدم مبالاة بعض المسلمين هنا وعزوفهم عن المشاركة الفعالة في أنشطتنا إلا أننا نحقق مكاسب تثلج الصدور يوماً بعد يوم.

http://kotob.has.it

ناتالي

"فاطمة المسلمة "

كتبت فقالت" أنا ناتالي نصرانيه سابقا ابنة نصراني أبا عن جدعشت حياتي كلها مثل ما أريد لكن ما كنت أعمل مثل ما يعملون النصارى لا والله أبدا

أنا بنت قس و أهلي من الناس المتعصبين بالنصرانية و لا يرضون لإسلام و لا يحبون التعامل معهم كثيرا وأنا أيضاكنت لا أطيق التعامل معهم أبدا

لان كنت أرى البنات المسلمات شيئا قبيح !! لماذا معي الحق بأن أراهم شيء قبيح....عندما كنت اسأل عن الحجاب كانت الاولى تقول ان ديننا يأمرنا هذا وحرام و.. الخ

والثانية تقول لي أنا لبسته (غصبا)

وفي يوم من أيام كانت لي صديقه هنا مسلم ة وتلبس الحجاب الكامل وفستان طويل متدينة.

لكن أمام الناس متدينة و وراء الناس تفعل كل شي.....وأنا اعرف انه هذا الشيء حرام في الدين الإسلامي

فسألتها فقلت لها لماذا تلبسي ن هذه العباة وتختبئين وراءها بأنك فتاة طيبة..لماذا لا تنزعينها و تصنعي ما بدا لك؟؟!!

فأخبرتني: أخاف أن أهلي يقاطعوني

جيد ؛ أهلك يقاطعونك ولكن.. الرب أليس يراك وهو أحق بالخوف من أهلك!؟

فأجابت حساب الآخرة شكل وحساب أهلي شيء ثاني!!

http://kotob.has.it

تعجبت منها واحتقرتها وتركتها!!!

ورأيت أكثر من مثال من البنات يرتدون العباة والحجاب ويتظاهرون بالتدين وهم للأسف فقط مظاهر!!وأنا بنت فضوليه أحب أن عرف كل شي....المهم

أهلي يشربون المحرمات ويأكلون الخنزير ،ورغم أن والدي قس لكن النصرانية عموما لا أراها تحرمه وإلا لنبهنا والدي وهو قسيس!!

لكن أنا ما كنت آكلها معهم وكنت أشترط الوجبات خالية من الخنزير وكنت أعتذر وآكل البعيد عن الخنزير من الوجبات والأطباق على المائدة

كنت لا أطيق الجلوس في البيت ولا أحب هذه التصرفات و كنت بنت لي الحرية الكاملة

صديقاتي النصرانيات كلهن يفعلن الفواحش ا ما ظهر منها وما بطن..! علاقات جنسية....وحب وغرام و الخ الخ.

لكن أنا أبدا أبدا... كان شيء في داخلي يحجبني عن فعل هذا.. ويمنعني من الإقدام عليه وهذا فضل من الله..

وانتقلنا إلى مدينه ثانية...وكان فيها بعض عائلات من المسلمين

وكان هناك بنت مقاربة لي في العمر ترتدي العباءة والحجاب الكامل ولما رأيتها قلت هذه مثل اللاتي عرفتهن سابقا. ..أكيد أنها فتاة عاطلة وليست جيدة ...لا أريد التعامل معها .وكانت تحييني من بعيد ولا أدري كيف صرنا أصحاب...وصرت أسألها أسئلة كثيرة وتجيبني عليها برحابة صدر!

سبق وقلت أن أبي لا يحب التعامل مع الإسلام والمسلمين..لكنها الوحيدة التي كان أبي يحب أن يتكلم معها ويتناقش معها وكان يدخل معها في أمور الدين ويتناقشون وأحيانا يعلو صوتهم وهي من النوع العصبي وكانت تعطيه أجوبه كافيه ومقنعه لكن أبي عنيد....المهم..

http://kotob.has.it

كنت عندما أكون عندها في وقت الأذان تستأذن مني ...تقول لي أريد أن أصلي...وأنا أنظر إليها وأقول في داخلي هنيئا لها...لكن كان في داخلي أشياء كثيرة لست مقتنعة فيها.

عندما كنت أراها خارج البيت محتشمة وترتدي الحجاب وداخل البيت تلبس ما تشاء أقول هنيئا لها هي تحافظ على نفسها!!

وأنا أحس في هذا حين ا خرج معها فارى الناس تتفرج علي أنا وهي محترم ة لا تجعل نفسها عرضة لنظرات الناس.. كبائعات الهوى في النصرانية.كنت احسدها...وأقول ياليت أني مثلها.

كنت يوم الجمعة عندما يخطب إمام الناس في أمور الدين.. ويجلسون يسمعون له... أسمع معهم وأكون سعيدة في بيتهم ...وكانت تفتح هذا الموقع طريق التوبة وتقرأ وتحكي لي أنظري إلى مشاكل العالم و انظري الاستشارات. وأنا أقول لها لماذا أزعج نفسي بالمشاكل..!

فتقول لي شاهدي مشاكل العالم واحمدي ربك...

قلت لها على ماذا احمد ربي؟

قالت لي: الحمد لله أنك لم تصابي بشيء من هذه المشاكل.

وصارت تتركني و تتشغل وأنا أبقى في غرفتها أقرا كتب عندها بالإنجليزية عن الإسلام ...وصرت افتح موقع طريق التوبة وهو موجود في واجه الكمبيوتر...كانت في صورة تشدني كثير...

باب التوبة مفتوح فماذا تنتظر..كنت انظر إلى هذه الصورة واسرح ..و أقول لماذا لا أكون بنت مثل المسلمين المؤمنين. ..وصرت كل يوم أتساءل و أسال و أسال....وهي ما كانت تقول لي لماذا لا تسلمين؟

هي كانت تطبق الدين الإسلامي بشكل عملي.. كنت اشعر بهذا وسألتها ذات مرة قلت لها بنات مسلمات لا يصح القول عليهم مسلمات لأنهم يفعلون

http://kotob.has.it

أشياء محرمة كانوا يقولون لي أسلمي وأنا غير مبالية...لماذا أنت لم تقولي لي أسلمي؟

فقالت لي لماذا اجعلك تسلمين وبعد فترة ترتدين عن الاسلام؟

قالت لي لا تعملي شيئا لست مقتنعة به.

قالت لي اقتنعي في الإسلام واقتنعي أن الله وحده وان عيسى ليس ابن الله...واقتنعي بأشياء كثيرة... بعد هذا فكري ان تدخلي الإسلام لانك إذا اردت دخول الإسلام فلابد أن تطبقي ما تقرئينه من لقران

قلت لها أنا بحب محمد ﷺ و أنا مؤمنة أن عيسى ليس ابن الله!!

قالت لي: وأنا بحب عيسى وبحب المسيح كلهم وبحب كل الديانات مش معناه أني ادخل في كل الديانات

المهم لم ينته الحديث وأخبرتني أنه ليس عليك أن تدخلي الإسلام إلا وأنتي مقتنعة...سالت عن الحجاب

قالت لي الحجاب ستر ويستر المرأة ويحافظ عليها و قالت لي كلاما كثيرا اقتنعت...فرجعت إلى البيت وأنا أفكر بكلامها

أنا سرقت الموقع منها كتبته في جوالي.....وفتحته من البيت

وكتبت استشارتي....وكنت مقتنعة جدا بالإسلام

لكن عندي فضول كنت أريد أن أعرف ....وسألت و اجابني الأخ بندر و المؤمن كالغيث

وجاوبني أشخاص كثيرون وفرحت لأنهم ردوا علي و كنت اخشى أن يصدوني أو يحرجوني لأني نصرانيه - سابقا - بالموقع

المهم

في إحدى التعقيبات...رأيت إيميل المؤمن كالغيث وإيميل الموقع

أضفت إيميل المؤمن كالغيث....وبدأت أسأله ويجاوبني والخ الخ الخ

وقلت له: أنا أهلي كذا وكذا....فقال لي أسلمي بالسر حاليا..

http://kotob.has.it

اتكلمت معه من النرويج بالهاتف...وتكلمنا

ولقنني الشهادة....وكنت خائفة..!!

لكن قلت له نفسي البس الحجاب

وأخبرني الجميع و اقترحوا علي اقتراح: أن البسه بعيد ا عن نظر أهلي وأمام أهلي أخلع الحجاب.

وأسلمت ونطقت الشهادة ويالها من راحة

قلت له أريد أن انطق الشهادة مع صديقتي...فقالي لي ومن يضمن حياته إلى أن تلتقي بزميلتك..؟!

الآن الآن.. تسلمين.. عاجلا فالقضية جنة ونار لا تحتمل التأخير ولا ثانية واحدة.

نطقتها ....واتصلت على صديقتي وجاءت لي بسسسرع ة وأخذتني و صنعوا لي ح فله صغير ة وكنتتتتتتتتت سعيدة.... وقلت لأهلي أنا ذاهبة عند صديقتي نقاهة لمدة شهر...وعادي رحت ...وأنا الآن عند صديقتي نتعلم كلام الله سويا وتعلمني أمور كثيرة وأضفت إيميل بنات مسلمات على ايميلي وتكلمت مع المشرفة لؤلؤة الايمان جزاها الله خيرا.

وتكلمت مع أبو شهد (المشرف العام على موقع طريق التوبة) وأبو طارق " أحد الدعاة الكبار " وشيوخ كثيرين باركوا لي وأنا كنت مبسوطة معهم ..،وعشت حياة سعيدة ليس قبلها ولا بعدها حياة في ظلال الإيمان والإسلام لأول مرة.

وأنا الآن صحيح احفظ بس ثلاث سور من القران وقصيرة واصلي ليس مثلكم بل على مهلي لكن سوف أتعلم وأحفظ القران مع صديقتي سويا

وأكون من الذين يرضى الله عنهم في الآخرة.هذه كانت حياتي باختصار، ولي الآن في الإسلام....أربع أيام...وراحة وسعادة في قلبي لا توصف ونفسي أشوف الرسول في منامي....

http://kotob.has.it

وراح أبطل اسمع أغاني بس أناشيد وقران ومحاضرات

وراح أبطل أشوف أشياء حرام....وأنا الآن ابدا حياه جديدة ...فلدعوا لي ربنا يوفقني....شاكرة جدا وسأدعو لصديقتي المقربة و أخي المؤمن كالغيث ولؤلؤة الايمان....وشكرا لكم جميعا على التهنئة وكل ما قدمتموه

أرجوكم ادعوا لي بالثبات فأنا في حاجة.....وأوصيكم بالإستقامة والحفاظ على مبادئ الإسلام..فهي والله سفينة النجاة..

أختكم المحبة لكم /فاطمة المسلمة

http://kotob.has.it

اهم المراجع

- الإسلام للدكتور أحمد شلبي
- الإسلام كبديل مراد هوفمان
- الإسلام والعرب روم لاندو
- الإسلام والغرب زكي الميلاد
- الإسلام والقوى المضادة د. نجيب الكيلاني
- الإسلام على مفترق الطرق محمد أسد
- الإسلام العرب والديموقراطية جودت سعيد
- آفاق جديدة للدعوة الإسلامية في الغرب أنور
- الاقتصاد الإسلامي د. فتحي لاشين
- أمريكا والإسلام د. عبد القادر طاش
- بين الأمل والتاريخ بيل كلينتون
- حضارة العرب غوستاف لوبون
- حوارات مع مسلمين أوربيين د. عبد الله الأهدل
- ديوان أحبك ربي د.عبد المعطي الدالاتي
- رحلتي إلى الله من الكفر إلى الإيمان مريم جميلة
- صرخة في واد للشاعر محمود غنيم
- " الطريق إلى مكة ". محمد أسد.
- الفكر الإسلامي في مواجهة الغزو الثقافي د. مصطفى حلمي

http://kotob.has.it

- الكشكول الدكتور حسن ظاظا
- المرأة والأسرة المسلمة من منظور غربي د. عماد الدين خليل
- مسلمة في القرية العالمية ترجمة صلاح يحياوي
- المفكرون العرب ومنهج كتابة التاريخ وليد نويهض
- مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي د. عبد الكريم بكار.
- مقدمات العلوم والمناهج للعلامة أنور الجندي
- وهذه مشكلاتنا د. محمد سعيد رمضان البوطي

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

بسم الله الرحمن الرحيم

تم تحميل الملف من

مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الاديان

The Guided Islamic Library for Comparative Religion

http://kotob.has.it

http://www.al-maktabeh.com

مكتبة إسلامية مختصة بكتب الاستشراق والتنصير ومقارنة الاديان.

PDF books about Islam, Christianity, Judaism, Orientalism & Comparative Religion.

لاتنسونا من صالح الدعاء

Make Du’a for us.